الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني.. متمسكون بخيار الشراكة الحقيقية وتصحيح مسار الحكم

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 33
الاحد
2026/05/10
No. :8093

النقد والإصلاح..

من صرخة السخط إلى خارطة الخلاص

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

لقاءات العاصمة: المرحلة الراهنة تتطلب خطابا عقلانيا ومسؤولا

قوباد طالباني في كركوك: هدف الاتحاد الوطني هو خدمة جميع المكونات

الاتحاد الوطني متمسك بخيار الشراكة الحقيقية وتصحيح مسار الحكم

محاكمة الانفال.. شهادات مروعة وجلاد نقرة السلمان يعترف بجرائمه

نائب المحافظ: بعض القنوات والأطراف تستهدف السليمانية

كوردستان.. من إقليم شاب إلى مجتمع هرم..

قادة وملوك العالم يهنئون الرئيس العراقي الجديد

لقاءات الفخامة.. توحيد الجهود الوطنية وترسيخ مسار الدولة

رئيس الوزراء المكلف يقدم المنهاج الوزاري إلى رئيس مجلس النواب

قضايا كردستانية

عماد أحمد : النقد والإصلاح،من مرآة الضمير إلى مصباح الخلاص

لطيف نيرويي : ذروة الدبلوماسية في قمة دلفي

عطا شميراني: جلاد نقرة السلمان يواجه ذاكرة الأنفال

محمد شيخ عثمان : السفاهة كاداة للتسلط... وتبرير الفشل

ريبوار ستار : الاتحاد الوطني من محرك الثورة إلى خندق التوازن

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

الزيدي.. رجل الأرقام والرهانات الدولية والإقليمية والتوافقات الداخلية

فورين بوليسي: صراع العراق المستمر من أجل السيادة

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

باهتشلي يقترح دورا رسميا لـ(اوجلان) لدفع عملية السلام

فيسي ساريسوزين: مكتب تنسيق عملية السلام والتسييس

ديميرتاش بعد 10 سنوات خلف القضبان: "لن أتنازل عن مبادئي"

السلام الحقيقي لا يقتصر على وقف الصراع المسلح

السلام في تركيا ضرورة لاستقرار الشرق الأوسط

المـرصد الايراني ..تغطية توثيقية تحليلية خاصة

تقرير خاص.. هدوء في هرمز وترامب يتوقع ردا من إيران وطهران تشكك

محمد سيد رصاص: حرب إيران الكاشفة.. والمفاجئة!

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

فورين بوليسي: كيف أسهمت اتفاقيات أبراهام في إشعال حقبة جديدة من الصراع

روسيا تحيي "يوم النصر" دون استعراض معدات عسكرية ثقيلة

حسني محلي: تركيا و"إسرائيل" وإيران.. ماذا يفعل العرب؟

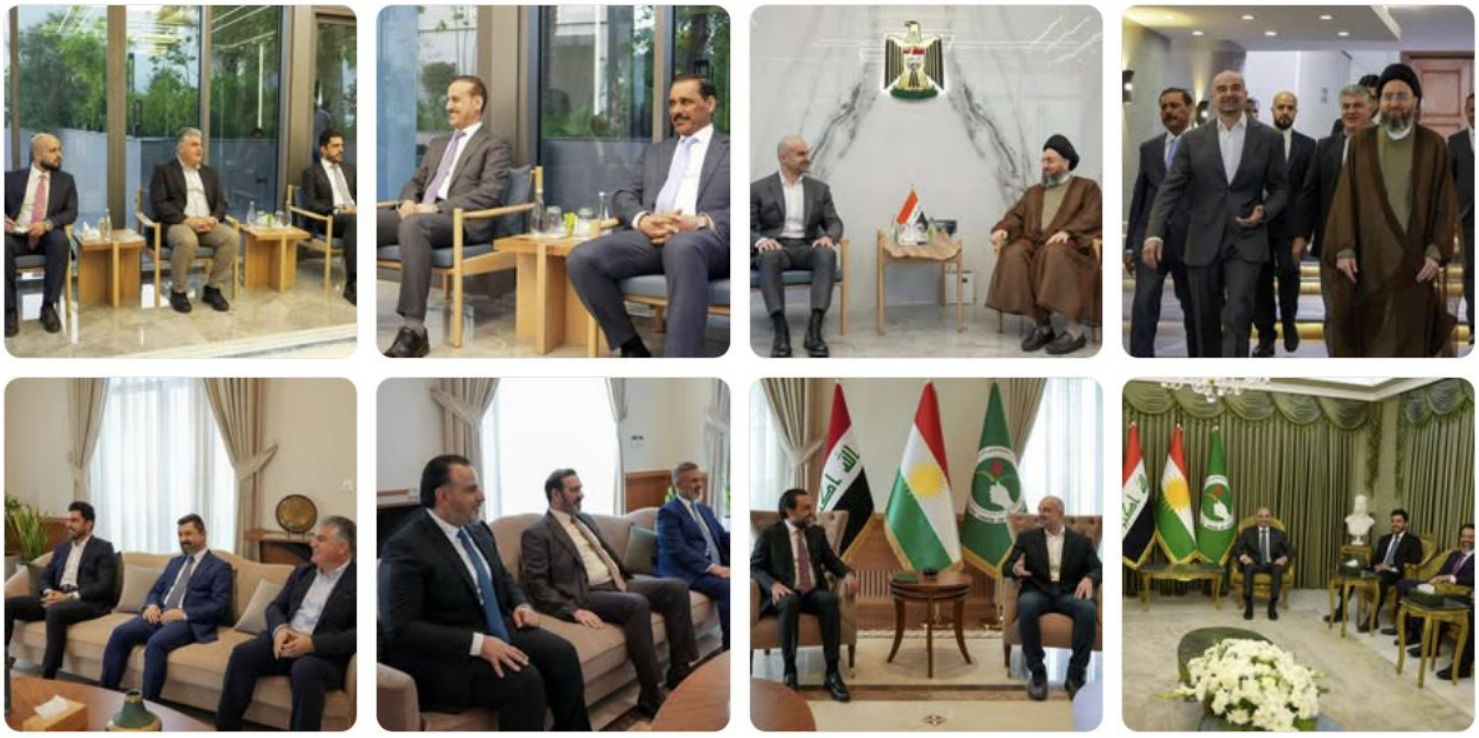

لقاءات العاصمة:

المرحلة الراهنة تتطلب خطابا عقلانيا ومسؤولا

في لحظة سياسية دقيقة تتقاطع فيها تحديات الداخل العراقي مع التحولات المتسارعة في المنطقة، يواصل السيد بافل جلال طالباني حضوره الفاعل في بغداد عبر سلسلة من اللقاءات والمباحثات مع القوى والشخصيات الوطنية، انطلاقا من رؤية تؤكد أهمية الحوار والتوافق والشراكة الوطنية في حماية استقرار العراق وترسيخ مساره الديمقراطي.

وتعكس هذه اللقاءات حرص الاتحاد الوطني الكردستاني على أداء دور وطني جامع يستند إلى إرث الرئيس الراحل جلال طالباني في بناء جسور التفاهم بين المكونات والقوى السياسية، والعمل على تقريب وجهات النظر في القضايا المصيرية، وفي مقدمتها تشكيل الحكومة الجديدة ضمن التوقيتات الدستورية، وتعزيز التنسيق السياسي لمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية والإقليمية.

كما تؤكد مباحثات السيد بافل جلال طالباني مع القيادات العراقية المختلفة، أن المرحلة الراهنة تتطلب خطابا عقلانيا ومسؤولا يغلّب المصالح العليا للبلاد، ويرتكز على التعاون والعمل المشترك لضمان الأمن والاستقرار، وتقديم الخدمات للمواطنين، وترسيخ أسس الدولة الدستورية القائمة على الشراكة والتوازن واحترام إرادة جميع العراقيين.

الرئيس بافل والسيد الحلبوسي: تشكيل الحكومة الجديدة في الموعد الدستوري المحدد

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٦/٥/٤ بمنزل الرئيس مام جلال في بغداد، السيد محمد الحلبوسي رئيس حزب تقدم.

وخلال الاجتماع الذي حضره السيدان درباز كوسرت رسول ود. خالد شواني عضوا المكتب السياسي للاتحاد

الوطني الكوردستاني، ناقش الجانبان الاوضاع السياسية في المنطقة، وشددا على اهمية تشكيل الحكومة الجديدة في الموعد الدستوري المحدد.

كما اكد الجانبان خلال الاجتماع ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون بين الاطراف السياسية للاسراع في اكمال اجراءات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق على اساس الدستور.

الرئيس بافل وسماحة الحكيم: تشكيل حكومة تعزز الاستقرار وتخدم المواطنين

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٥ في بغداد، مع السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني.

وخلال الاجتماع الذي حضره درباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، جرى بحث آخر المستجدات في العراق والمنطقة.

كما تم التأكيد على تشكيل الحكومة العراقية الجديدة في الموعد الدستور المحدد، بما يؤدي الى استتباب الاستقرار في البلد وتقديم الخدمات للمواطنين.

ضرورة توحيد المواقف والعمل المشترك لضمان الامن والاستقرار

هذا ووجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/٥/٣ رسالة تهنئة الى الشيخ قيس الخزعلي الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق، فيما يأتي نص البرقية:

الشيخ قيس الخزعلي

الامين العام لحركة عصائب اهل الحق

بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس حركة عصائب أهل الحق اتقدم لكم ولجماهير ومؤيدي الحركة بأحر التهاني وأصدق التبريكات.

لقد كان لحركة عصائب اهل الحق دورا بارزا ومهماً إلى جانب الاحزاب والقوى الوطنية في بناء العراق الجديد، وترسيخ أسس العمل المشترك في ظل التحديات بالغة الخطورة التي واجهتها البلاد وخصوصا التصدي للإرهاب ودحره واستعادة الكرامة الوطنية.

إن التحديات التي يواجهها العراق والمنطقة تسترعي منا كقوى سياسية توحيد المواقف والمزيد من التنسيق والعمل المشترك ضمانا للامن والاستقرار وترسيخ الاسس الديمقراطية وتغليب المصالح العليا للبلاد والشعب.

ختاما اجدد لكم التنهئة بهذه المناسبة المباركة، متمنيا للحركة في ظل قيادتكم الحكيمة دوام النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

قوباد طالباني في كركوك:

الاتحاد الوطني مع خدمة جميع المكونات

زار قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الخميس ٢٠٢٦/٥/٧، مدينة كركوك، واجتمع مع محمد سمعان محافظ كركوك وريبوار طه النائب الأول للمحافظ.

وتقدم قوباد طالباني خلال الاجتماع، بالتهنئة الى محافظ كركوك، مبديا استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لدعم إدارة كركوك الجديدة في خدمة مواطني المحافظة دون تمييز.

وأكد مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، أن «انتخاب أول محافظ من المكون التركماني في تاريخ محافظة كركوك، يعد حدثا تاريخيا مهما»، معربا عن تفاؤله بأن يؤدي ذلك الى تعزيز روح التعايش بين جميع مكونات المحافظة.

وقال قوباد طالباني: «الاتحاد الوطني الكوردستاني يعتز بكونه حامل راية التعايش ووقف ضد تهميش أي مكون في كركوك»، مشيرا الى أن «هدف الاتحاد الوطني كان دوما أن تدار كركوك من قبل جميع مكوناتها وبصورة عادلة، فالمحافظ أو أي مسؤول آخر من أي مكون كان، ينبغي أن يخدم الجميع دون تمييز، لأن أي سياسة مخالفة لهذا التوجه لن يصب في مصلحة المحافظة وأهلها».

ودعا قوباد طالباني محافظ كركوك ونائبه ومجلس المحافظة والمؤسسات كافة، الى تعزيز التنسيق فيما بينهم، من أجل خدمة كركوك، مجددا استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لتقديم الدعم والمساندة بهذا الصدد.

دعم الاتحاد الوطني للرياضيين والفنانين في كركوك

في إطار زيارته الى مدينة كركوك، اجتمع قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الخميس ٢٠٢٦/٥/٧ مع الرياضيين والفنانين في كركوك.

وبعد الاستماع الى مطالبهم، جدد دعمه ودعم الاتحاد الوطني الكوردستاني لتطوير البنية التحتية للرياضة في كركوك، وخاصة الرياضة النسوية.

واضاف: أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يفخر، منذ البداية، بحمله راية التعايش في كركوك، وكان دوماً ضد تهميش أي مكون.

كما اكد قوباد طالباني اهمية دور الفن والفنانين في تعزيز روح الوحدة والأخوة بين مكونات كركوك، وأعرب عن دعم الاتحاد الوطني الكوردستاني الكامل لتحسين الظروف المعيشية لفناني كركوك.

وتحدث وتحدث قوباد طالباني عن برنامج الاتحاد الوطني الكوردستاني لدعم الفنانين، مؤكداً أنه يعمل بكل جهد لتوفير بيئة مناسبة للنهوض بالفن في كركوك.

الاتحاد الوطني متمسك بخيار الشراكة الحقيقية وتصحيح مسار الحكم

اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٥، مع المدراء العامين التابعين للاتحاد الوطني الكوردستاني في حكومة اقليم كوردستان.

وتحدث قوباد طالباني خلال الاجتماع، عن سياسة الاتحاد الوطني في بغداد، مشيرا الى الموقع القوي للاتحاد الوطني، قائلا: «الاتحاد الوطني الكوردستاني ينظر الى بغداد كعمق ستراتيجي لاقليم كوردستان، وكقوة مؤثرة، يسعى من جهة الى حل المشكلات بين الاقليم والحكومة الاتحادية، ومن جهة أخرى يعمل على صياغة سياسة جديدة لتكون له مشاركة فعالة في حل المشكلات الداخلية والخارجية للعراق».

وأضاف نائب رئيس الوزراء: «الاتحاد الوطني ومن خلال اتباعه هذه السياسة الحكيمة، ليس فقط قوة لايمكن تجاهلها، بل يحسب لسياساته ومواقفه إزاء جميع القضايا المهمة والمصيرية في العراق والمنطقة».

وفيما يتعلق بالوضع الداخلي في اقليم كورستان، أشار قوباد طالباني الى العراقيل التي تقف أمام تشكيل حكومة الاقليم الجديدة، مؤكدا أن «الاتحاد الوطني مصر على سياسته وموقفه، ولم يغلق أبدا باب الحوار والتفاوض، ولكنه حريص على الشراكة الحقيقية في الحكم».

وأوضح، أن «الاتحاد الوطني يرى أن الحكم بالنمط السابق لايساهم في حماية وتطوير الاقليم وحل المشكلات الداخلية والمشكلات مع بغداد، لذا يصر الاتحاد الوطني على تصحيح مسار الحكم وتقوية المؤسسات والشراكة الحقيقية في الحكم».

وشدد قوباد طالباني على أن «سياسة الاتحاد الوطني ليست فقط في مصلحته، بل هي في مصلحة شعب كوردستان وجميع الأطراف، بما فيها الحزب الديمقراطي الكوردستاني، لأنه بالشراكة الحقيقية وتقوية المؤسسات فقط، يمكن محو آثار الإدارتين».

جهود ساهمت في تحويل إقليم كوردستان إلى إقليم منتج

اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، مع وزيرة الزراعة والموارد المائية في حكومة الإقليم بيكرد طالباني، إلى جانب عدد من كوادر الوزارة والمديرين العامين، لبحث سبل تطوير القطاع الزراعي ومعالجة

مشكلات تسويق محصول القمح لدى فلاحي الإقليم.

وخلال الاجتماع الذي جرى الأربعاء (٢٠٢٦/٥/٦) في أربيل، قدّم وزيرة الزراعة تقريرا حول أعمال وإنجازات الوزارة ضمن الكابينة التاسعة، مؤكدة أنها حققت تقدما ملحوظا في تطوير القطاع الزراعي مقارنة بالحكومات السابقة.

وأشاد قوباد طالباني بجهود الوزيرة وكوادر الوزارة، مثمّنا دورهم في تعزيز القطاع الزراعي، مشيرا إلى أن هذه الجهود ساهمت في تحويل إقليم كوردستان من إقليم مستورد إلى إقليم منتج، لافتا إلى أن المنتجات الزراعية المحلية باتت تصدر إلى أسواق العراق، وداعيا إلى ضرورة الاستعداد لاعتماد التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في تطوير القطاع الزراعي.

وفيما يتعلق بمشكلة تسويق محصول القمح لدى فلاحي الإقليم، أكد قوباد طالباني أن ملف الفلاحين سيدرج ضمن أولويات المباحثات مع الحكومة الاتحادية، بهدف عدم ضياع حقوقهم وتأمين صرف مستحقاتهم في وقتها.

و يوجه بإعداد خطة لتحويل السدود إلى مناطق سياحية

واجتمع قوباد طالباني، نائب رئيس الوزراء، مع عبد الرحمن علي، المدير العام للمديرية العامة للسدود وخزانات المياه، ومديري السدود وكادر المديرية.

وخلال الاجتماع، الذي جرى الأربعاء (٢٠٢٦/٥/٦) في أربيل، أشاد قوباد طالباني بجهود المديرية، معربا عن سعادته بأنه تم خلال هذه الكابينة الوزراية تنفيذ عدد من المشاريع الخاصة بإنشاء سدود كبيرة وصغيرة بهدف خزن المياه.

ودعا نائب رئيس الوزراء إلى إعداد خطة علمية للاستعداد لسنوات الجفاف وقلة الأمطار، كما طلب إعداد خطة أخرى للاستفادة من السدود كمناطق سياحية، مؤكدا في الوقت نفسه استعداده لتقديم جميع أشكال الدعم والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

برقية عزاء برحيل الاب سليم البرادوستي

وجه قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، الاربعاء ٢٠٢٦/٥/٦ برقية تعزية بوفاة الاب سليم البرادوستي، فيما يأتي نص الرسالة:

عائلة الفقيد الأب الراحل سليم البرادوستي

ببالغ الحزن والأسى، نتقدم إليكم بأحر التعازي وصادق المواساة بوفاة الأب سليم البرادوستي، كاهن أبرشية أربيل الكلدانية الذي انتقل إلى الأمجاد السماوية بعد عمر حافل بالعطاء.

لقد شكل الفقيد، خلال مسيرته الحافلة مثالاً في الإخلاص والتفاني في خدمة الكنيسة والمجتمع، وأسهم بدور بارز في ترسيخ قيم المحبة والتعايش في إقليم كوردستان.

وبهذا المصاب الأليم، نتقدم بخالص التعازي إلى سيادة المطران مار بشار متي وردة، وإلى عموم كهنة وأبناء أبرشية أربيل الكلدانية، وإلى عائلة الفقيد ومحبيه، راجين أن يشمله الله برحمته وسلامه، وأن يمنح الجميع الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون....

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان

محاكمة الانفال.. شهادات مروعة وجلاد نقرة السلمان يعترف بجرائمه

جرت يوم الخميس ٢٠٢٦/٥/٧، الجلسة الأولى من محاكمة المدعو عجاج أحمد حردان التكريتي، المعروف بـ (جلاد نقرة السلمان)، في محكمة الرصافة بالعاصمة بغداد، بحضور العشرات من الشهود الكورد من ذوي ضحايا عمليات الأنفال، حيث قرر القاضي تأجيل المحاكمة الى ١٤ ايار.

واستمعت المحكمة خلال جلسة اليوم، الى إفادات ٢٥ شاهدا ومشتكيا، حول جرائم عجاج، حين كان مشرفا على سجن نقرة السلمان، الذي اقتيد اليه المؤنفلون في الثمانينيات من القرن الماضي.

وحضر ٢٢١ شاهدا جلسة المحاكمة من محافظات السليمانية، أربيل، دهوك، ديالى وصلاح الدين، للإدلاء بإفاداتهم في هذه القضية، كما سجل أكثر من ٣٠٠ شكوى.

وهذا المجرم (حجاج نقرة السلمان)، كان أحد المشرفين على سجن نقرة السلمان، وارتكب أفظع الجرائم ضد المعتقلين في السجن المذكور ببادية السماوة، وقام بتعذيب وقتل عدد كبير من المؤنفلين في سجن نقرة السلمان، ولاسيما النساء والأطفال».

وقد اعترف المجرم سريعا خلال التحقيقات بالتهم الموجهة إليه، ولاسيما الجرائم التي اقترفها بحق الكورد.

وبدموع لم تجف منذ عقود، روت إحدى الأمهات الناجيات من «نقرة السلمان» مأساتها قائلة: «منذ اليوم الذي

تحررت فيه من ذلك السجن وحتى هذا الصباح، لم أذق طعم (الصمون) أو الخبز بسلام؛ لأن طفليَّ (ملاك طاهر – ١١ عاماً) و(كاروان طاهر – ٤ أعوام) فارقا الحياة جوعاً أمام عيني هناك». وأكدت الأم أن ذكريات التعذيب والجوع خلقت غصة في قلبها سلبت منها لذة الطعام والعيش.

وفي مشهد يجسد تداخل الفرح بالجرح الوطني، ترك أحد الآباء حفل زفاف ابنه الذي تزامن مع يوم المحاكمة، ليتواجد أمام منصة القضاء. وقال الأب بمرارة: «اليوم يومٌ يمتزج فيه الفرح بالحزن؛ ابني عريس، لكن وطني (مؤنفَل). تركت الحفل وجئت إلى هنا لأرى محاكمة هذا الجلاد الذي سامنا سوء العذاب قبل ٣٨ عاماً».

من جانبها، تحدثت ناجية أخرى عن تشتت عائلتها، حيث أُنفِل زوجها واثنان من إخوتها، بينما استشهد أخ ثالث لها، وكان ابنها سجيناً معها. وقالت واصفة إجرام «عجاج»: «كنا نراه في السجن، وكان يمنعنا حتى من النظر إليه؛ ومن يتجرأ على رفع عينه كان ينال أشد أنواع التعذيب. اليوم وبعد ٣٨ عاماً، عرفته فور رؤيته، إنه الجلاد ذاته الذي دمر حياتنا».

لم يكتفِ الضحايا بالمطالبة بالعدالة القانونية فحسب، بل أرادوا أن يسمع العالم حجم المعاناة التي عاشوها. وقالت إحدى الحاضرات: «مطلبي هو أن يُسلم هذا الجلاد إلينا، لكي يذوق مرارة الجوع والحياة القاسية التي أذاقنا إياها».

تأتي هذه المحاكمة بعد قرابة أربعة عقود على الجرائم المرتكبة، حيث لم تندمل جراح ذوي الضحايا بعد. وكان «عجاج حردان» قد اعتُقل في ٣٠ تموز من العام الماضي، ومَثَل أمام محكمة الرصافة عدة مرات.

وتشير التوقعات إلى قرب صدور الحكم النهائي، خاصة بعد اعترافه المسبق بالجرائم التي ارتكبها بحق المواطنين الكرد في «نقرة السلمان».

من جهته صرح إياد كاكايي، محامي ضحايا الأنفال في قضية «عجاج»، قائلاً: «قدم المشتكون الأدلة الكافية، وكانت أقوالهم مكملة لبعضها البعض، وهذا يمثل نقطة قانونية قوية».

وبحسب كاكايي، من المتوقع أن تصدر المحكمة قرارها النهائي بشأن مصير عجاج الأسبوع المقبل.

وأضاف أنه «في الجلسة الأولى، وبسبب التأخر في التحضيرات داخل قاعة المحكمة، بدأت الجلسة متأخرة عدة ساعات، وهذا كان سبباً في عدم تمكن المحكمة من إصدار القرار، لكننا نتوقع حسم مصيره في الجلسة المقبلة المقرر عقدها في ١٤ من الشهر الجاري».

وأشار كاكايي إلى أن «عجاج لم تظهر عليه أي علامات ندم في المحكمة، وقد أدلى حتى الآن بشهادات ضد عدة ضباط، لكن الإجراءات لم تصل بعد إلى مرحلة أخذ أقوال المتهم نفسه».

بدوره، قال قاسم كاظم، أحد ذوي الضحايا الذين حضروا المحاكمة: إن «عجاج قتل أطفالاً رضعاً وهم في أحضان أمهاتهم».

وأشار كاظم إلى أن المنطقة المحيطة بقلعة «نكرة السلمان» تحولت إلى مقابر جماعية جراء الجرائم التي ارتكبت في تلك الحقبة.

كما تحدث عن موقف القاضي تجاه المتهم قائلاً: «القاضي كان غاضباً من عجاج وقال له: كل الأدلة تثبت إدانتك»؛ مضيفاً: «شعرنا بالسعادة ونحن نرى أحد مجرمي الأنفال بهذا الذل في بغداد».

نائب المحافظ:
بعض القنوات والأطراف تستهدف السليمانية

أعلن نائب محافظ السليمانية، أن بعض القنوات الاعلامية التابعة لطرف سياسي معين تستهدف مدينة السليمانية، داعيا إياها الى الكف عن ذلك، وإلا واجهت إجراءات قانونية.

وقال شاهو عثمان نائب محافظ السليمانية، خلال مؤتمر صحفي الإثنين ٢٠٢٦/٥/٤: «نحن لانعتبر مثل هذه التصرفات عملا صحفيا مهنيا، بأن يتم استهداف مدينة بذاتها، وندعو القنوات الإعلامية والأطراف السياسية الكف عن استهداف أي مدينة، ولاسيما مدينة السليمانية»، مؤكدا أن «السليمانية وتاريخها وأهلها لن تتأثر بمثل هذه التصرفات».

وبشأن توجيه سؤال من مراسل لقناة فضائية الى الرئيس الأمريكي، والذي أراد من خلاله استهداف السليمانية، قال شاهو عثمان: «كان بإمكان تلك القناة ومراسليها، متابعة هذا الشأن والاستفسار من الجهات الرسمية للوصول الى حقيقة الأمر، حيث تبين أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة».

وأضاف نائب محافظ السليمانية: «ندعو تلك القناة الفضائية ومراسلها الى تقديم الاعتذار للسليمانية وأهلها وتاريخها، لأنه بالرغم من الفضاء الواسع لحرية الصحافة في السليمانية على مستوى اقليم كوردستان، فإننا نضطر الى اتباع الاجراءات القانونية، وهو حق مشروع لنا كالإدارة المحلية في السليمانية»، مؤكدا أن «السليمانية ترفع دوما شعار السلام والتعايش وحرية التعبير، ولانؤيد أن تصل الصراعات السياسية الى حد استهداف المدن».

كوردستان.. من إقليم شاب إلى مجتمع هرم..

ضريبة غياب الاستقرار المعيشي

بسبب السياسات الإدارية الخاطئة في إقليم كوردستان، يواجه الإقليم مستقبلا يطغى عليه مجتمع هرم وعاجز. وفي هذا السياق يؤكد عضو في برلمان كوردستان ان الادارة غير السليمةخلال السنوات العشر الماضية، أثرت بشكل كبير على معيشة الأسر، وكانت السبب الرئيسي وراء تقلص حجم الأسرة، الامر الذي سيدفع المجتمع تدريجيا نحو الشيخوخة.

حجم الأسرة الكوردية: ٤ إلى ٥ أفراد

وبحسب اخر إحصائيات التعداد السكاني لعام ٢٠٢٤، يبلغ متوسط حجم الأسرة الكوردية ٤٫٦ فرد، أي ما بين ٤ إلى ٥ أشخاص للأسرة الواحدة. وتشير البيانات الى ان ٣١٫٩٪ من السكان هم دون سن ١٥ عاما (خارج سن العمل)، مقابل ٦٨٫١٪ ضمن سن العمل، إلا أن هذه المعادلة مرشحة للانعكاس مستقبلا، مع تراجع نسبة الشباب القادرين على العمل لتصل إلى ٣١٫٩٪ فقط.

حجم الأسرة العراقية: ٥ إلى ٧ أفراد

وعند مقارنة حجم الأسرة في إقليم كوردستان ببقية مناطق العراق، يظهر الفارق بوضوح، اذ يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في المدن ٥٫٧ افراد، وفي القرى ٦٫٥ افراد، فيما تصل النسبة في محافظة صلاح الدين إلى ٦٫٧ افراد للسرة الواحدة.

أما في الإقليم، فيبلغ متوسط حجم الاسرة ٥٫٠ افراد في اربيل، و ٤٫٣ افراد في السليمانية، ما يعني ان اغلب الاسر باستثناء الوالدين، تضم طفلين إلى ثلاثة اطفال فقط، وينذر هذا الواقع بتحول كوردستان، خلال المستقبل القريب، من مجتمع شاب إلى مجتمع هرم مقارنة ببقية مناطق العراق، في ظل التراجع المستمر في حجم الأسرة ونسبة الشباب.

السياسات الخاطئة هي السبب الرئيسي

يقول هلمت هوشيار، عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، لـ PUKMEDIA: «السياسات الخاطئة التي نفذت خلال السنوات الماضية أثرت سلبا على دخل الفرد، ما أدى الى تقلص حجم الأسرة، لذلك رفعنا في شعارنا الانتخابي ضرورة تصحيح المسار الحكم والاتحاد الوطني مصرّ اليوم على هذا التصحيح لخدمة المواطنين عمليا.

الخوف من المستقبل يقلص الأسر

وأضاف هوشيار: «الوضع الاقتصادي يمثل سببا آخر لتراجع حجم الأسرة الكوردية بسبب الخوف من المستقبل، فعندما تسود حالة عدم الاستقرار، يتأخر الشباب في الزواج، أو ينفصل بعضهم لأسباب مختلفة، والأسر المتبقية لا ترغب في إنجاب عدد كبير من الأطفال، بسبب ضعف الحالة المادية وهي النقطة الجوهرية وراء هذا التراجع.

حكومة الاتحاد الوطني كانت حكومة المواطن

وأشار هلمت هوشيار إلى المرحلة التي تولى فيها الاتحاد الوطني الكوردستاني رئاسة مجلس الوزراء بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١١، قائلا: «في تلك الفترة كانت الأسر الكوردية أكثر ميلا لإنجاب المزيد من الأطفال، وإذا ما قارنا نسب الولادات آنذاك بما هي عليه اليوم، سنجد أنها كانت أعلى بكثير، نتيجة توفر سلف الزواج والعقار، وانتظام صرف الرواتب، وتعيين الخريجين والشباب، وهي عوامل منحت المواطنين الطمأنينة لبناء أسرهم. أما اليوم، وبسبب السياسات الحالية، فإن المواطنين لا يفكرون بالإنجاب في ظل غياب التسهيلات الحكومية.

دعم الأسر هو الحل

وبشأن الحلول العاجلة لمعالجة تراجع حجم الأسرة، أكد عضو الاتحاد الوطني في برلمان كوردستان أن «الإسراع في تشكيل الحكومة، وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين، وتوفير الدعم للأسر، خطوات أساسية لطمأنة المواطنين على مستقبلهم، بخلاف ما يحدث حاليا بعد قطع مخصصات الأطفال التي لم تكن تتجاوز ١٠ آلاف دينار للطفل الواحد».

ويعد تناقص حجم الأسرة أحد أبرز أسباب تراجع أعداد الشباب وظهور مجتمع هرم، ما يشكل خطرا سياسيا على إقليم كوردستان، خصوصا مع تزايد أعداد المكونات الأخرى في العراق، ولاسيما في المناطق المتنازع عليها، الأمر الذي قد يؤدي إلى تراجع نسبة الكورد مستقبلا. لذلك، بات من الضروري تصحيح مسار الحكم، وعدم جعل المواطنين والموظفين ضحية للمصالح الحزبية والشخصية.

التمييز الحكومي بين المناطق يطال القطاع الصحي

يستمر التمييز الذي تقوم به حكومة اقليم كوردستان، بين المناطق حيث ترفض تعيين الكوادر الطبية في محافظتي السليمانية وحلبجة، وتقوم بتعيين الآخرين من خريجي الجامعات الاهلية في محافظة دهوك.

وقال هاوزين عثمان رئيس فرع السليمانية لنقابة الكوادر الصحية لـPUKMEDIA: ظهرت خلال الايام الماضية العديد من الكتب التي اصدرتها حكومة اقليم كوردستان والخاصة بتعيين الكوادر الصحية في محافظة دهوك من خريجي الجامعات الاهلية، وهذا يدل على التمييز الذي تقوم بها الحكومة بين المناطق.

واضاف: وجهنا العديد من الكتب من السليمانية وحلجبة الى مجلس الوزراء والخاصة بحاجتنا لتعيين الكوادر الصحية لكن هذه الكتب جوبهت بالرفض، وبالمقابل نرى تعيين الكوادر الصحية بشكل سري في محافظة دهوك، نحن ندعو الحكومة الى مراجعة قراراتها وعدم التمييز بين مناطق اقليم كوردستان.

يأتي هذا الامر في وقت تعاني فيه محافظة حلبجة من العديد من النواقص الصحية، وخاصة عندما رفضت الحكومة تعيين بعض الكوادر الصحية لقسم العناية المركزة، بالمقابل قامت بتعيين ٢٣ شخصا من الكوادر الطبية لمحافظة دهوك.

وفي يوم ٢٠٢٦/١/١١، وجهت دائرة الصحة في محافظة حلبجة كتابا الى وزارة الصحة وطالبت فيه بتعيين عدد من الكوادر الصحية لحاجتها لذلك، لكن الوزارة قامت برفض الكتاب في يوم ٢٠٢٦/٢/٢٣، بحجة توقف التعيينات، لكنها في يوم ٢٠٢٦/٣/٣، قررت وبكتاب سري تعيين خريجي الجامعة الامريكية في دهوك.

قادة وملوك العالم يهنئون الرئيس العراقي الجديد

تعكس برقيات ورسائل التهنئة التي تلقاها فخامة رئيس الجمهورية نزار ئاميدي من قادة وملوك ورؤساء دول العالم، حجم الاهتمام الدولي بالمرحلة السياسية الجديدة في العراق، وما تمثله من فرصة لتعزيز الاستقرار وترسيخ مسار الدولة والمؤسسات والشراكة الوطنية.

كما تؤشر هذه الرسائل إلى المكانة المتنامية للعراق على الصعيدين الإقليمي والدولي، وحرص المجتمع الدولي على تطوير علاقاته مع بغداد وتوسيع مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والتنموي، بما يخدم المصالح المشتركة ويدعم تطلعات الشعب العراقي نحو الأمن والازدهار والتنمية المستدامة.

وتضمنت البرقيات إشادات بأهمية تشكيل الحكومة الجديدة ضمن الأطر الدستورية، والتأكيد على دعم جهود العراق في ترسيخ الاستقرار وتعزيز التنمية، إلى جانب التعبير عن الرغبة في الارتقاء بالعلاقات الثنائية وفتح آفاق أوسع للتعاون والشراكة في مختلف المجالات.

تهنئة من الأمين العام للأمم المتحدة

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية، متمنياً لسيادته التوفيق والسداد.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالته، أن تولي فخامته مهام الرئاسة وتشكيل حكومة جديدة يعدان محطة مهمة لدفع الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز مبدأ المشاركة وتمثيل مختلف المكونات.

وأعرب غوتيرش عن حرص المنظمة على استمرار تعاونها البنّاء مع العراق بما يسهم في دعم مسارات التنمية والاستقرار وتحقيق تطلعات الشعب العراقي.

تهنئة من رئيس جمهورية كوريا الجنوبية

تسلم فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٥ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رسالة من رئيس جمهورية كوريا الجنوبية السيد لي جاي ميونغ، نقلها السفير الكوري الجنوبي لدى العراق السيد لي جون إيل، هنأ فيها

فخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وأكد الرئيس الكوري في رسالته حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية مع العراق وتطويرها في مختلف المجالات، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، معربا عن تطلع كوريا الجنوبية إلى توسيع التعاون الاقتصادي والاستثماري ودعم جهود العراق في الإعمار والتنمية.

وأكد السيد ميونغ في تهنئته أن علاقات التعاون بين البلدين الصديقين تشهد نمواً متواصلاً، لا سيما في مجالات البناء، والبنية التحتية، والطاقة، معربًا عن أمله بتواصل تلك العلاقات، بما يعزز أواصر الصداقة ويوسع نطاق التعاون المشترك.

وحمّل فخامة رئيس الجمهورية السفير الكوري تحياته إلى الرئيس لي جاي ميونغ، مؤكدا عمق العلاقات العراقية الكورية والحرص على تطويرها وتوسيع آفاق التعاون الثنائي بما يحقق تطلعات الشعبين الصديقين في التقدم والرفاه.

تهنئة رئيس الاتحاد السويسري

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، برقية تهنئة من رئيس الاتحاد السويسري السيد غي بارمولان، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب بارمولان، في البرقية، عن تهانيه وتمنياته لفخامته بالتوفيق في أداء مهامه، خاصةً في ظل التحديات التي تشهدها المنطقة.

كما أكد التزام بلاده بمواصلة تعزيز العلاقات المتميزة بين العراق وسويسرا، لا سيما في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري.

تهنئة من رئيس جمهورية بولندا

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، برقية تهنئة من رئيس جمهورية بولندا السيد كارول نافروتسكي، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب الرئيس البولندي عن تهانيه وتمنياته لفخامته بالتوفيق والسداد في أداء مهامه، وأن تشهد العلاقات بين البلدين المزيد من التطور والنمو المثمر وبما يخدم المصالح المشتركة.

تهنئة من ملك النرويج

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، برقية تهنئة من جلالة ملك النرويج هارالد الخامس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، معرباً فيها عن خالص تمنياته الى الشعب العراقي بالمزيد من الرفاه والازدهار.

تهنئة من ملك إسبانيا

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من ملك إسبانيا جلالة الملك فيليبي السادس بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب جلالة الملك، في رسالته، عن أطيب تهانيه وتمنياته لفخامته بالتوفيق في أداء مهماته، مؤكدا أن التعاون بين العراق وإسبانيا سيستمر وسيتيح فرصا جديدة للتنمية على المستويات كافة.

تهنئة من الرئيس الفنلندي

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي رسالة تهنئة من فخامة رئيس جمهورية فنلندا السيد ألكسندر ستوب، بمناسبة تسنّمه منصب رئيس الجمهورية.

وعبّر الرئيس ستوب عن تهانيه وتمنياته للسيد الرئيس بالتوفيق والسداد في أداء مهامه الوطنية السامية.

كما أكد الرئيس الفنلندي، في رسالته، أن الشعب العراقي برهن، مرةً بعد أخرى، على صلابة استثنائية وقدرة راسخة على الصمود في مواجهة التحديات، مجدداً التزام بلاده بدعم جهود العراق الرامية إلى تحقيق الاستقرار السياسي المستدام وتعزيز مسارات التنمية الشاملة.

وأعرب الرئيس الفنلندي عن أمله في توسيع الشراكة مع العراق بما يوطد التعاون الاقتصادي ويحقق الازدهار المشترك للبلدين الصديقين، مشيرا إلى تطلعه لتبادل الرؤى مع فخامة رئيس الجمهورية بما يسهم في الارتقاء بهذه العلاقات إلى آفاق أرحب، وتعزيز أوجه التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

تهنئة من الرئيس الأذربيجاني

تسلم فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٣ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية أذربيجان السيد إلهام علييف، نقلها سفير جمهورية أذربيجان لدى العراق السيد إيلدار نادر، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية، متمنيا له التوفيق في أداء مهامه.

وأعرب الرئيس الأذربيجاني في رسالته عن أصدق تهانيه القلبية بمناسبة انتخاب فخامة الرئيس، مشيرا إلى أن العلاقات بين جمهورية أذربيجان وجمهورية العراق شهدت تطورا ملحوظا ووصلت إلى مستويات متقدمة، مؤكدا ثقته بمواصلة الجهود المشتركة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وتوسيع نطاقها بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين، كما أعرب عن تمنياته لفخامته بموفور الصحة والسعادة والنجاح في مهامه لما فيه خير الشعب العراقي.

وحمّل فخامة رئيس الجمهورية السفير نادر تحياته إلى نظيره الأذربيجاني، معرباً عن شكره وتقديره لتهانيه، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعضيد العلاقات بين العراق وأذربيجان، والتأكيد على ضرورة توسيع آفاق التعاون الثنائي بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين، فضلاً عن مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الإقليمي والدولي، حيث أكد فخامة الرئيس أهمية توطيد العلاقات وتوسيع مجالات الشراكة تحقيقاً لتطلعات البلدين في الاستقرار والتنمية.

تهنئة من ملك هولندا

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من جلالة ملك هولندا الملك فيليم ألكساندر، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية، متمنياً لسيادته التوفيق والسداد.

وأكد ملك هولندا، في رسالته، حرص بلاده على تعزيز العلاقات بين البلدين بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين، معرباً عن أمله في أن ينعم العراق بمزيد من الاستقرار والازدهار.

تهنئة من الرئيس الروماني

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي رسالة تهنئة من رئيس جمهورية رومانيا السيد نيكوشور دان، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب السيد دان عن أطيب تهانيه وتمنياته لرئيس الجمهورية بالتوفيق والسداد، وللشعب العراقي المزيد من الازدهار والتقدم، مؤكداً رغبته في تطوير العلاقات الثنائية، وتوسيع التعاون المشترك بين البلدين الصديقين.

تهنئة من الحاكمة العامة لكومنولث أستراليا

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من الحاكمة العامة لكومنولث أستراليا السيدة سام موستين، بمناسبة تسنّم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعربت السيدة موستين عن التهاني وأطيب الأمنيات لرئيس الجمهورية بالتوفيق والسداد، مؤكدة اهتمام أستراليا الكبير بالعلاقات القائمة مع العراق، والتطلّع لمواصلة تعزيزها بين البلدين والشعبين.

تهنئة من الرئيس الجزائري

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة تسنمه منصب رئيس جمهورية العراق.

وأعرب الرئيس الجزائري، في رسالته، عن خالص تهانيه وتمنياته لفخامة الرئيس بموفور الصحة والعافية، وبالتوفيق والسداد في أداء مهامه النبيلة خدمة للشعب العراقي، مؤكدا حرص الجزائر على تعزيز علاقات الأخوة والتضامن التاريخية بين البلدين.

كما أبدى الرئيس تبون استعداد بلاده للعمل مع العراق من أجل توثيق التعاون والشراكة في مختلف المجالات، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين ويعزز الاستقرار والتنمية في المنطقة.

تهنئة من الرئيس الصومالي

تسلم فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٦ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية السيد حسن شيخ محمود، نقلها القائم بأعمال السفارة الصومالية لدى العراق السفير السيد عبد الفتاح شيخ أحمد، وذلك بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية، متمنيا له التوفيق والسداد في أداء مهامه.

وأشاد الرئيس الصومالي، في رسالته، بعمق العلاقات الأخوية بين البلدين، مؤكدا أهمية تعزيز التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية، فضلا عن تطلع بلاده إلى تنسيق المواقف إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك بما يسهم في دعم الاستقرار في المنطقة.

وحمّل السيد الرئيس السفير شيخ أحمد تحياته وشكره للرئيس حسن شيخ محمود على تهنئته ومشاعره الأخوية، مؤكدا حرص العراق على تطوير علاقاته مع الصومال وتوسيع آفاق التعاون المشترك بما يحقق المصالح المتبادلة ويعزز الروابط بين الشعبين الشقيقين.

تهنئة من الرئيس البنغلاديشي

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية بنغلاديش السيد محمد شهاب الدين بمناسبة تولي فخامته مهام منصبه.

وثمّن الرئيس البنغلاديشي، العلاقات القائمة مع العراق، مستذكراً دوره في الاعتراف بدولة بنغلاديش، معرباً عن امله في تعزيز التعاون على المستوى الثنائي في مختلف المجالات.

لقاءات الفخامة..
توحيد الجهود الوطنية وترسيخ مسار الدولة

تعكس اللقاءات والمباحثات التي يجريها فخامة رئيس الجمهورية نزار ئاميدي في بغداد، حراكا سياسيا ووطنيا واسعا يهدف إلى تعزيز الاستقرار وترسيخ مسار الدولة ودعم جهود تشكيل الحكومة الجديدة ضمن التوقيتات الدستورية، عبر الحوار والتنسيق مع مختلف القوى السياسية والوطنية والدبلوماسية والمجتمعية.

وشملت اللقاءات مناقشة جملة من الملفات والمحاور الأساسية، في مقدمتها دعم رئيس الوزراء المكلف في تشكيل كابينة وزارية كفوءة ومنسجمة، وتعزيز وحدة الصف الوطني، وترسيخ الأمن والاستقرار، إلى جانب التأكيد على أهمية اعتماد معايير النزاهة والكفاءة في إدارة مؤسسات الدولة، ومواصلة مكافحة الفساد وحماية المال العام.

كما تناولت المباحثات سبل تطوير علاقات العراق الخارجية وتعزيز الشراكات الدولية، ودعم جهود خفض التوترات الإقليمية، فضلا عن الاهتمام بالملفات الخدمية والتنموية والاقتصادية، ودعم القطاعات الصحية والزراعية والثقافية والمهنية، بما يعكس توجها نحو بناء دولة مؤسسات تستجيب لتطلعات المواطنين وتدعم مسارات التنمية والإصلاح.

تهنئة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

في منشور لفخامته على موقع X، هنأ رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي الصحفيين العراقيين بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، وأكد فخامته أهمية تمكين الأسرة الصحفية من أداء واجبها بحرية ومسؤولية، وتوفير البيئة الآمنة والضمانات اللازمة لعملها.وفي ما يلي نص المنشور:

« في #اليوم_العالمي_لحرية_الصحافة، أتقدم بأصدق التهاني والتقدير إلى الصحفيين العراقيين الذين يواصلون أداء رسالتهم الوطنية والمهنية بكل شجاعة وإخلاص، مؤكدين أهمية تمكين الأسرة الصحفية من أداء واجبها بحرية ومسؤولية، وتوفير البيئة الآمنة والضمانات اللازمة لعملها، بما يعزز دور الإعلام الحر والمسؤول في بناء الوطن وترسيخ قيم الديمقراطية.

وبهذه المناسبة، نستذكر بكل فخر وإجلال شهداء الصحافة العراقية الذين قدّموا أرواحهم في سبيل الحرية والكلمة الصادقة.».

مباحثات مع رئيس هيئة النزاهة الاتحادية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٣ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس هيئة النزاهة الاتحادية الدكتور محمد علي اللامي، الذي قدّم التهاني للسيد الرئيس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، وأعرب فخامته عن شكره للتهاني.

وأكد الرئيس نزار ئاميدي أهمية تعزيز العمل للحفاظ على المال العام ومكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في مؤسسات الدولة، والحد من الهدر المالي وتطوير انظمة الرقابة المالية والإدارية، والمساهمة في استرداد الأموال العامة المهربة بالتنسيق مع الجهات المختصة.

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٤ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري المالكي، حيث جرى بحث الأوضاع العامة في البلاد والتطورات السياسية الراهنة.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تعزيز وحدة الصف الوطني والتنسيق بين القوى السياسية، بما يسهم في تسريع تشكيل الحكومة الجديدة وفق برنامج عمل قادر على تلبية احتياجات المواطنين والارتقاء بالخدمات والأوضاع المعيشية، وأهمية اعتماد الحوار والتعاون كسبيل لترسيخ الأمن والاستقرار وإرساء المسار الديمقراطي في البلاد.

وحضر اللقاء وزير العدل السيد خالد شواني.

مباحثات مع رئيس حزب تقدم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٤ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس حزب تقدم السيد محمد الحلبوسي والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع في البلاد ومسار تشكيل الحكومة، وأكد السيد الرئيس أهمية المضي في اختيار حكومة وطنية جامعة تمثل جميع العراقيين، وتكون قادرة على مواجهة التحديات الراهنة، والاستجابة لمتطلبات المواطنين وتطلعاتهم.

وحضر اللقاء رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية هريم كمال، وعدد من أعضاء الكتلة.

مباحثات مع الدكتور إياد علاوي

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ٩ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس الوزراء الأسبق الدكتور إياد علاوي، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء، بحث المستجدات السياسية في البلاد، والتأكيد على ضرورة دعم جهود رئيس الوزراء المكلف في تشكيل حكومة قادرة على تحقيق تطلعات العراقيين في توفير الخدمات وتثبيت الأمن والاستقرار ودفع عجلة التنمية، والتشديد على أهمية توحيد المساعي الوطنية وترسيخ التعاون بين القوى السياسية بما يسهم في مواجهة التحديات وتعزيز مسار الدولة ومؤسساتها.

وحضر اللقاء وزير العدل السيد خالد شواني.

مباحثات مع السيد عمار الحكيم

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٣ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس تيار الحكمة الوطني سماحة السيد عمار الحكيم، حيث تم تبادل وجهات النظر حول مجمل الأوضاع في البلاد.

وجرى خلال اللقاء، بحث مستجدات المشهد السياسي والتحديات الراهنة، مع التأكيد على أهمية توحيد الجهود الوطنية وتعزيز الاستقرار، فضلا عن ضرورة دعم رئيس الوزراء المكلف في تشكيل الكابينة الوزارية بما يلبي تطلعات الشعب العراقي ويرتقي بمستوى الخدمات المقدمة ويسهم في تحقيق الإصلاحات المطلوبة.

مباحثات مع الشيخ قيس الخزعلي

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٣ أيّار ٢٠٢٦ في بغداد، الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق سماحة الشيخ قيس الخزعلي.

وفي مستهل اللقاء، هنّأ فخامته الشيخ الخزعلي وقيادة وكوادر حركة عصائب أهل الحق بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس الحركة، كما جرى بحث مجمل الأوضاع السياسية في البلاد، فضلاً عن الوضع الإقليمي حيث تم التأكيد على أهمية توحيد المواقف الوطنية، ومواصلة التنسيق بين القوى السياسية بما يحفظ الاستقرار ويصون سيادة الدولة.

وتناول اللقاء مشاورات تشكيل الحكومة المقبلة، وضرورة المضي باختيار كابينة فاعلة ومنسجمة، تمتلك القدرة على معالجة التحديات الاقتصادية والخدمية، وتسهم في تلبية تطلعات المواطنين والارتقاء بمستوى الخدمات.

استقبال سفير الاتحاد الأوروبي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٦ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق السيد كليمنس سمتنر، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنّمه منصب رئيس الجمهورية، متمنياً له التوفيق والسداد في أداء مهامه الوطنية.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تطوير العلاقات وتوسيع حجم التعاون المشترك بما يعزز الشراكة بين العراق والاتحاد الأوروبي، ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة، مشيداً بدور الاتحاد في دعم العراق في مختلف المجالات.

بدوره، أشار السفير سمتنر إلى حرص الاتحاد الأوروبي على توطيد علاقاته مع العراق، ودعم جهوده الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتنمية، مؤكداً أهمية استمرار التنسيق والتشاور بما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

استقبال السفير البريطاني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٥ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، السفير البريطاني لدى العراق السيد عرفان صديق.

وأكد فخامة الرئيس، خلال اللقاء، حرص العراق على تعزيز وتطوير علاقاته مع المملكة المتحدة في مختلف المجالات، وتوسيع آفاق التعاون بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

كما تم استعراض الأوضاع الإقليمية، والتأكيد على ضرورة خفض حدة التوترات، والعمل على دعم الأمن والسلم الدوليين.

من جانبه، جدد السفير البريطاني موقف بلاده الداعم لجهود العراق في ترسيخ الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أهمية الدور المحوري الذي يضطلع به في إرساء السلام بالمنطقة.

استقبال السفيرة الفلسطينية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٤ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، سفيرة دولة فلسطين لدى العراق السيدة سمر عوض الله والوفد المرافق لها، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له النجاح في أداء مهامه.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين العراق ودولة فلسطين، حيث أكد فخامة الرئيس موقف العراق الثابت والداعم للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، مشددا على أهمية توسيع آفاق التعاون المشترك في مختلف المجالات بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

من جانبها، أعربت السفيرة سمر عوض الله عن تقديرها لمواقف العراق الداعمة للقضية الفلسطينية، مؤكدة حرص بلادها على توطيد العلاقات مع العراق بما يعزز الروابط الأخوية بين الشعبين.

استقبال السفيرة الإسبانية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ٧ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، السفيرة الإسبانية لدى العراق السيدة أليثيا ريكو بيريث ديل بولغار، التي قدمت التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين العراق وإسبانيا وسبل تطوير التعاون المشترك في مختلف المجالات، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية توطيد العلاقات مع إسبانيا وتعزيز الشراكة بين البلدين بما يحقق المصالح المتبادلة للشعبين الصديقين.

من جانبها، أعربت السفيرة الإسبانية عن تمنياتها للعراق بدوام الأمن والاستقرار والازدهار، مؤكدة حرص بلادها على توسيع آفاق التعاون الثنائي تحقيقا لتطلعات البلدين بالتقدم والرفاه.

استقبال السفير الفنلندي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ٧ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، السفير الفنلندي لدى العراق السيد أنتي بوتكونن.

وأكد السيد الرئيس أهمية العلاقات الثنائية القائمة، وضرورة العمل على تعزيزها في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، والتنسيق في خفض التوترات على الساحة الإقليمية.

من جانبه، جدد السفير الفنلندي التزام بلاده بدعم أمن واستقرار العراق والعمل المشترك لإرساء الاستقرار في المنطقة.

مباحثات مع رئيس تحالف النهج الوطني

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٣ أيّار ٢٠٢٦ في بغداد، رئيس تحالف النهج الوطني الدكتور عبد الحسين الموسوي.

وبحث اللقاء مستجدات المشهد على الساحة المحلية، وأهمية العمل المشترك بين القوى الوطنية لترسيخ حالة الاستقرار السياسي والأمني التي يشهدها البلد.

كما جرت مناقشة مسار تشكيل الحكومة المقبلة، والحوارات الجارية بين الكتل السياسية، والتأكيد على ضرورة اعتماد معايير الكفاءة والنزاهة، بما يضمن اختيار تشكيلة حكومية قوية ومتماسكة ضمن المدة الدستورية المحددة، تكون قادرة على تنفيذ برنامجها الحكومي بفاعلية، وبما يستجيب لمتطلبات المرحلة.

مباحثات مع محافظ النجف

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٤ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، محافظ النجف الأشرف السيد يوسف گناوي، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية،

متمنيا له التوفيق في أداء مهامه الوطنية.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في محافظة النجف، حيث أكد السيد الرئيس أهمية الارتقاء بالواقع الخدمي وتلبية احتياجات المواطنين، مشيراً إلى ضرورة دعم الجهود الرامية إلى تحسين البنى التحتية وتطوير مستوى الخدمات بما يسهم في تحقيق التنمية والاستقرار في المحافظة.مباحثات مع الشيخ محمد تقي المولى

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ٩ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، الشيخ محمد تقي المولى، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلد، وأكد رئيس الجمهورية ضرورة وحدة الصف باعتبارها الركيزة الأساسية لبناء دولة قوية ومستقرة قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق تطلعات العراقيين، وتضافر جهود الجميع والعمل بروح التعاون والتكاتف لترسيخ أمن البلاد وتلبية احتياجات المواطنين.

وحضر اللقاء وزير العدل السيد خالد شواني.

مباحثات مع أمين عام حزب الجماهير الوطنية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٤ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، أمين عام حزب الجماهير الوطنية السيد أحمد الجبوري (أبو مازن)، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنيا له التوفيق في أداء مهامه الوطنية.

وجرى خلال اللقاء، بحث مجمل الأوضاع السياسية في البلاد، سيما ما يتعلق بتشكيل الكابينة الوزارية، حيث أكد السيد الرئيس أهمية الإسراع في تشكيل حكومة تعمل على تحقيق تطلعات المواطنين وترسيخ الاستقرار، مشيراً إلى ضرورة تضافر الجهود بين القوى الوطنية لدعم مسار العملية السياسية.

مباحثات مع وفد لجنة الأمن والدفاع النيابية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٥ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وفد لجنة الأمن والدفاع النيابية، حيث قدّم الوفد التهاني لفخامته بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني.

وشدد الرئيس نزار ئاميدي على أهمية ترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد وتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية من خلال التدريب والتسليح، بما يمكنها من أداء المهام المناطة بها بكفاءة واقتدار، ويسهم في حماية المواطنين وصون سيادة الدولة.

مباحثات مع وفد لجنة الاستثمار والتنمية النيابية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٦ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وفد لجنة الاستثمار والتنمية النيابية، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل تطوير الواقع الاستثماري في البلاد، حيث أكد السيد الرئيس أهمية دعم خطط التنمية الاقتصادية وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، مشيرا إلى ضرورة إزالة المعوقات التي تواجه المستثمرين وتعزيز

الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وبشأن تشكيل الحكومة الجديدة، أكد رئيس الجمهورية أهمية دعم رئيس الوزراء المكلف في اختيار كابينة وزارية كفوءة تعتمد معايير النزاهة والخبرة والاستقلالية، بما ينسجم وتطلعات المواطنين في التقدم والرفاه.

مباحثات مع رئيس اتحاد الحقوقيين العراقيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٦ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس اتحاد الحقوقيين العراقيين السيد قاسم طعمة جودة والوفد المرافق له، الذي قدّم التهاني إلى السيد الرئيس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، وأعرب فخامته عن شكره وتقديره للتهاني.

وأكد رئيس الجمهورية على الدور المهم الذي يمارسه الحقوقيون في المجتمع، مشيراً إلى ضرورة دعم عملهم وتطويره وتيسير مهامهم، والمساهمة الفاعلة في تطوير التشريعات بما يضمن العدالة للمواطنين وسيادة القانون.

مباحثات مع وفد نقابة المحاسبين والمدققين العراقيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ٧ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، نقيب المحاسبين والمدققين العراقيين، رئيس اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب الدكتور جواد غانم الشهيلي والوفد المرافق له، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق والنجاح في أداء مهامه الوطنية.

وجرى خلال اللقاء، بحث أهمية تطوير القطاع المالي والرقابي وتعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني، حيث أشار السيد الرئيس إلى أهمية دور النقابات المهنية في تقديم الرؤى والخبرات التي تسهم في زيادة كفاءة مؤسسات الدولة والارتقاء بالأداء الإداري والمالي فيها.

مباحثات مع وفد نقابة الكيميائيين العراقيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٥ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وفد نقابة الكيميائيين العراقيين برئاسة السيد فارس محسن اليعقوبي، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق في أداء مهامه.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل دعم الكوادر العلمية والكيميائية وتطوير عمل المختبرات والمؤسسات البحثية بما يسهم في خدمة القطاعات الصحية والصناعية والبيئية، حيث أكد السيد الرئيس أهمية تعزيز دور النقابات المهنية في رفد مؤسسات الدولة بالخبرات التخصصية، مشيراً إلى ضرورة الاستفادة من الكفاءات العراقية في مختلف المجالات والعمل على تهيئة البيئة المناسبة للإبداع والابتكار.

مباحثات مع رئيسة وأعضاء الجمعية العراقية العلمية للفنون

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٤ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيسة الجمعية العراقية العلمية للفنون السيدة غادة العاملي وعددا من أعضاء الجمعية، حيث قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة

تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق في أداء مهامه.

وجرى خلال اللقاء، بحث واقع الحركة الفنية والثقافية في العراق، حيث أكد السيد الرئيس أهمية دعم الطاقات الإبداعية ورعاية الكفاءات الفنية، مشدداً على دور الفنون في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ قيم التعايش والتنوع في المجتمع.

من جانبها، أعربت رئيسة الجمعية عن تقديرها لاهتمام فخامة الرئيس بالقطاع الثقافي والفني، مؤكدة الحرص على مواصلة الجهود لدعم الحركة الفنية وتنمية الإبداع، بما يسهم في إبراز الوجه الحضاري للعراق.

مباحثات مع وفد نقابة الصيادلة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٣ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وفد نقابة الصيادلة برئاسة النقيب الدكتور حيدر فؤاد الصائغ، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق في أداء مهامه.

وجرى خلال اللقاء، بحث واقع القطاع الصحي وسبل الارتقاء بالخدمات الطبية في البلاد، حيث أشار السيد الرئيس إلى ضرورة الاهتمام بالكفاءات الصيدلانية وتطوير بيئة عملها بما يسهم في تحسين مستوى الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين، مؤكدا حرصه على دعم المؤسسات الصحية والمهنية وتعزيز دورها في خدمة المجتمع.

مباحثات مع النائب حسين العنكوشي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٣ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، عضو مجلس النواب عن محافظة الديوانية النائب حسين العنكوشي، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني.

وأكد السيد الرئيس أهمية توحيد الصف وبذل الجهود من أجل النهوض بالبلد، وتحسين الأوضاع الخدمية والمعيشية للمواطنين في جميع المحافظات.

بيان حول ضرورة دعم الفلاحين والمزارعين

يؤكد فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي ضرورة دعم الفلاحين والمزارعين، بوصفهم أحد أعمدة التنمية الاقتصادية، لدورهم الحيوي في تنشيط الإنتاج المحلي وتعزيز الاقتصاد الوطني.

ويدعو فخامته إلى الاستجابة لمطالب هذه الشريحة، ولا سيما ما يتعلق بمستحقاتهم، بما يضمن إنصافهم وتلبية احتياجاتهم المشروعة.

ويشدد السيد الرئيس على أن دعم القطاع الزراعي يمثل أولوية وطنية، مثمناً الجهود التي يبذلها الفلاحون في مختلف المحافظات، وإسهامهم في تعزيز القدرة الإنتاجية وخدمة الوطن.

رئيس الوزراء المكلف يقدم المنهاج الوزاري إلى رئيس مجلس النواب

قدم رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي المنهاج الوزاري الخاص بالحكومة الجديدة إلى رئيس مجلس النواب السيد هيبت حمد الحلبوسي، وذلك خلال لقاء جمعهما، اليوم الخميس، حيث سيتم إعمامه على السيدات والسادة أعضاء المجلس؛ لدراسته والاطلاع على تفاصيله، على ان تقدم اسماء التشكيلة الحكومية في وقت لاحق.

وأكد الجانبان، خلال اللقاء، أهمية التعاون والتنسيق المشترك للمضي بإكمال استحقاق منح الثقة للحكومة ومنهاجها الوزاري بوصفه الركيزة الأساسية التي تبنى عليها الحكومة عملها وواجباتها، استناداً إلى السياقات الدستورية والقانونية.

وتضمن المنهاج الوزاري ١٤ محوراً، ضم كل منها فقرات عدة، وشملت المحاور تعزيز سيادة الدولة والأمن الوطني، والسياسة الخارجية، والإصلاح الاقتصادي والمالي، والطاقة، والصناعة، والزراعة والمياه، والحوكمة والإصلاح المؤسسي ومكافحة الفساد، والتربية والتعليم، والخدمات الصحية والطبية، وشبكات الحماية الاجتماعية ومحاربة الفقر، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وحقوق الإنسان والمرأة والطفل، والشباب والرياضة، والثقافة والسياحة والآثار.

ونصت أولى فقرات المنهاج في المحور الأول «محور السيادة»، على حصر السلاح بيد الدولة وإنفاذ سلطة القانون، وتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية، وتطوير إمكانات الحشد الشعبي بما يعزز قدراته القتالية، وتوحيد القرار الأمني وربط جميع الموارد والقدرات بمنظومة الدولة الرسمية، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتجفيف منابع تمويلها، وضبط الحدود، وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان.

وفي محور السياسة الخارجية، نص المنهاج على إبعاد العراق عن محاور الصراع الإقليمي والدولي، وإدارة العلاقات بشكل متوازن، وتعزيز العلاقات مع الدول المؤثرة دولياً، وبناء علاقة متميزة مع الدول العربية، لا سيما دول الخليج العربي ودول الجوار الإقليمي.

وأكد المنهاج اعتماد مبدأ عدم السماح بأن يكون العراق ممراً أو منطلقاً للاعتداء على الدول الأخرى، وعدم السماح لأي دولة بالتدخل في شؤونه الداخلية، وتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأميركية بما يضمن المصالح المشتركة، وحصر التواصل بالقنوات الرسمية.

وفي الجانب الاقتصادي، نص المنهاج على تعهدات ببناء اقتصاد وطني وتعزيز الإيرادات غير النفطية، وإصلاح القطاع المصرفي وفق

المعايير الدولية، وتمكين القطاع الخاص، وإصلاح الشركات العامة عبر دخول مستثمرين استراتيجيين، والتوسع في الاستثمار.

كما ركز المنهاج على إصلاح ملف الطاقة والكهرباء، وتنويع واستقلالية تأمين إمدادات الطاقة، فضلاً عن فقرات أخرى في جانب الطاقة والنفط والغاز والصناعة، وبناء برنامج وطني شامل للإصلاح المؤسسي ومكافحة الفساد، وغير ذلك.

ورغم شمولية العناوين في المنهاج، فإنه لم ينص على آلية للتنفيذ، لا سيما في ملف حصر السلاح، الذي يعد من أكثر الملفات حساسية وتعقيداً في العراق. ويرى مراقبون أن وضع فقرة حصر السلاح في البند الأول من مقدمة المنهاج يحمل دلالة سياسية تتجاوز الطابع الإداري، خصوصاً مع تصاعد الجدل بشأن مستقبل الفصائل وإمكانية إخضاعها لسلطة الدولة، في ظل تعقيدات المشهد السياسي وتشابك النفوذ الأمني والعسكري داخل البلاد.

دعم فرنسي

تلقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الاحد، اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية الفرنسية السيد إيمانويل ماكرون، هنَّأه فيه بمناسبة تكليفه رسميا لتشكيل الحكومة الجديدة.

وجرت خلال الاتصال مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وبما يحقق المصلحة المتبادلة للبلدين الصديقين، حيث اكد السيد ماكرون دعم ومساندة بلاده للعراق وتعزيز الشراكة الثنائية في مختلف المجالات.

كما شهد الاتصال الاتفاق على تبادل الزيارات الرسمية خلال المرحلة المقبلة بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي وتوطيد العلاقات بين البلدين.

تهنئة من وزير الحرب الأمريكي

تلقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، اتصالاً هاتفياً من وزير الحرب الأمريكي السيد بيت هيغسيث، هنَّأه فيه بمناسبة تكليفه لتشكيل الحكومة الجديدة. وجرى، خلال الاتصال، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، في مختلف المجالات، ولاسيما الخاصة بالتعاون الأمني، طبقاً لما تضمنته اتفاقية الإطار الإستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة.

وأكد الاتصال خصوصية العلاقة بين البلدين، وأهمية العمل على إعادة تفعيلها في جانب التدريب، من أجل تعزيز قدرة القوات المسلحة العراقية، ورفع مستوى كفاءتها.

دعم تركي وايراني

تلقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، السبت، اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية التركية السيد رجب طيب أردوغان، هنأه فيه بمناسبة تكليفه رسمياً بتشكيل الحكومة الجديدة.

وبحث الجانبان خلال الاتصال سبل تطوير العلاقات الثنائية، واستمرارها في مختلف المجالات، وبما يضمن تعزيز المصالح المشتركة، والمنفعة المتبادلة بين الشعبين الصديقين، وقد اكد السيد أردوغان دعم بلاده للاستقرار في العراق وتشكيل حكومة جديدة، وقدم دعوة الى السيد الزيدي لزيارة تركيا في أقرب فرصة ممكنة.

وكذلك تلقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد مسعود بزشكيان، هنَّأه فيه بمناسبة تكليفه رسمياً لتشكيل الحكومة الجديدة. وشهد الاتصال استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، حيث اتفق الجانبان على تبادل الزيارات في المرحلة المقبلة.

وأشار السيد الزيدي الى موقف العراق الداعم للمسار الدبلوماسي واعتماد الحوار لحل النزاعات واحتواء الأزمات، مؤكدا قدرة العراق على المساهمة في لعب دور الوساطة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية.

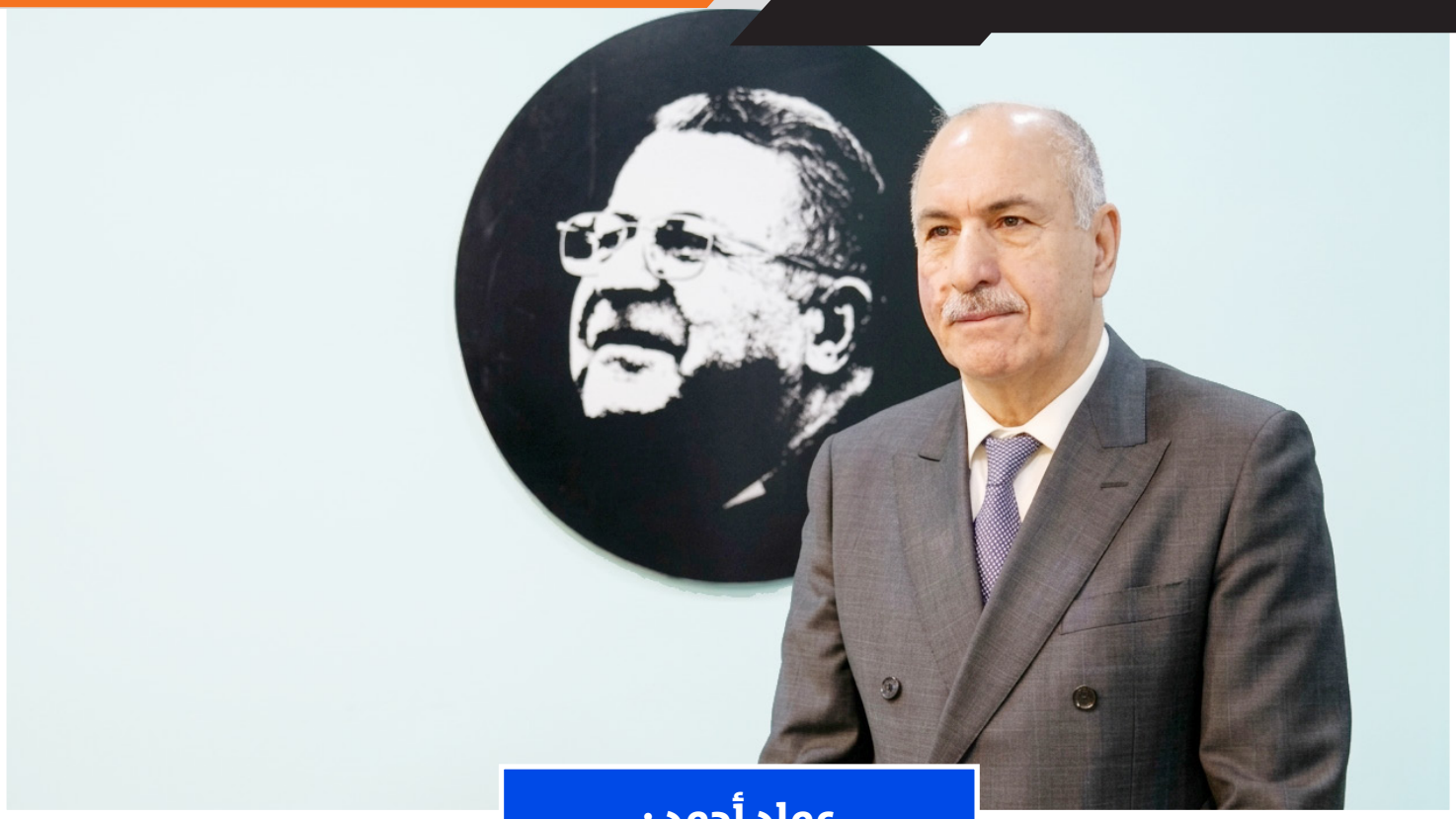

عماد أحمد :

النقد والإصلاح ،من مرآة الضمير إلى مصباح الخلاص

ترجمة : نرمين عثمان محمد / عن صحيفة كوردستاني نوى

في هذه الليالي الثقيلة، التي يمدّ فيها ضباب انعدام الثقة والتردد والخوف ظلاله على حياة شعب كوردستان، لا يكاد يبقى أمامنا سوى مصباح صغير قادر على إنارة الطريق وكشف الاتجاه الصحيح، وذلك المصباح هو «النقد».

فالنقد، حين تحمله يد الضمير وصفاء النية، يتحول إلى نور يهدي العقول ويوقظ الوعي ويقود إلى الإصلاح. أما حين توقده الكراهية وتغذّيه الضغائن، فإنه لا يبدد العتمة، بل يزيدها كثافة، ويطيل من عمر الليل، ويترك الأرواح أكثر تيها ووحشة.

في حياتنا اليومية، يتأرجح النقد غالبا بين معنيين متناقضين،هجوم غير منطقي قائم على مبدأ (أصم ، أعمى أهاجم ولا أستثني أحدا)، أو أداة للإصلاح، غير أن جوهر النقد ليس مجرد كلمة عابرة، بل هو موقف أخلاقي وسياسي، ومن هذا البعد تحديدا، قد يتحول أحيانا إلى

> الاتحاد الوطني يتحمل مسؤولية كبيرة وينبغي أن يكون في طليعة النقد البناء

تمرّدٍ صاخب، وأحيانا أخرى إلى قوة خلاص هادئة.

يصبح النقد (سلاحا مدمّرا) حين ينبع من الكراهية أو الأنانية أو الجهل، عندئذٍ تُطلق الكلمات كالسهام، ويتحوّل الحوار إلى صراع صامت، وتضيع الحقيقة تحت وطأة المشاعر السلبية التي تحطّم كل شيء وتخنقه،لكن النقد يمكن أن يؤدي دورا آخر، دور المُنقذ، عندما ينبع من ضمير حي، فيتحول إلى مصباح يكشف الظلمات الخفية ويرى الوقائع بوضوح، هذا النوع من النقد ليس للهدم، بل للبناء، فالكلمات فيه لا تصبح جدرانا، بل جسورا، ولا تتحول إلى طرق مسدودة، بل إلى سبل مفتوحة.

النقد الحقيقي أشبه بمرآة، يعكس الإنسان كما هو، لا كما يرغب أن يكون،وهذه هي أصعب أنواع الإضاءة، لأن الحقيقة حين تتجلى لا تترك مجالا للاختباء.

وهنا يبرز سؤال جوهري: هل نمتلك الشجاعة لرؤية هذا النور؟ كثيرا ما يعشق الإنسان صورته المتخيّلة، ولا يحتمل مواجهة الحقيقة، لذلك يُقال: (في زمن الخداع والتضليل، يصبح قول الحقيقة فعلاثوريا). وهذا يعلّمنا أن النقد الحقيقي ليس سهلا،لا على من يقوله، ولا على من يسمعه.

في المجال السياسي، لا يُعدّ النقد حقا للمواطن فحسب، بل هو حماية للديمقراطية، فالنقد هو ما يمنع السلطة من التحول إلى قمع بلا حدود،وبدون النقد، تتحول السلطة من عاصفة إلى فيضانٍ وكوارث، كما أن النقد اختبارٌ للضمير، فمَن يمارسه يضع نفسه في امتحان الصدق، ومَن يصغي إليه يضع نفسه في امتحان الشجاعة، الكلمات، إذا انطلقت من الحقيقة، تفتح الطرق، وإذا خرجت من الكراهية، تغلق الأبواب، وبين هذين الحدّين يُكتب مصير المجتمعات.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني، بوصفه قوة ذات تاريخ وتضحيات، يتحمل مسؤولية كبيرة،فهذه القوة، التي عُرفت بالحوار والتعددية، ينبغي لها اليوم أيضا أن تكون في طليعة النقد البنّاء، ذلك النقد الذي يحوّل الاستياء إلى مشروع، والاختلاف إلى قوة.

إن دور القوى السياسية لا يقتصر على المشاركة في السلطة، بل يتمثل أيضا في الإصغاء إلى الصوت الحقيقي للشعب، ومعالجة الأخطاء، وفتح الطريق أمام التجديد، عندها يتحول النقد إلى مصباحٍ للإنارة لا إلى أداة للهدم، لذلك، من الضروري أن نعود إلى الأسس الأخلاقية للنقد، ذلك النقد الذي يضع المصلحة العامة فوق المصالح الخاصة.

ونود أن نقول للإعلاميين والكتّاب إننا فقط عبر الصدق والنقد البنّاء يمكننا إنقاذ الوطن من أزماته، لأن النقد، في نهاية المطاف، إما أن يكون سلاحا للهدم، أو مصباحا يضيء الطريق.

النقد والإصلاح،من صرخة السخط إلى خريطة الخلاص

يمكن للنقد أن يتحول إلى نارٍ تحرق كل شيء، أو إلى مصباحٍ هادٍ يضيء طريق المستقبل، وكوردستان اليوم تقف بين هذين الطريقين.

في ليالي المشهد الكوردستاني، حين يخيم ضباب الشك وانعدام الثقة على أفق المجتمع، هناك دائما صوت يرتفع من بين العتمة، صوت النقد والنقد الذاتي، لكن هذا الصوت لا يحمل المعنى نفسه في كل مرة،فأحيانا يكون صرخة غضب، وأحيانا أخرى يكون نداء للتنبيه والإيقاظ، والسؤال هنا: هل تستطيع انتقاداتنا أن تنتقل من مستوى السخط والاحتجاج إلى مستوى الإصلاح الحقيقي؟

النقد، إذا انطلق من ضمير حي وشعور وطني نقي، يشبه المطر الذي ينعش الأرض اليابسة، أما إذا كُتب بدافع الحقد والضغينة، فلن يكون سوى عاصفة تقتلع الغابات من دون أن تبني شيئا جديدا، وهذا المقال محاولة لتحويل النقد من صوتٍ تائه بلا اتجاه إلى خريطة ترشد الطريق، صوتٍ يبحث عن الحلول، لا يكتفي بتوزيع الاتهامات.

في التاريخ السياسي لكوردستان، قلّما وُجد شخص تقبّل النقد واستخدمه بهدوء وحكمة سياسية مثل الرئيس الراحل مام جلال، فقد كان يرى النقد ليس كسلاح، بل كأداة للإصلاح، وكان يؤمن بأن النقد الخالي من الحلول يشبه أداة تزيد الألم ولا تقدم العلاج، وهذه الرؤية باتت اليوم أكثر ضرورة من أي وقت مضى، لأن كوردستان لا تحتاج فقط إلى أصوات ناقدة، بل إلى ثقافة نقد بنّاء، نقد يحمل معه سبل الحل والخروج من الأزمات.

وفي الساحة السياسية الكوردستانية، فإن القوتين الرئيسيتين (الاتحاد الوطني الكوردستاني و الحزب الديمقراطي الكوردستاني) لا تتحملان مسؤولية الحفاظ على سلطتهما فحسب، بل تقع على عاتقهما أيضا مسؤولية تجديد النظام السياسي، فإذا تحولت السياسة إلى مجرد وسيلة لحماية الذات، أصبحت قفصا يغلق على نفسه،أما إذا فُتحت أبواب النقد والنقد الذاتي، فإنها تتحول إلى قوة للنمو والتطور. وعلى القوى السياسية أن تدرك أن تجاهل النقد يضعف ثقة الناس، بينما الإصغاء إليه يمنح أساسا لثقة جديدة.

التاريخ مليء بالدروس، فألمانيا بعد كارثة الحرب، ومن خلال نقد عميق لذاتها ولنظامها، استطاعت أن تؤسس لحكم جديد،وكذلك كوريا الجنوبية، التي وصلت إلى ديمقراطية قوية بفضل قوة المجتمع المدني وضغط النقد العام،وهذه التجارب تثبت أن النقد، حين يقترن بخطة وإرادة سياسية، قادر على تغيير الأوطان.

إن كوردستان اليوم بحاجة، أكثر من أي وقت مضى، إلى خريطة واضحة، طريق يجيب عن الأسئلة الجوهرية: كيف ننجز الإصلاح؟ كيف نعزز العدالة؟ وكيف نستعيد الثقة العامة؟ فمن دون هذه الخطة، يتحول النقد إلى تكرار دائم للألم ذاته، أما بوجودها فإنه يصبح بداية للحل.

> **دور القوى السياسية يتمثل أيضا في الإصغاء إلى الصوت الحقيقي للشعب**

إن الأحـزاب ومنظمات المجتمع المدني يشكلون المرآة التي ترى السلطة نفسها فيها، فإذا تحطمت هذه المرآة، أصبحت السلطة عمياء وفقدت قدرتها على الرؤية، ودور هذه الجهات لا يقتصر على النقد فقط، بل يتعداه إلى تقديم الحلول ورفع مستوى الوعي. ويمكنها أن تكون الجسر الذي يصل بين الشعب والسلطة.

ولا يستطيع أي نظام أن يستمر بلا ثقة، والثقة لا تُبنى بالوعود بل بالأفعال، فعندما يرى المواطن أن القانون يُطبق على الجميع بالتساوي، وأن صوته مسموع، عندها فقط تعود الثقة.

الإصلاح ليس مهمة الحكومة وحدها، إنه مشروع وطني يحتاج إلى مشاركة الجميع، السياسيين، والمثقفين، ورجال الدين، والشباب، والنساء، ومنظمات المجتمع المدني. وعندما تتوحد هذه القوى، يتحول التغيير من حلم إلى حقيقة.

كوردستان اليوم لا تحتاج إلى نقد هدّام، بل إلى نقد بنّاء، نقد لا يكتفي بكشف الجراح، بل يفتح أبواب العلاج، فإذا حوّلنا النقد إلى خريطة، والسخط إلى خطة، والقلق إلى مسؤولية، فسنتمكن حتى في أحلك الظلمات من إشعال مصباح، مصباح اسمه الإصـلاح، وعندها فقط ستخطو كوردستان من ظلال الأزمات نحو نور المستقبل.

لطيف نيرويي :

ذروة الدبلوماسية في قمة دلفي

ترجمة : نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى

إن المشاركة المستمرة لقوباد طالباني في منتدى دلفي الدولي ليست مجرد حضور بروتوكولي ولا تمثيلا عاديا، بل هي تعبير ورمز لصياغة دبلوماسية حديثة ومعاصرة، تتداخل فيها مجالات الاقتصاد والسياسة والأمن والتكنولوجيا. ففي هذه المنصة العالمية، استطاع قوباد طالباني، بوصفه مهندسا للعلاقات، أن يتجاوز الحدود التقليدية للدبلوماسية، وأن يحوّل القضية الكوردية من ملف متنازع عليه إلى شريك استراتيجي في مجالات الطاقة والبيئة والتكنولوجيا.

هذه الحركة الدبلوماسية التي تجلت في قمة دلفي تعكس فهما عميقا لمعادلات العالم الجديدة، حيث يعمل إقليم كوردستان، عبر منطق الاقتصاد والحوار المفتوح، على تعزيز موقعه وتثبيته في الخريطة السياسية الدولية.

ما برز في الدورة الحادية عشرة من المنتدى كان الحراك الدبلوماسي لقوباد طالباني، الذي لم يقتصر على الدبلوماسية الاقتصادية وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدولة المضيفة (اليونان) وبقية المشاركين، بل تمكن أيضا، من خلال مشاركته في جلسة رسمية وعلى هامش المنتدى، من إجراء نشاط دبلوماسي

> دور القوى السياسية يتمثل أيضا في الإصغاء إلى الصوت الحقيقي للشعب

واسع مع شخصيات بارزة من دول إقليمية ودولية، ونقل رسائل متعددة (سياسية، أمنية، صحية، بيئية، سياحية، تكنولوجية وغيرها) إلى الجهات المعنية، وكذلك تلقي ردود تلك الجهات بشأن هذه المجالات لصالح إقليم كوردستان، ولا سيما مع اليونان التي وصلت علاقاتها المتنوعة مع الإقليم إلى مستوى أوسع وأكثر قوة.

وخلال المنتدى، تمكن نائب رئيس وزراء الإقليم، ضمن إطار دبلوماسية متعددة الأبعاد ومتوازنة، من جذب انتباه المشاركين إلى إقليم كوردستان، استنادا إلى تحقيق توازن في العلاقات من أجل:

• استقطاب المستثمرين إلى إقليم كوردستان وتطوير القطاع التجاري وبناء علاقات اقتصادية متوازنة.

• التعريف بالإقليم بوصفه شريكا رئيسيا في مجالات الاقتصاد والنفط والغاز وغيرها.

• تقديم صورة إيجابية عن الإقليم للعالم، وتعزيز الثقة الدولية به لمعالجة التحديات الاقتصادية والأمنية في المنطقة عبر الحوار.

• إيصال رسالة سلام من إقليم كوردستان، والحياد تجاه الصراع بين الولايات المتحدة وإيـران، ودعم عملية السلام في تركيا.

• الاستفادة من تجربة الحوكمة في اليونان، ومن أجل ذلك عقد سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين هناك، منهم: نائب رئيس الـوزراء اليوناني، ووزير الخارجية، ووزيـر الطاقة والبيئة، ووزيـر الحوكمة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي، ووزير الصحة، إضافة إلى مسؤولين آخرين.

وقد ركـزت رؤيـة قوباد طالباني في دلفي على حقيقة أن استقرار المنطقة مرتبط باستقرار الإقليم داخليا وقوة مؤسساته. وفي هذا الإطار، يظهر (الاتحاد الوطني الكردستاني) كقوة استراتيجية معتدلة، ليس فقط كحافظة للتوازنات السياسية، بل كدافع للإصلاح والحوار الوطني، بهدف أساسي يتمثل في إبعاد الإقليم عن دائرة الصراعات وتحويله إلى مركز متقدم اقتصاديا وسياسيا يحظى بثقة المجتمع الدولي.

أما موقع الإتحاد الوطني الكوردستاني على مستوى العراق، فيعكس حقيقة أن القوى السياسية المختلفة، سواء في بغداد أو في بقية مناطق العراق، تنظر إليه بوصفه لغة مشتركة ووسيطا حكيما. وينبع هذا الاحترام من قدرة الإتحاد الوطني الكوردستاني على لعب دور محوري هادئ في الأزمات العميقة، ودفعها نحو الحوار بدلا من التصادم، مع الاستمرار في الحفاظ على المبادئ الوطنية التي تصون المصالح العليا، الأمر الذي جعل من رؤيته مرجعا سياسيا مهما لأي اتفاق أو استقرار في عموم العراق.

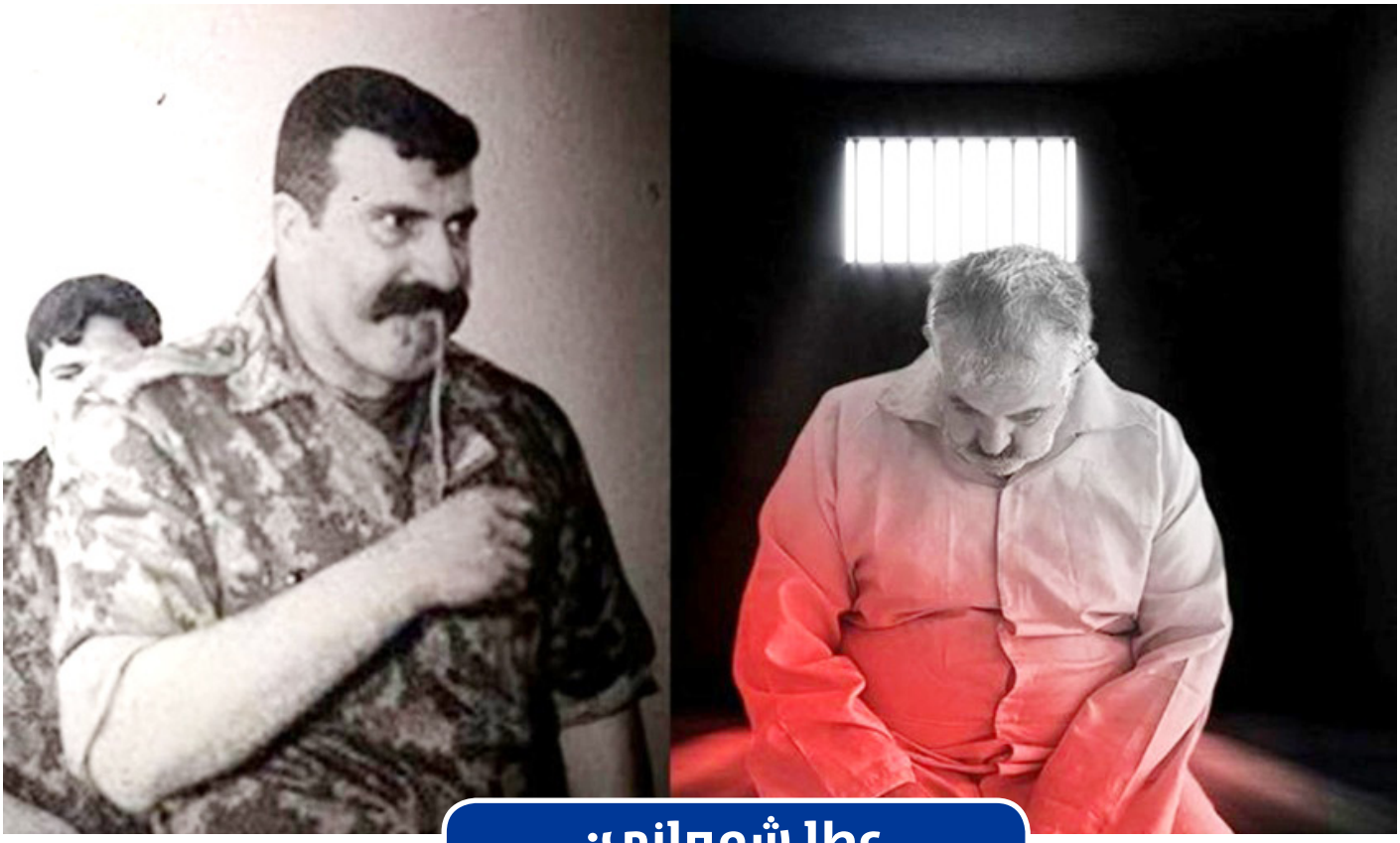

عطا شميراني:

جلاد نگرة السلمان يواجه ذاكرة الأنفال

بعد عقودٍ طويلة من الصمت والخوف والدموع المؤجلة، يعود اسم «عجاج» إلى الواجهة، لا بوصفه مسؤولاً سابقاً في آلة القمع البعثية، بل بوصفه واحداً من الوجوه التي ارتبطت في ذاكرة الكورد بجحيم نگرة السلمان، ذلك المكان الذي تحوّل في سنوات الأنفال إلى صحراء للموت البطيء، حيث أُلقي عشرات الآلاف من الكورد؛ أطفالاً ونساءً وشيوخاً، في ظروفٍ لا يمكن للضمير الإنساني أن يتخيلها دون أن يرتجف.

اليوم، يقف عجاج في قبضة العدالة، بعد سنوات ظنّ خلالها كثيرون أن الزمن قد دفن الحقيقة، وأن وجع الضحايا سيذوب مع رحيل الشهود وتقدّم العمر بالناجين. لكن الجرائم الكبرى لا تموت بسهولة، لأن الذاكرة الإنسانية لا تُمحى بالتقادم، ولأن دعوات الأمهات الثكالى تبقى معلّقة في السماء حتى تجد لحظة الإنصاف.

نگرة السلمان لم يكن مجرد معتقلٍ في الصحراء الجنوبية للعراق، بل كان عنواناً للرعب الإنساني في أكثر صوره قسوة. هناك، لم يكن الناس يُقتلون بالرصاص فقط، بل بالجوع والعطش والمرض والإهمال المتعمّد. كانت العائلات تُساق إلى المجهول في شاحناتٍ مغلقة، ثم تُرمى في قلب الصحراء وكأنها خارج حدود البشر والتاريخ معاً. لم يكن أحد يسأل عن طفلٍ يبكي من الجوع، ولا عن امرأةٍ تحتضن أبناءها خوفاً من الموت، ولا عن شيخٍ أنهكه العطش تحت شمس الصحراء الحارقة.

شهادات الناجين من ذلك الجحيم تكشف فصولاً يصعب على العقل تصديقها. أمهات رأين أطفالهن يموتون أمام أعينهن بسبب نقص الطعام، وآباء دفنوا

أبناءهم بأيديهم في الرمال لأنهم لم يجدوا قبراً يليق بهم. بعض الشهادات تتحدث عن الكلاب السوداء التي كانت تنهش جثث الضحايا بعد موتهم، في مشهدٍ يلخّص إلى أي درجةٍ كانت الإنسانية غائبة داخل تلك المعسكرات. لم يكن الموت وحده كافياً، بل حتى أجساد الضحايا تُركت بلا حرمة، وكأن الهدف لم يكن قتل الإنسان فقط، بل إذلاله حتى بعد رحيله.

لهذا، فإن محاكمة «عجاج» اليوم ليست قضية قانونية عادية، بل لحظة أخلاقية وتاريخية تخص ذاكرة شعبٍ كامل. إنها رسالة تقول إن الجرائم ضد الإنسانية قد تتأخر محاسبتها، لكنها لا تسقط أخلاقياً مهما مرّ الزمن. العدالة قد تتعثر أحياناً، وقد تنام طويلاً تحت ضغط السياسة والخوف، لكنها حين تستيقظ تعيد للضحايا شيئاً من كرامتهم المسروقة.

الأكثر إيلاماً أن كثيراً من ضحايا الأنفال لم يكونوا مقاتلين ولا طرفاً في حرب، بل مدنيين عزل؛ أطفال لم يفهموا لماذا يُساقون إلى الصحراء، ونساء لم يحملن سوى الخوف على أبنائهن، وشيوخ ظنوا أن العمر الطويل سيمنحهم موتاً هادئاً بين عائلاتهم، لا في معسكرات الجوع والرعب. هؤلاء لم يكونوا أرقاماً في تقارير عسكرية، بل بشراً لهم أحلام وأسماء ووجوه وحكايات توقفت فجأة تحت سلطة الاستبداد.

وربما ما يجعل هذه المحاكمة مؤثرة إلى هذا الحد، أن الناجين مازالوا يحملون الجحيم داخل ذاكرتهم حتى اليوم. بعضهم لا يستطيع النوم دون أن تعود إليه صور الصحراء والعطش وصراخ الأطفال. وبعض الأمهات ما زلن غير قادرات على تناول أنواعٍ معينة من الطعام لأنها تذكّرهن بأيام الجوع في المعتقلات. إن الألم الحقيقي لا ينتهي بخروج الإنسان من السجن، بل قد يبقى حيّاً داخله لعقود.

لكن أهمية هذه اللحظة لا تكمن فقط في معاقبة شخصٍ بعينه، بل في حماية الحقيقة من النسيان. فالأمم

> **شهادات الناجين من ذلك الجحيم تكشف فصولا يصعب على العقل تصديقها**

التي تتجاهل جرائمها تُعيد إنتاجها بأشكالٍ أخرى. لذلك، فإن الحديث عن الأنفال ونگرة السلمان ليس استدعاءً للكراهية، بل دفاعاً عن الذاكرة الإنسانية وعن حق الضحايا في أن يُروى ما حدث لهم بصدق.

اليوم، حين يرى الناجون «عجاج» داخل المحكمة، يشعر كثيرون أن الزمن دار دورته أخيراً، وأن أولئك الذين ظنوا أنفسهم فوق العدالة صاروا يواجهون وجوه الضحايا من جديد. قد لا تعيد المحاكم الأطفال الذين ماتوا جوعاً، ولا الأمهات اللواتي دفنّ أبناءهن في الرمال، لكنها تمنح الحقيقة فرصة لتقف أمام العالم دون خوف.

وفي النهاية، ستبقى نگرة السلمان أكثر من مجرد اسمٍ في التاريخ؛ ستبقى شاهداً على واحدةٍ من أبشع الجرائم التي عرفها العراق الحديث، وستبقى أصوات الضحايا أقوى من كل محاولات الصمت. أما «عجاج»، الذي كان يوماً جزءاً من آلة الموت، فإنه يقف اليوم أمام العدالة محاطاً بذاكرة عشرات الآلاف من الأبرياء الذين لم يبقَ لهم سوى الشهادة والحقيقة.

لأن الجرائم الكبرى لا تُدفن في الرمال، بل تبقى حيّة في ذاكرة الأمهات، وفي خوف الأطفال الناجين، وفي صمت المقابر الجماعية. وربما لهذا السبب تحديداً، تبدو العدالة ـ حتى وإن جاءت متأخرة ـ انتصاراً للحقيقة أكثر من كونها انتصاراً للقانون. فحين يقف الجلاد أمام المحكمة، لا يكون وحده في القفص، بل يقف معه زمنٌ كامل من الرعب، لتقول الذاكرة أخيراً كلمتها: إن الضحايا قد يموتون... لكن الحقيقة لا تموت أبداً.

*محمد شيخ عثمان

السفاهة كاداة للتسلط... وتبرير الفشل والاخفاقات

«لا يلجأ الـى السفيه الا من ضاقت به الحجة، ولا يعجب بالسفيه الا من وجد في ضجيجه صدى لعجزه»،تلك ليست مجرد حكمة اخلاقية عابرة، بل قاعدة سياسية تكشف طبيعة بعض الادوات التي تلجأ اليها القوى حين تفقد قدرتها على الاقناع، فتستبدل المنطق بالصخب، والحجة بالتشويه.

في هذا السياق، يبرز نموذج الجناح المتسلط والمهزوم داخل البارتي، حيث يتجلى بوضوح الميل الى تجنيد ما يمكن وصفه بـ»جيش من السفهاء» للدفاع عنه.

بالطبع ،هذا الجيش لا ينتج وعيا، بل يعيد تدوير خطاب التخوين، ولا يبني وحدة، بل يكرس الانقسام، ولا يقدم تفسيرا للاخفاقات، بل يغطيها بسيل من الاتهامات والضجيج.

اخطر ما في هذا النهج ليس فقط تدني مستوى الخطاب، بل نتائجه التراكمية على الوعي العام فحين يصبح السفيه اداة سياسية، تتحول الساحة الى فوضى من الاصوات المتطرفة، ويضيع صوت العقل بين ضجيج المزايدات.

وحين يكافأ هذا النمط من السلوك، تتراجع القيم السياسية الرصينة، ويحل محلها منطق الولاء الاعمى.

وسائل الاعلام المرتبطة بهذا النهج المتعفن تلعب دورا محوريا في ترسيخ هذه الظاهرة، اذ تقدم السفهاء بوصفهم مدافعين اشداء، بينما يتم تهميش كل صوت

نقدي او عقلاني.

وهنا تتجلى مفارقة خطيرة: فبدلا من ان يكون الاعلام اداة للتنوير، يتحول الى منصة لتكريس الانغلاق، وتغذية الانقسام داخل المجتمع الكردي.

لكن التاريخ السياسي يعلمنا درسا واضحا: من يعتمد على السفهاء، انما يبني شرعيته على ارض هشة.. فالسفيه لا يدافع عن فكرة، بل عن انفعال، ولا يصمد امام اختبار الزمن، بل يتلاشى مع اول مواجهة حقيقية مع الواقع.

ان «فلسفة الـذات» التي تحذر من دفاع السفهاء ليست ترفا فكريا، بل ضرورة سياسية. فهي تدعو الى مراجعة عميقة: هل الدفاع الذي يأتيك يعزز موقعك، ام يكشف ضعفك؟ هل الاصوات التي ترفعك، تبني لك شرعية، ام تفضح هشاشتك؟

في لحظة تتطلب اعادة بناء الثقة ووحدة الصف الكردي، يصبح من الضروري التمييز بين النقد بوصفه اداة اصلاح، والسفه بوصفه اداة هدم. فالمجتمعات لا تنهض بالضجيج، بل بالعقل، ولا تتماسك بالتخوين، بل بالحوار. يمكنك إضافة فقرة ختامية أكثر تركيزا على هذا البعد، بصياغة متماسكة مع النص:

وفي هذا السياق، لا يعود سلوك الجناح المتسلط داخل البارتي مجرد انحراف عابر في الخطاب، بل يتحول إلى نهج متكامل يقوم على ادارة الازمة بدل حلها، وعلى تضخيم الاصوات الهامشية بدل مواجهة الحقائق. هذا الجناح لا يكتفي بالاحتماء بالسفهاء، بل يعيد انتاجهم كأداة دائمة لضبط المشهد، في محاولة لفرض واقع سياسي قائم على التخويف والتشويه، لا على الشراكة والمسؤولية.

وهنا تتجلى خطورته، ليس فقط في ادائه، بل في اثره العميق على تماسك البيت الكردي ومستقبل التوازن السياسي فيه.

باختصار، تبقى الحقيقة الابسط: من يختار السفهاء حراسا لصورته، انما يعلن عجزه عن مواجهة نفسه، وعجزه عن اقناع شعبه وتبرير اخفاقاته سواءا في بغداد وكركوك وصولا الى الفشل في ادارة اقليم كردستان وتعطيل تشكيل حكومة رشيدة غير موبوءة بالتفرد والتسلط البائس.

وفي تجربة اختيار السيد علي الزيدي درس لمن طغى .

ريبوار ستار :

الاتحاد الوطني الكوردستاني من محرك الثورة إلى خندق التوازن

* ترجمة: نرمين عثمان محمد

لم يظهر الاتحاد الوطني الكوردستاني في التاريخ المعاصر لحركة التحرر الكوردية بوصفه حزبا سياسيا فحسب، بل برز بوصفه منعطفا فكريا واستراتيجيا في مختلف ميادين النضال.

فمنذ لحظة تأسيسه في منتصف سبعينيات القرن الماضي، استطاع خلال فترة زمنية قياسية أن يغيّر توازن القوى في المنطقة، وأن يرسخ هوية جديدة للمناضل الثوري، ويصبح مصدر أمل للكفاح المسلح في المنطقة وقد تمكن هذا التنظيم، بقيادة الرئيس مام جلال، من المزج بين نضال الجبال والدبلوماسية خارج جغرافية كوردستان، وإيصال القضية الكوردية من المستوى الإقليمي إلى مراكز صنع القرار والمنابر الدولية.

وفي المحطات التاريخية لشعب كوردستان، يُعرف الاتحاد الوطني الكوردستاني بوصفه مهندس الانتفاضة الكبرى عام ١٩٩١، فلم يكن هذا التنظيم رائدا في تحرير الأرض فحسب، بل أصبح بعد الانتفاضة أيضا محرك تأسيس أول برلمان وحكومة لإقليم كوردستان، ولم يقتصر دوره في تلك المرحلة على الحكم والإدارة، بل كان فاعلا مؤثرا في دعم الثقافة والفنون وتطوير المجالات المدنية، وهو ما عكس الفكر المنفتح للحزب في ترسيخ مبادئ الديمقراطية.

كما لعب الاتحاد الوطني الكوردستاني ، خلال عملية تحرير العراق عام ٢٠٠٣، وبحكمة الرئيس مام جلال، دور المفتاح في معالجة تعقيدات بغداد السياسية، فصياغة دستور فيدرالي يضمن حقوق المكونات، وإعادة بناء المؤسسات الدستورية مثل مجلس النواب والسلطة القضائية، كلها تعد جزءا من الإرث السياسي الذي تركه الاتحاد الوطني الكوردستاني للعراق الجديد.

وفي تلك المرحلة، لم يكن منزل مام جلال مجرد مركز سياسي، بل كان مظلة وطنية تجتمع تحتها الأطراف المتخاصمة من (شيعة وسنة وكـورد وأقليات)، بهدف حماية سيادة البلاد ووحدتها، وإبعاد الوطن عن الحروب والخراب والدمار.

واليوم يدخل الاتحاد الوطني الكوردستاني، بقيادة بافل جلال طالباني، مرحلة سياسية جديدة، وتُعد هذه المرحلة عودة إلى الموقع الطبيعي للاتحاد الوطني الكوردستاني بوصفه قـوة مركزية ومؤثرة في المعادلات السياسية العراقية،وقد استطاع الرئيس بافل، بالفلسفة ذاتها التي اتبعها مام جلال، أن يجعل من (دباشان) السليمانية وبغداد مركزين للمفاوضات المهمة.

واليوم، لا يمر أي قرار استراتيجي أو وطني في بغداد من دون موافقة ومشاركة الاتحاد الوطني الكوردستاني ، وقد تمكن هذا الحزب القوي من أن يكون وسيطا صادقا بين الأطراف المتنازعة، الأمر الذي جعله لا يظهر فقط ممثلا للكورد، بل حاميا للاستقرار السياسي في عموم العراق.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني اليوم، في الإقليم وفي بغداد، ليس مجرد قوة سياسية، بل يمتلك بعدا وطنيا يمكّنه من كسب ثقة الجماهير والقوى السياسية في القضايا المصيرية، وتسير القافلة الجديدة لهذا الحزب نحو حكم أكثر عدالة وخدمة، لتثبت مرة أخرى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني ستظل دائما القوة الحاسمة في الدفاع عن المصلحة العامة وصون الحقوق الدستورية.

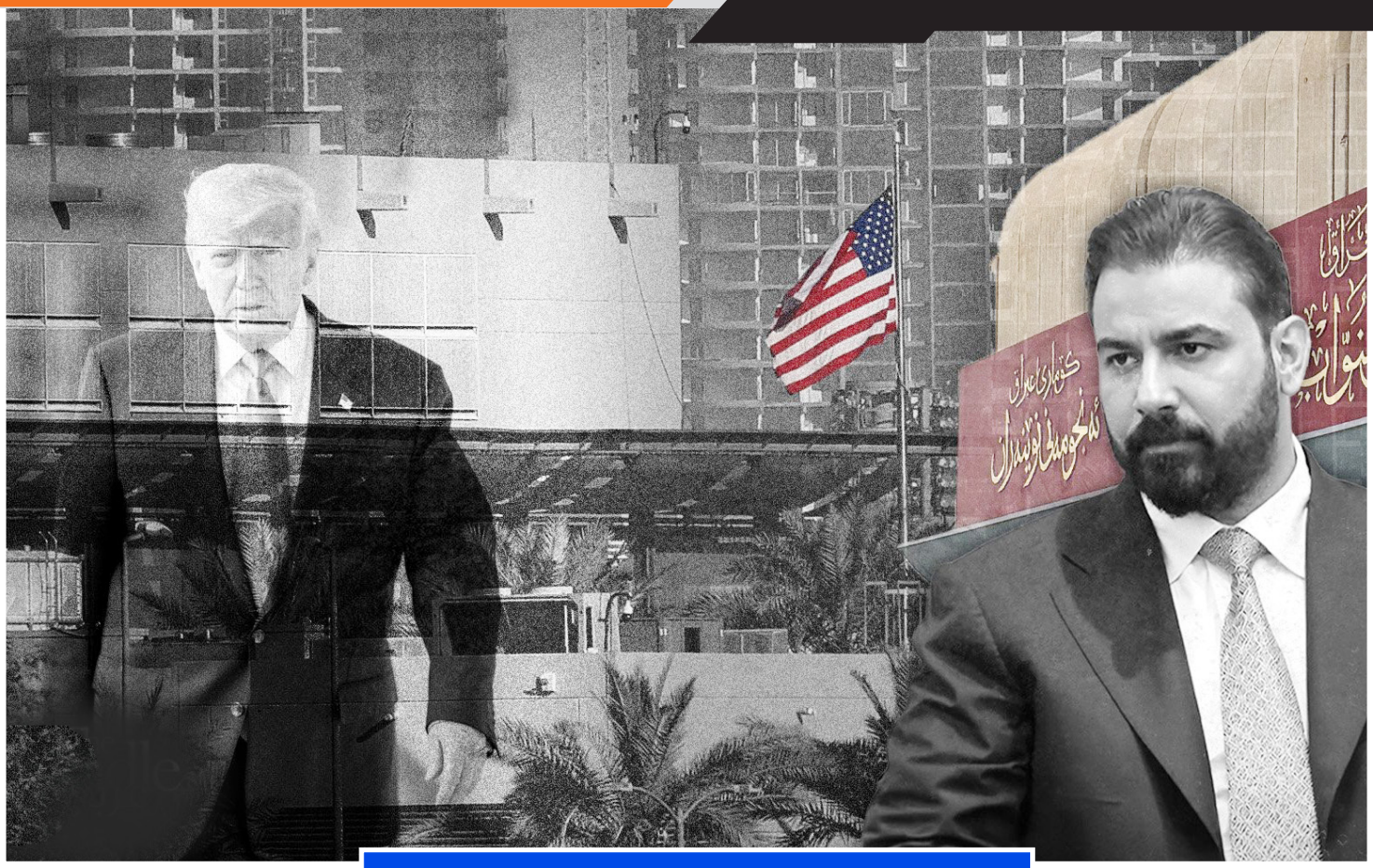

ابوطالب البوحيّة:

الزيدي.. رجل الأرقام والرهانات الدولية والإقليمية والتوافقات الداخلية

The Cradle Arabic*

في السابع والعشرين من نيسان ٢٠٢٦ سمع العراقيون وبشكل مفاجئ اسم «علي الزيدي»، بعضٌ قليل جدا من الملايين الستة والأربعين من سكان هذه البلاد يعرفون هذا الاسم، ربما بنسبة لا تتجاوز واحد بالمئة. اسمٌ خرج من الظل الاقتصادي إلى واجهة القرار السياسي في لحظة شديدة الحساسية، ما جعله محط

تساؤل قبل أن يكون محط قبول.

فالقادم من حقل التجارة والاستثمارات المصرفية لم يكن له فيما سبق بصمة على طاولة السياسة العراقية، رغم علاقاته الواسعة مع مختلف الطيف السياسي العراقي، اضافة الى «علاقة عمل» سكت مفتاحا – بحسب مصادر- لأبواب واشنطن المغلقة، عبر وجود المصرفي الأمريكي المرموق «دينيس إدوارد فلانري» بصفته مستشارا لبنك «الزيدي» – بنك الجنوب الاسلامي-، منذ عامين أو اكثر بقليل، وصولا لتسلمه منصب نائب رئيس مجلس الادارة في ذات البنك، مُكلفا بملف (الإمتثال والمعايير الدولية)، «فلانري» القادم هو الاخر من مهمات وزارة الخزانة الامريكية كملحق مالي في سفارة واشنطن ببغداد في فترات سابقة.

عظمت العلاقة مع «فلانري»، وتلك العلاقات مع مختلف القادة السياسيين، ميزة الرجل في كونه مناسباً لقيادة قطار العراق الجديد.

كواليس التكليف: تقاطعات دولية في بغداد

قبل تسعة أيام من تاريخ التكليف وصل مسؤول فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني «إسماعيل قاآني» إلى بغداد، زيارة بعد إعلان وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط والخليج، حيث أجلت لأكثر من مرة بحسب بعض المصادر، نتيجة رحى الاشتباك الإقليمي، والمخاطر الأمنية للسفر من إيران إلى العراق.

قبيل ساعات من وصول «قاآني» تداولت الأوساط السياسية في بغداد وأربيل معلومات عن زيارة متزامنة يجريها السفير الأمريكي في أنقرة «توم براك » إلى بغداد.

شخصيتان على النقيض لكنهما مسؤولان عن ملف واحد إسمه «العراق» .

حينها ساد ضجيج واسع في مجمع المراقبين والمحللين والمعنيين بالشأن السياسي في البلاد، نشأ مما يمكن وصفه «باختبار السيادة»، اختبارٌ يتكرر في كل مفصل حاسم من مفاصل تشكيل السلطة في العراق منذ ٢٠٠٣.

وصل مبعوث طهران، غير أن مبعوث واشنطن تخلف عن الزيارة، واكتفى بإجراء بعض من الاتصالات ووجه حينها القائم بالأعمال الأمريكي في بغداد بإدارة تصورات واشنطن عن مسار الأسبوع الأخير من المهلة الدستورية لتسمية رئيس الوزراء المكلف والمناطة بالكتلة البرلمانية الأكبر في مجلس النواب العراقي «الإطار التنسيقي».

المخاض العسير داخل "الإطار"

في العاشر من أبريل وبعد انتخاب نزار آميدي رئيسا للجمهورية بدأ الإطار التنسيقي استنزافا زمنيا لمهلته الدستورية في ترشيح اسم المكلف، والمحددة وفق الدستور بخمسة عشر يوما، قبل ذلك بأسابيع وتحديدا في الرابع والعشرين من يناير، كان قد طُرح اسم نوري المالكي كمكلف برئاسة ثالثة للوزراء من قبل «الاطار التنسيقي» بالإجماع، غير أنه وبعد ثلاثة أيام اصطدم ترشيح المالكي بمنشور للرئيس الأمريكي دونالد ترامب

عبر منصته تروث سوشيال هدد خلالها العراق بفترة صعبة وفك ارتباط أمريكي - عراقي في حال استمر المالكي مرشحا، ومنذ تلك اللحظة، دخلت عملية الاختيار في مسار معقّد، حيث تقاطعت فيه إرادات الخارج مع حسابات الداخل بشكل أكثر وضوحا من أي مرحلة سابقة.

لغط وتحليلات وسيناريوهات معقدة ومتعددة سادت اجتماعات الإطار فيما بعد، دعم الحزب الديمقراطي الكردستاني وساطة مع واشنطن لإقناع إدارة ترامب بموقف الإطار، صقور العملية السياسية في كردستان فضلوا المالكي على خيار محمد شياع السوداني كمرشح بديل، وساطة لم ترَ النور، في ظل انقسام بدأ يتضح في ردهات الإطار، بين مؤيد للتصعيد مع واشنطن، وبين من يقول «علينا أن ننحني لموجة الرئيس الذي قد ينفذ وعيده وتهديده».

خيار السوداني بدأ يضمحل هو الآخر، نتيجة «آثار جانبية» للحرب الإقليمية، أبرزها عدم قدرته -وهو يدير حكومة تصريف الأعمال- من إيقاف الهجمات على المصالح الأمريكية والغربية في بغداد وكردستان على حد سواء، الأمريكيون يخططون لمسار بديل، والإيرانيون منشغلون بحرب وجود ضروس، وفي هذه الفجوة تحديدا، بدأ البحث عن «إسم ثالث» لا يصطدم مباشرة بأي من الطرفين.

بزوغ "رجل الأرقام"

بعيدا عن الأضواء تسربت جهود قضائية عراقية يقودها القاضي فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، رامية بحسب مصادر ذي كريدل، إلى مسك عصا الانغلاق السياسي من المنتصف، وإدارة التيه السياسي نحو جزيرة هادئة في بحر من الخلافات الإقليمية والدولية والداخلية المتلاطمة، إدارة معنية بخلق المشتركات وتنحية الحدة الاصطدام.

ومع استمرار الخلافات على التسمية داخل الإطار بين اسمين آخرين محكومين بانتهاء المدة الدستورية هما «باسم البدري» و «إحسان العوادي»، في اليوم الثالث عشر من المهلة الدستورية، ذهب جمع من قادة الإطار لاختيار «باسم البدري»، حتى إن مؤتمرا صحفيا كان معدا لطرح الاسم، تأجل في اللحظات الأخيرة.

انقضت المهلة الدستورية، في الخامس والعشرين من أبريل، كان اجتماعا عاصفا في منزل «همام حمودي»، ليلتها، تأطر بفشل جديد، عزاه البعض الكثير من العارفين بشؤون العراق الداخلية لسبب عدم اتضاح حسم (مسألة الحرب والسلم) في حرب واشنطن تل أبيب/ طهران.

بعد يومين، سرعان ما تجلى أفق، ساعة غروب شمس بغداد، حيث حل مساء المفاجأة، ليُطرح رسميا علي فالح الزيدي (رجل الأرقام) كمرشح تسوية صوت له أغلبية قادة الإطار التنسيقي.

ردود الأفعال والاعتراف الدولي

لم تقدم العملية السياسية العراقية منذ العام ٢٠٠٣ أية دلالة على أن المناصب السيادية التشريعية منها والتنفيذية قد تؤول إلى غير السياسيين، وهم مدججون بأحزابهم وجماهيرهم التي أوصلت نوابهم إلى البرلمان العراقي، خطوة «في الاتجاه الصحيح» وصفها عدد من قادة العراق السياسيين، في وقت التزم فيه

البعض الآخر الصمت لساعات، جاءت بعدها ردود الأفعال الإيجابية من مختلف الطيف السياسي مؤطرة مرحلة جديدة من عقلية «القيادة»، ومشرعة للأسئلة على مصراعيها حول طبيعة التغير في المزاج السياسي العام.

ساعات الحذر الأولى ولت، بعد صمت متزامن هو الآخر من طرف الفصائل العراقية من جهة وواشنطن من جهة أخرى، رافقه شبه تصور إيجابي إقليمي - دولي بعد اتصالات أجراها قادة في الخليج وأوروبا ومنشورات وبيانات أخرى لدول عربية وغربية كان الزيدي حينها – كما تحدث احد المقربين من الاطار التنسيقي- موقنا بأن مهمته تنتظر الحسم من واشنطن وطهران.

باركت السفارة الأمريكية اختيار الزيدي، ولأول مرة خلال أشهر لم يتضمن بيان السفارة ضرورة إبعاد إيران عن المشهد العراقي.

في الثلاثين من نيسان استقبل الزيدي اتصالا هاتفيا من ترامب، حيث لم ينتظر الرئيس الأمريكي تصويت البرلمان العراقي لكابينة الزيدي، في عرف غير مسبوق دبلوماسيا، ساعات وأعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في منشور على منصة إكس دعم طهران لقرار العراقيين متمنيا للزيدي النجاح في مهمته.

انهالت بعد ذلك على «رجل الأرقام» برقيات التهنئة والدعم، عربيا وإقليميا ودوليا، في ظل -توقيع على بياض- من قبل الفرقاء السياسيين العراقيين على فكرة «الزيدي»، في مشهد ذكر الجميع بالدعم الذي تلقاه الرئيس السوري أحمد الشرع، وربما ما حظي به الزيدي (القادم من عالم المال والاستثمار) قد تجاوز زمنيا ما حصل عليه الشرع (القادم من عالم القتال والسلاح).

ملامح الحكومة الجديدة: التكنوقراط والاقتصاد

من بغداد إلى أربيل حطت طائرة الزيدي في أجواء إيجابية وترحيبية غير مسبوقة، ذات الأجواء سادت زيارته إلى السليمانية، وحال عودته إلى بغداد، امتلأ صالونه السياسي باللقاءات رفيعة المستوى، لاختيار أسماء كابينته الوزارية، والتي سيطرحها وفق مصادر مطلعة من داخل الإطار منتصف الشهر الجاري.

استعرضت ذي كريدل مجموعة من الآراء حول ملامح هذه الكابينة، لتتقاطع المعلومات حول طلب الزيدي لأسماء جديدة في المشهد التنفيذي العراقي، تكنوقراط، وجوه شابة، ويغلب عليها طابع روح الاقتصاد والتنمية، واضعا شرطه الأساس «بعدم التدخل السياسي» في برنامجه الحكومي، وهو شرط، إن تحقق، سيشكل سابقة في بيئة حكم اعتادت تقاسم النفوذ أكثر من بناء البرامج.

مصادر أخرى من داخل الإطار التنسيقي أشارت لاحتمال توسعة كابينة الزيدي إلى ثلاث وزارات إضافية بصفة (وزير دون وزارة)، نواب لرئيس الوزراء، بهدف تسهيل تمرير الحكومة داخل البرلمان وإرضاء الكتل السياسية تحت مظلة (فائز فائز).

تحديات «تضارب المصالح» والديون المتراكمة

الزيدي القادم من مصرف الجنوب الإسلامي، والمستثمر في قطاعات عدة شريكة للقطاع العام، والذي قارب تجارب دولية وعربية سابقة (كبرلسكوني والحريري وترامب) شكل بكتلته الاقتصادية حرجا لحكومة

تصريف الأعمال، نتيجة مستحقات مالية متراكمة على على الحكومة مقابل مشاريع خدمية واستثمارية نفذت في سنوات سابقة، البعض من أعضاء مجلس النواب أثاروا - لوقت قصير- هذا الملف، واضعين تساؤلات حول «تضارب المصالح» بين كون الزيدي رئيسا للوزراء المقبل وبين كونه «دائنا» للحكومة عبر مؤسساته التجارية والاقتصادية، وهنا يبرز أحد أكثر الملفات حساسية في مسار حكومته المرتقبة: كيف يمكن لرئيس وزراء أن يوازن بين موقعه كصانع قرار وموقعه كطرف اقتصادي له مصالح مباشرة مع الدولة.

في المقابل، أعلن الزيدي أن حكومته معنية أساسا بمعالجة ميزان الاقتصاد العراقي المترنح، وأن مهمته الأساسية بناء حكومة تعيد للعراق عافيته المالية، التي تضررت لأسباب عدة، بدءا من الاقتصاد الريعي، مرورا بتأثيرات إغلاق مضيق هرمز، وصولا إلى تعطل تدفق العملة الصعبة من واشنطن، وخلل إدارة المال العام.

وعبر مسح أجرته "ذي كريدل"، بين مختلف الفرقاء الشركاء السياسيين في العراق أشار: إلى أن الزيدي يحظى بمقبولية واسعة، على خلاف الأنماط العراقية المعتادة، مدفوعة بدعم دولي وإقليمي، وبحاجة داخلية لحسم الاستحقاقات الدستورية.

الزيدي على حبل رفيع

الدعم الدولي الذي حظي به الزيدي، وإن بدا متزامنا وسلسا، لا يمكن قراءته بوصفه وصفة نهائيا، بالقدر الذي يشير إلى دعم مرحلة تهدئة مؤقتة، فواشنطن، المنشغلة بإعادة ترتيب أولوياتها في الشرق الأوسط، لا تبدو في وارد فتح جبهة توتر جديدة غير مدروسة في العراق، فيما تسعى طهران، المثقلة بكلفة الصراع الإقليمي، إلى تثبيت نقاط توازن تمنع انزلاق الساحة العراقية إلى فوضى غير محسوبة.

هذا التقاطع يؤجل التنافس ولا يلغيه، وهو ما يضع الزيدي أمام معادلة دقيقة: الاستفادة من التوافق دون الارتهان له، والحفاظ على مسافة كافية تسمح له بالمناورة داخليا وخارجيا.

داخليا:

تبدو مهمة الزيدي أكثر تعقيدا مما تعكسه أجواء الترحيب العامة، فالنظام السياسي العراقي قائم على شبكات نفوذ متداخلة، تمتد من الأحزاب السياسية إلى الفصائل المسلحة، ومن الاقتصاد إلى الإدارة البيروقراطية.

غياب القاعدة السياسية للزيدي قد يمنحه مرونة في الحركة، لكنه في الوقت ذاته يحرمه من أدوات الضغط التقليدية التي استخدمها من سبقوه في إدارة التوازنات.

أمنيا:

يبقى السؤال الأكثر حساسية: هل يستطيع الزيدي ضبط إيقاع السلاح خارج إطار الدولة أم أنه سيجد

نفسه مضطرا للتعايش مع معادلة (الاحتواء بدل المواجهة)؟

خاصة في ظل ارتباط بعض هذه الفصائل بسياقات إقليمية تتجاوز حدود القرار الحكومي.

اقتصاديا:

تبدو التحديات أكثر وضوحا، لكنها ليست أسهل:

إعادة التوازن المالي، تنويع مصادر الدخل، وإدارة العلاقة المعقدة مع النظام المالي الدولي، كلها ملفات تحتاج إلى قرارات جريئة قد تصطدم سريعا بالواقع السياسي.

ثلاثة مسارات محتملة

أمام هذه المعطيات، يمكن رسم ثلاثة مسارات محتملة لكابينة الزيدي الحكومية:

المسار الأول: نجاح مشروط

يتمكن فيه الزيدي من تمرير حكومته عبر الحفاظ على التوازنات، مستفيدا من لحظة إقليمية حرجة، دون تحقيق اختراقات جوهرية.

المسار الثاني: تعثر تدريجي

حيث تبدأ التناقضات الداخلية بالظهور، خصوصا مع أول اختبار أمني أو اقتصادي حقيقي، ما يؤدي إلى تآكل الدعم السياسي.

المسار الثالث: صدام مبكر

في حال تغيّر المزاج الدولي أو تصاعد التوتر الإقليمي، ما ينعكس مباشرة على الداخل العراقي ويضع حكومته تحت ضغط الانهيار.

على الجانب الآخر من كل هذه المعايير، يسود سؤال واحد، مفاده: هل برز اسم علي فالح الزيدي كمرشح توافق حقيقي بين الإطار التنسيقي، أم أنه مرشح تقاطع مصالح دولية وإقليمية، لطالما كان غيابها سببا في تعطيل المسار السياسي العراقي؟

الإجابة عن هذا السؤال ستتجاوز فترة التكليف ونيل الثقة نحو قدرة الرجل على إدارة التوازنات بعد توليه المنصب، وهي المهمة الأصعب في نظام سياسي يقوم على التناقض بقدر ما يقوم على التوافق.

شرق أوسط يتصدر فيه قادة مواليد جيل ثمانينات القرن المنصرم، جيل وقف على الحافة الفاصلة بين عالمين؛ عالم ما قبل التكنولوجيا الصاخبة، وعالم الرقمنة الشاملة، حيث تصفهم خلاصة التقاطعات في علم الاجتماع الحديث وعلم النفس التسويقي بأنهم «مزيج من الحنين والصلابة، والقدرة الفائقة على التكيف».!

مينا العريبي:

صراع العراق المستمر من أجل السيادة

مجلة» فورين بوليسي» الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

في التاسع من أبريل/نيسان، الذي يصادف الذكرى الثالثة والعشرين لسقوط نظام صدام حسين، وجدت الحكومة العراقية نفسها أمام أزمة سياسية وأمنية حادة. ففي ذلك اليوم، استدعى مسؤول امريكي رفيع السفير العراقي لإدانة «الهجمات الإرهابية الفاضحة التي شنتها جماعات ميليشياوية موالية لإيران انطلاقا من الأراضي العراقية ضد أفراد ومنشآت دبلوماسية امريكية».

كما استدعت حكومات البحرين والسعودية والكويت دبلوماسيين عراقيين لتقديم شكاوى مماثلة، إذ تعرضت هذه الدول لهجمات بطائرات مسيّرة انطلقت من الأراضي العراقية.

وبعد يومين، بينما كان الدبلوماسيون العراقيون لا يزالون منشغلين بمحاولة تفسير سبب استخدام أراضي بلادهم في حرب ليست طرفا فيها، أعلن البرلمان العراقي انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وعلى الرغم من الانقسامات السياسية العميقة، تم اختيار نزار ئاميدي في اقتراع سري، بعد أكثر من شهرين على انقضاء المهلة الدستورية المحددة لاختيار الرئيس.

وفي ٢٧ أبريل/نيسان، وبعد نحو ستة أشهر من المداولات، أعلن «الإطـار التنسيقي»، وهو الكتلة السياسية الأكثر نفوذا في العراق، تسمية علي الزيدي مرشحا لرئاسة الوزراء، متجاوزا المهلة الدستورية بيوم واحد فقط.

وعقب انتخابه من قبل البرلمان، أدى ئاميدي اليمين الدستورية متعهدا بحماية «استقلال العراق وسيادته».

وإذا ما تمكن الزيدي من تشكيل الحكومة خلال المهلة المحددة بثلاثين يوما، فسوف يؤدي اليمين نفسها.

غير أن المهمة لن تكون سهلة لأي منهما، فـالـبـلاد تـعـانـي من انتهاكات دستورية متكررة يرتكبها أولئك المفترض أنهم مكلفون بحماية الدستور، فضلا عن الاغتيالات البارزة والاشـتـبـاكـات بين الميليشيات المحلية والقوى الأجنبية.

وعلى الرغم من أن هذه الأزمات سبقت الحرب الامريكية-الإسرائيلية على إيران — ومن المرجح أن تستمر بعدها — فإن التداعيات المتفاقمة للصراع الإقليمي دفعت العراق إلى مزيد من الاضطراب.

وعلى الرغم من شكاوى الدبلوماسيين الامريكيين والخليجيين، فإن الهجمات التي انطلقت من الأراضي العراقية منذ اندلاع الحرب على إيران في ٢٨ فبراير/شباط لم تقتصر على المصالح الامريكية أو دول الجوار العراقي.

فمنذ البداية، استهدفت الجماعات المسلحة أيضا مصالح ومنشآت عراقية، بدءا من مطاري بغداد وأربيل وصولا إلى المقاهي والمجمعات السكنية في إقليم كردستان، وذلك بتحريض من إيران.

وبالمثل، فإن الضربات الامريكية التي استهدفت جماعات ميليشياوية داخل العراق أسهمت بدورها في تقويض سيادة العراق، وتركت الدولة العراقية منشغلة بمحاولة احتواء الأضرار.

إن قيام الميليشيات بعمليات خطف واغتيالات خارج إطار القانون وهجمات داخلية ليس أمرا جديدا على العراق، للأسف. لكن ضعف القضاء العراقي وأجهزة إنفاذ القانون الخاضعة للترهيب يسمحان باستمرار هذه الهجمات من دون أي محاسبة.

وهذا بدوره يمنح الميليشيات مزيدا من الجرأة، في وقت بات فيه تشرذمها يشكل تحديا حقيقيا لوحدة الدولة العراقية.

> **وسط حرب إقليمية، تختبر الأزمات السياسية وضربات الطائرات المسيّرة سلطة بغداد**

ولـيـسـت جميع الميليشيات في العراق خاضعة مباشرة لإيران، غير أن الغالبية العظمى منها تعلن ولاءهـا لطهران، فيما تخضع بعض الجماعات لقيادة مباشرة من قبل «الحرس الثوري الإيراني».

ومن بين هذه الجماعات المعروفة «كتائب حزب الله» و«منظمة بدر». في المقابل، ظهرت جماعات أحدث وأكثر غموضا لا تُعرف قياداتها علنا.

وعندما تتبنى جماعات مثل «كتائب صرخة القدس» — المعروفة سابقا باسم «أصحاب الكهف» — و«سرايا أولياء الدم» مسؤولية الهجمات، فإنها تسهم في تمكين ما يسمى بـ«محور المقاومة» الإيراني من زعزعة استقرار المنطقة .

ومع ذلك، فإن اللوم لا يقع على إيران وحدها،فخلال الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، تعاون التحالف

الذي تقوده الولايات المتحدة مع «الحشد الشعبي» العراقي، وهو تشكيل أقرته الدولة العراقية ويضم العديد من الميليشيات المرتبطة بإيران والأجنحة المسلحة التابعة لأحزاب سياسية.

وحتى بعد هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» عام ٢٠١٧، واصلت الحكومة العراقية تسليح وتمويل «الحشد الشعبي»، بميزانيات تصل إلى ٣٫٦ مليارات دولار سنويا.

ومع تزايد نفوذ «الحشد الشعبي»، تمكن مرشحون مرتبطون به بشكل مباشر من الفوز بنحو خمسين مقعدا في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني.

والآن، وفي ظل الحرب، أعلنت الحكومة العراقية أن الجماعات المسلحة المنضوية تحت مظلة «الحشد الشعبي» يحق لها استخدام القوة تحت ذريعة «الدفاع عن النفس» ردا على أي هجمات تتعرض لها.

ورغم أن بيان الحكومة العراقية لم يحدد الجهة التي تستهدف «الحشد الشعبي»، فإنه أشار إلى هجمات تشنها «طائرات حربية أو طائرات مسيّرة»، وهي عادة ما تكون امريكية.

وبينما توجد بعض فصائل «الحشد الشعبي» التي تؤدي أدوارا محدودة وغير تصادمية، مثل حماية المراقد الدينية في النجف وكربلاء، فإن العدد الأكبر من هذه الجماعات ذو دوافع سياسية ويرتبط بإيران.

ومن أجل تحقيق مكاسب قصيرة الأمد، تواصل الدولة العراقية تعزيز قوة جماعات ستقوض في نهاية المطاف سلطة الدولة نفسها.

لقد حان الوقت لكي يواجه العراق التناقض الجوهري في منظومته الأمنية، والمتمثل في دفع رواتب وتمويل جماعات مسلحة تنتهي عمليا إلى تقويض سيادته الوطنية.

وينبغي للحكومة العراقية أن تتخذ إجراءات تشمل محاسبة المسؤولين عن الجرائم، وضمان عدم تمكن أي جماعة مسلحة من شن هجمات على منشآت عراقية أو امريكية، ولا سيما أن الوجود الامريكي في العراق يتم بطلب رسمي من الحكومة العراقية نفسها.

وعلاوة على ذلك، يجب وقف أي جماعة تستهدف دولة مجاورة وقد تجر العراق إلى حالة حرب، كما ينبغي اعتقال الجهات التي تصدر أوامر تنفيذ تلك الهجمات.

ومن المؤكد أن مواجهة الميليشيات في هذا الظرف ليست مهمة سهلة.

> **أزمة سيادة متصاعدة وسط تصعيد إقليمي وضغوط خارجية**

فالواقع يشير إلى أن مؤسسات الدولة العراقية أصبحت ضعيفة إلى درجة كبيرة، كما تعرضت للاختراق من قبل بعض هذه الجماعات المسلحة.

ولهذا السبب لعبت الولايات المتحدة — وستواصل لعب — دورا محوريا في هذا الملف.

ففي الأسابيع الأخيرة، أعلنت الحكومة الامريكية عن أربع مكافآت مالية بقيمة عشرة ملايين دولار لكل منها مقابل معلومات عن قادة ميليشيات عراقية، وذلك ضمن حملتها الأوسع ضد إيران.

وتشير هذه المكافآت إلى أن الولايات المتحدة قد تلجأ إلى تصفية هؤلاء القادة، ما سيضيف أسماء جديدة إلى سجل طويل من الاغتيالات خارج نطاق القضاء في العراق.

لكن هذه الخطوة تحمل أيضا رسالة خارجية قوية إلى الحكومة العراقية المقبلة، مفادها أنه لا يمكن

السماح لهذه الجماعات بالعمل بحرية داخل البلاد.

إن التهديدات الدولية بالمقاطعة والعقوبات يمكن أن تحد من النشاط العلني للميليشيات.

غير أن الأهم من ذلك كله هو وجود جهد داخلي حقيقي لمواجهة حالة الانفلات الأمني، خصوصا مع قرب تشكيل حكومة جديدة.

وهذه مهمة شديدة الصعوبة، بالنظر إلى أن معظم الميليشيات تمتلك قيادات سياسية ممثلة داخل النظام البرلماني نفسه.

وقد أظهرت الحكومتان السابقتان، برئاسة مصطفى الكاظمي و محمد شياع السوداني، عجزهما الواضح عن تنفيذ عمليات عسكرية حكومية ضد الميليشيات، خشية انـدلاع صـراع داخلي وإراقة الدماء.

أمـا علي الـزيـدي، ففي حـال تمكنه من تشكيل الحكومة، فمن المرجح أن يكون مدينا سياسيا لحلفاء هذه الميليشيات أنفسهم.

ومع ذلك، فإن تعزيز سيادة القانون في العراق — بما في ذلك حماية المحامين والقضاة الذين يلاحقون هذه الجماعات المسلحة — سيكون أمرا حيويا، وينبغي أن يشكل مطلبا أساسيا داخليا ودوليا من الحكومة الجديدة.

ومما يزيد المشهد الأمني تعقيدا أن عددا من التفاهمات التي كانت تشكل أساس الحياة السياسية في العراق بدأت بالتفكك.

خذ على سبيل المثال منصب رئيس الجمهورية. فبحسب العرف السياسي، يُمنح هذا المنصب عادة لشخصية كردية يتم التوافق عليها بين الحزبين الكرديين الرئيسيين: الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

إلا أن ئاميدي ، وهو عضو في الاتحاد الوطني الكردستاني، انتُخب رغم اعتراض الحزب الديمقراطي الكردستاني.ومع تعزز تحالف القوى الشيعية الإسلامية في العراق مع الاتحاد الوطني الكردستاني، عملت هذه القوى على إبقاء الحزب الديمقراطي الكردستاني — المعروف بتشككه تجاه إيران — خارج دائرة التأثير.

ويتزامن اختيار ئاميدي رئيسا للجمهورية مع الهجمات المتكررة التي شنتها إيران وجماعات موالية لها على أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، خلال الشهرين الماضيين.

ومجتمعة، تمثل هذه التطورات محاولة مدعومة مـن إيـــران لإضـعـاف إقليم كردستان، الذي يُـنـظـر إلـيـه بوصفه الـمـنـطـقـة الأكـثـر استقرارا في العراق، وكذلك لإضعاف قيادة الـحـزب الديمقراطي الكردستاني.

> **التدخلات الإقليمية والدولية وتأثيرها على القرار العراقي**

وفوق ذلك، استغرق «الإطار التنسيقي» ما يقرب من ستة أشهر للتوافق على مرشح لرئاسة الوزراء، وهو ما يعكس حجم الخلل الداخلي بقدر ما يعكس حجم التأثير الخارجي.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت بشكل واضح معارضتها لعودة نوري المالكي ، المقرّب من إيران، لتشكيل الحكومة المقبلة.

أما ترشيح علي الزيدي، فيمثل تقديم شخصية لم تتولَّ سابقا أي منصب حكومي رسمي، لكنها مرشحة من قبل «الإطار التنسيقي»، الذي يعد أقوى حلفاء إيران في بغداد.

ومع ذلك، فمنذ تكليفه بتشكيل الحكومة، أظهرت

الاتصالات الهاتفية التي تلقاها من قادة بارزين — من بينهم دونالد ترامب واحمد الشرع — وجود رغبة ومحاولة للتعامل معه والعمل إلى جانبه.

وستواصل إيران سعيها لتعزيز قبضتها على العراق مع تشكيل الحكومة الجديدة.

فخلال العامين الماضيين، خسرت طهران نفوذها في سوريا، كما تقلص دورها بشكل كبير في لبنان، حيث يواجه سفيرها خطر الطرد.

ولذلك تتمسك إيران بشدة بالحفاظ على نفوذها داخل العراق وتوسيعه.

وبعد توليه منصب المرشد الأعلى الإيراني، حرص مجتبى الحامنئي على توجيه الشكر للعراق على دعمه.

ويؤدي العراق دورا محوريا في تمكين إيران من الالتفاف على العقوبات، بدءا من شراء الغاز الإيراني عبر إعفاء امريكي خاص — تم إلغاؤه بعد اندلاع الحرب — وصولا إلى منح طهران إمكانية الوصول إلى الدولار الامريكي.

وعلى الورق، يبدو النظام السياسي العراقي وكأنه يمتلك آليات توازن ورقابة، إلى جانب إضعاف السلطة المركزية، لمنع عودة الدكتاتورية.

غير أن النظام المجزأ الذي أسسته الولايات المتحدة والأحزاب السياسية العراقية التي دعمتها، جعل الدولة عرضة لنفوذ الميليشيات الطائفية والتدخلات الأجنبية.

وفي نهاية المطاف، يدفع العراقيون أنفسهم ثمن هذا الخلل، سواء من خلال الهجمات بالطائرات المسيّرة أو عبر شلل الاقتصاد، لا سيما بعد أن علّقت الولايات المتحدة وصول العراق إلى الدولار.

وفي ظل صمود هش لوقف إطلاق النار الإقليمي، يجد العراق نفسه عالقا في حرب لا تنتهي، أنهكته الصراعات الداخلية حول طبيعة الدولة نفسها.

كما أن التصورات والتوقعات ستؤثر بصورة كبيرة في المرحلة المقبلة.

وفيما تواصل الأحزاب السياسية العراقية مساوماتها لتشكيل الحكومة الجديدة، فإن النهج الذي ستتبناه هذه الحكومة سيحدد ما إذا كان العراق سيسعى إلى استقلال قراره الوطني، أم سيظهر بوصفه خاضعا لنفوذ طهران.

وفي حال تولى الزيدي رئاسة الوزراء، فستكون أمامه مهمة شديدة التعقيد فهو لم يشغل سابقا أي منصب حكومي، لكنه متجذر بعمق داخل النظام السياسي القائم وسيكون عليه تشكيل حكومة قبل نهاية مايو/أيار، على أن تضم أحزابا سياسية أخرى، انسجاما مع نموذج حكومات التوافق التي تشكلها الكتل البرلمانية الكبرى.

> **معضلة الدولة العراقية بين الشراكة السياسية وإعادة بناء السيادة**

كما سيتعين عليه موازنة التنافسات الداخلية، سواء داخل «الإطار التنسيقي» الذي قدمه كمرشح توافقي، أو بين المصالح الإيرانية والامريكية.

وستحدد طبيعة القوى المشاركة في الحكومة المقبلة في بغداد، ومدى القدرة على كبح الميليشيات، وكذلك كيفية تقليل اعتماد الاقتصاد العراقي على الغاز والكهرباء الإيرانيين، ملامح المرحلة المقبلة من تاريخ العراق.

* كاتبة عمود في Foreign Policy ورئيسة تحرير صحيفة «ذا ناشيونال».

باهتشلي يقترح دورا رسميا لـ (اوجلان) لدفع عملية السلام

في تطور لافت يعكس تحولات عميقة في الخطاب السياسي التركي، طرح دولت باهتشلي، زعيم حزب الحركة القومية، مقترحا يمنح عبد الله أوجلان، الزعيم المعتقل لحزب العمال الكردستاني، صفة رسمية ضمن العملية الجارية لإنهاء النزاع الممتد منذ عقود.

المقترح الذي حمل عنوان "منسق عملية السلام والانتقال إلى السياسة" فتح بابا واسعا للنقاش بين القوى

السياسية، حيث انقسمت المواقف بين داعمين يرون فيه فرصة تاريخية لإنهاء الصراع الممتد منذ أربعة عقود، ومعارضين اعتبروه تجاوزا خطيرا للثوابت القانونية والسياسية للدولة التركية.

يأتي هذا الطرح في سياق إعادة إحياء مسار التسوية السياسية بعد خطوات ميدانية وسياسية غير مسبوقة خلال العامين الأخيرين.

إعادة تعريف الدور: من سجين إلى "منسق لعملية السلام"

خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه، دعا باهتشلي إلى الانتقال إلى مرحلة جديدة تتضمن إجراءات سياسية وقانونية، مشددا على أن تجاهل وضع أوجلان لم يعد ممكنا. واقترح منحه صفة "منسق عملية السلام والانتقال إلى السياسة"، معتبرا أن سد "فجوة الوضع القانوني" لأوجلان ضرورة لخدمة هدف "تركيا خالية من الإرهاب".

وأكد أن هذه الصيغة ليست الوحيدة المطروحة، لكنها تعكس توجها واضحا نحو إدماج أوجلان ضمن إطار مؤسساتي يضبط دوره في المرحلة المقبلة، بدل إبقائه في موقع رمزي غير معرّف.

تحول في خطاب باهتشلي

يمثل موقف باهتشلي تحولا نوعيا بالنظر إلى تاريخه كأحد أبرز رموز التيار القومي المتشدد في تركيا، وتحالفه الوثيق مع الرئيس رجب طيب أردوغان. وكان قد مهد لهذا الطرح منذ أكتوبر ٢٠٢٤، عندما دعا أوجلان إلى إصدار تعليمات بإنهاء العمل المسلح، ملمّحا إلى أن ذلك قد يفتح الباب أمام تحسين وضعه القانوني، وربما الإفراج عنه.

هذا التحول لا يمكن فصله عن التوازنات السياسية الداخلية، حيث تلعب مسألة السلام الكردي دورا في إعادة تشكيل التحالفات البرلمانية، خصوصا في ظل الحاجة إلى دعم إضافي لتمرير تعديلات دستورية محتملة.

بين الواقعية السياسية وإعادة هندسة الدولة

يعكس طرح باهتشلي إدراكا متزايدا بأن الحل الأمني لم يعد كافيا، وأن إدماج الفاعلين الرئيسيين في إطار سياسي منظم قد يكون السبيل الوحيد لتحقيق استقرار دائم. كما يشير إلى محاولة لإعادة هندسة الدولة التركية بما يستوعب التعددية القومية ضمن نظام مركزي مضبوط.

في المقابل، يثير هذا التوجه مخاوف من توظيف العملية لخدمة أجندات سياسية ضيقة، خاصة في ظل غياب ضمانات قانونية واضحة واستقلالية مؤسساتية حقيقية.

حزب "الديمقراطية والمساواة" يرحب: "لحظة تاريخية"

لقي المقترح ترحيبا مباشرا من حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب (DEM)، المحسوب على التيار الكردي، حيث وصف الرئيس المشارك للحزب تونجر باكيرهان تصريحات باهتشلي بأنها "تاريخية".

وأكد باكيرهان أن حزبه يدعم الإطار الذي طرحه زعيم الحركة القومية فيما يتعلق بالوضع القانوني لأوجلان

والخطوات التشريعية المطلوبة، معتبرا أن عملية السلام لم تعد تحتمل المزيد من التأجيل.

وشدد على أن نجاح أي تسوية يتطلب شجاعة سياسية وإرادة حقيقية من البرلمان لوضع العملية ضمن إطار قانوني واضح، موجّها رسالة مباشرة إلى أردوغان قال فيها إن "التاريخ يكتبه أصحاب الجرأة"، داعيا الرئيس التركي إلى "كتابة التاريخ" عبر استكمال العملية السياسية.

المعارضة القومية والمحافظة: رفض وغضب وتحذيرات

في المقابل، واجه المقترح موجة رفض قوية من الأحزاب القومية والمحافظة، التي اعتبرت منح أوجلان أي صفة رسمية خطوة تمس أسس الدولة والقانون.

وكان حزب "الجيد" القومي المعارض الأكثر حدة في موقفه، إذ وصف زعيمه مساوات درويش أوغلو المقترح بأنه "جنون سياسي"، متسائلا عن الكيفية القانونية التي يمكن من خلالها منح شخص يقضي حكما بالسجن المؤبد صلاحيات رسمية داخل الدولة.

وقال درويش أوغلو إن ما يجري "يجعل تركيا موضع سخرية"، داعيا الحكومة إلى التراجع عن هذا المسار.

أما أوميت أوزداغ، زعيم حزب "النصر" المعروف بخطابه القومي المتشدد والمعادي للاجئين، فاعتبر أن المقترح نتيجة "مفاوضات مباشرة" مع حزب العمال الكردستاني، محذرا من أن الأمن القومي لا يمكن ضمانه عبر هذه الترتيبات السياسية.

ودعا أوزداغ أنصاره إلى الاصطفاف ضد العملية الحالية دفاعا عن "الدولة القومية الموحدة والعلمانية".

حزب الرفاه الجديد يطالب باستفتاء شعبي

من جهته، اتخذ حزب "الرفاه الجديد" الإسلامي موقفا أكثر تحفظا، حيث دعا زعيمه فاتح أربكان إلى إجراء استفتاء شعبي بشأن القضية، معتبرا أن الملف تجاوز حدود التصريحات السياسية وأصبح قضية مصيرية تتعلق بمستقبل الدولة.

وأكد أربكان أن حزبه يؤيد هدف "تركيا خالية من الإرهاب"، لكنه يرفض اختزال العملية في الإفراج عن أوجلان أو دمجه في الحياة السياسية.

وأشار إلى أن تصريحات باهتشلي كشفت بوضوح الوجهة النهائية للمشروع السياسي الجاري.

حزب الشعب الجمهوري: دعم مشروط وحذر سياسي

أما حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، فقد تبنى موقفا أكثر حذرا، مؤكدا دعمه لأي خطوات تساهم في تحقيق السلام وتعزيز الديمقراطية، دون الانخراط المباشر في تأييد مقترح منح أوجلان دورا رسميا.

ودعا نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب مراد أمير إلى عدم تجاهل نتائج اللجنة البرلمانية المعنية بعملية السلام، مشددا على ضرورة تحرك البرلمان بشكل جماعي بدل ترك التقارير "على الرفوف".

هذا الموقف يعكس محاولة الحزب الحفاظ على توازن حساس بين دعم الحل السياسي وعدم خسارة قاعدته القومية.

الخلاصة

أعاد مقترح دولت باهتشلي بشأن منح عبد الله أوجلان دورا رسميا في عملية السلام رسم حدود الانقسام السياسي في تركيا بين دعاة التسوية وأنصار المقاربة الأمنية. وبين الترحيب الكردي والرفض القومي، تبدو أنقرة أمام مرحلة حساسة قد تعيد تشكيل العلاقة بين الدولة والقضية الكردية.

بهتشلي يشيد بـ"آمد سبور" الكردي

من جهة ثانية وفي خطوة تحمل دلالات سياسية تتجاوز المجال الرياضي، هنّأ زعيم حزب الحركة القومية التركي دولت بهتشلي نادي "آمد سبور" بصعوده إلى الدوري التركي الممتاز، في موقف يُعد تحولا واضحا في خطابه تجاه النادي الذي لطالما ارتبط بالهوية الكردية، وكان موضع انتقاداته الحادة في السابق.

ووجّه بهتشلي رسالة تهنئة إلى رئيس النادي ناهد إرين عقب تحقيق الفريق إنجاز الصعود لأول مرة في تاريخه إلى "السوبر ليغ"، بعد تعادل مثير بنتيجة ٣-٣ أمام فريق "ألاگوز هولدينغ إغدير"، مستفيدا من أفضلية المواجهات المباشرة.

تحمل رسالة بهتشلي أهمية خاصة بالنظر إلى مواقفه السابقة، إذ كان قد أنكر في عام ٢٠٢٣ وجود تسمية "آمد"، قائلا: "لا يوجد مكان بهذا الاسم، وبالتالي لا يمكن الحديث عن آمد سبور"، وذلك في أعقاب هجمات عنصرية استهدفت الفريق خلال مباراة خارج أرضه أمام "بورصا سبور"، حيث أشاد حينها بجماهير الفريق المضيف واعتبر سلوكها تعبيرا عن "موقف وطني".

أما في رسالته الأخيرة، فقد وصف بهتشلي صعود النادي بأنه "إضافة نوعية" لكرة القدم التركية، ومصدر "حيوية وإثارة ونَفَس جديد" للرياضة، معتبرا أن هذا الإنجاز يمثل مكسبا لمدينة ديار بكر وللرياضة الوطنية عموما.

تعكس إشادة بهتشلي بـ"آمد سبور" تحولا أعمق من مجرد موقف رياضي، إذ تأتي في سياق إعادة تشكيل الخطاب القومي التركي تجاه المسألة الكردية، في ظل متغيرات داخلية وإقليمية.

فكرة الاعتراف الرمزي، حتى وإن جاء عبر بوابة الرياضة، تمثل مؤشرا على محاولة إعادة صياغة العلاقة مع الكرد ضمن إطار وطني جامع، خاصة بعد تفكيك البنية المسلحة لحزب العمال الكردستاني.

ومع ذلك، يبقى هذا التحول هشا، وقابلا للتراجع، في ظل استمرار حساسيات الهوية، وغياب تسوية سياسية شاملة تعالج جذور القضية الكردية في تركيا.

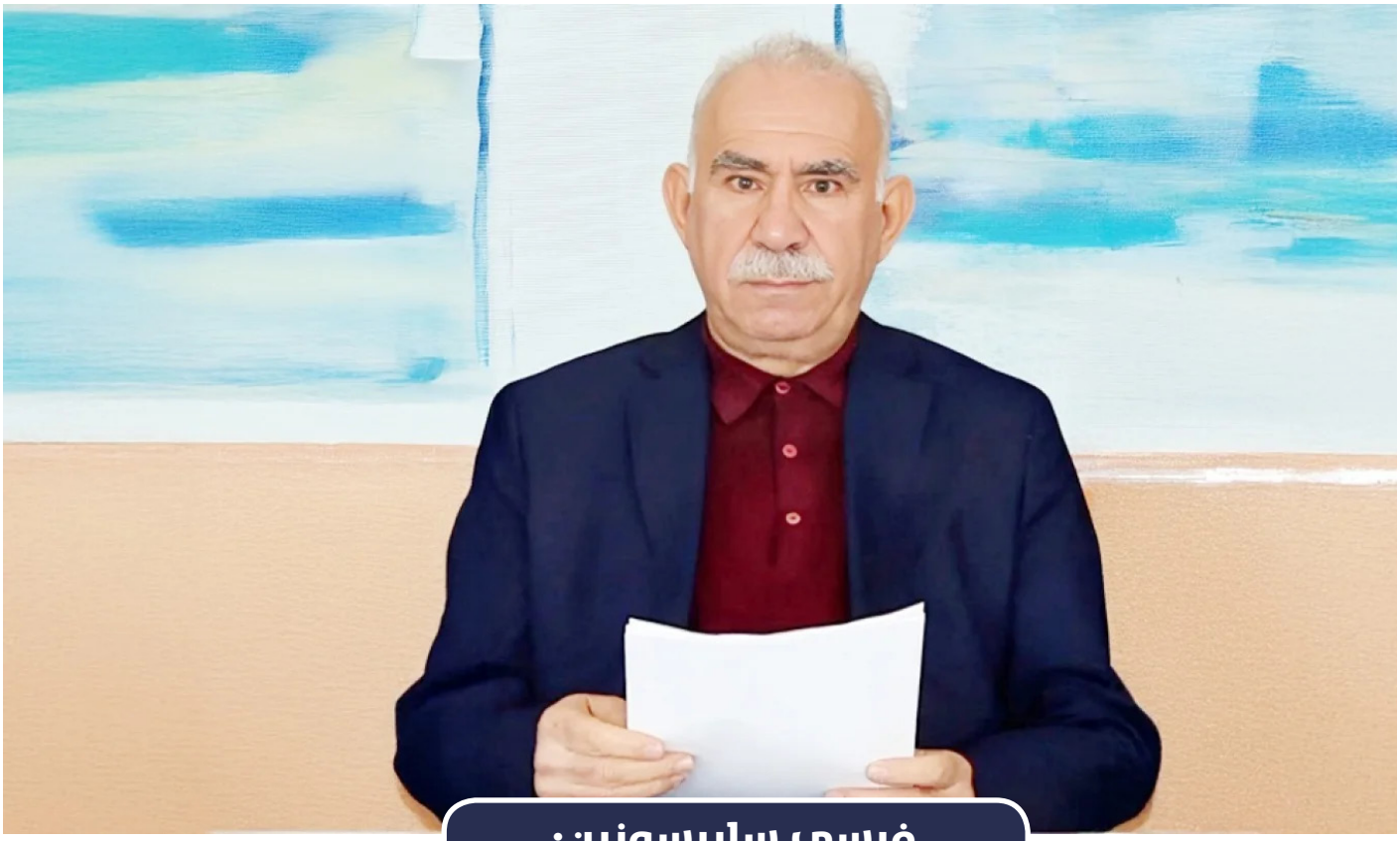

فيسي ساريسوزين:

مكتب تنسيق عملية السلام والتسييس

صحيفة»اوزغور بوليتيكا»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

لقد تم ترشيح الرئيس أوجلان لمنصب المنسق لأن باهتشلي ، الذي قال «هيا أنهوا الكفاح المسلح، وحلّوا منظمتكم»، لم ينهِ الكفاح المسلح ولم يضمن حلّ حزب العمال الكردستاني. ولا يزال أردوغان يعرقل عملية التفاوض. ولم يضطلع أي حزب معارض بأي دور يُذكر في بدء هذه العملية. فجميع المذكورين إما معارضون لها أو عاجزون عن اتخاذ أي مبادرة تُذكر في المفاوضات.

ومع ذلك، يُعتبر أوجلان «السيد المطلق» لهذه العملية، ولا أحد غيره قادر على ضمان الانسجام أو التكامل بين الأطراف، أو توحيدها في حل وسط ديمقراطي.

أردوغان وباهتشلي يتنازعان فيما بينهما؛ وأوزغور أوزيل يُحارب انقلاب حزب العدالة والتنمية؛ وحزب إيي وحزب ظافر يُخربان العملية؛ أما البقية فيتخبطون بلا هدف.

جميع «القادة» باستثناء أوجلان يُدمرون بعضهم بعضا. في هذا الوضع، اعتبر القطاع الحكومي، وبطبيعة الحال حزب العمال الكردستاني، اللذان يسعيان إلى إيجاد مخرج من الأزمة، عبد الله أوجلان بمثابة «السلطة المشتركة».

والآن، دعونا نجيب على سؤال ما المقصود بـ»المنسق»:

> أوجلان هو منسق فوق الأطراف، يعمل على التوفيق بينها حول هدف مشترك

المنسق هو شخص مؤهل للتوفيق بين مختلف القطاعات أو الأفـراد المشاركين في مشروع ما، وضمان توافق مناهجهم المختلفة وتكاملها دون الانحراف عن الهدف. ينبغي أن يكون المنسق الأكثر دراية وخبرة، وأن يكون حريصا بصدق على إنجاح المشروع، وأن يفهم كيفية تنفيذه وفقا لجميع العناصر المختلفة المعنية. الدولة، الساعية إلى إيجاد حلول، وحزب العمال الكردستاني، الذي يطمح إلى ما يسميه «تركيا بلا إرهاب»، اتفقا على إمكانية تحقيق أهدافهما من خلال مبادرة أوجلان. لذلك، تواصلت الدولة مع أوجلان، وقرر حزب العمال الكردستاني إنهاء الكفاح المسلح، مع اشتراط الديمقراطية كشرط مسبق، وذلك بعقد مؤتمره.

فـي هـذه الحالة، نشأ تشكيل «طـاولـة السلام والتسييس» تلقائيا إذا ما أُنشئت هذه الطاولة: فأوجلان ليس «أحد الأطراف» على الطاولة، بل هو منسق فوق الأطراف، سيعمل على التوفيق بينها حول هدف مشترك. إنه المرجع الأخلاقي.

ينبغي أن تضم طاولة المفاوضات السياسية حزب العدالة والتنمية وحلفاءه، بالإضافة إلى حزب الديمقراطية والديمقراطية وحلفاءه. أما فيما يتعلق بالمفاوضات العسكرية، فينبغي أن يكون الجيش التركي وفروعه ممثلين على الطاولة، إلى جانب متحدثين باسم حزب العمال الكردستاني وحركة المقاومة.

لا توجد مشكلة جوهرية في وجود حزب الديمقراطية والحركة على طاولة المفاوضات. فحتى لو لم يجلس الرئيس أردوغـان، بصفته رئيس الدولة، مع الحزب، فبإمكانه حضور ممثلين معتمدين، حسبما يراه مناسبا، كما فعل في اجتماع اتفاقية دولما بهجة. إلا أن تمثيل حزب العمال الكردستاني، الذي تم حله، والمقاتلين، الذين لا تزال الدولة تعتبرهم «إرهابيين»، مسألة معقدة.

ولا شك أن هذه المشكلة قابلة للحل. إذ يمكن لحزب العمال الكردستاني والمقاتلين تعيين كوادر معترف بها قانونا في تركيا كممثلين لهم. وإذا قبلت الدولة هذا التواصل بين الممثل والموكل دون أي تدخل، فسيتم حل المشكلة.

وهذا يترك مشكلتين رئيسيتين:

السؤال المطروح هو ما إذا كان أوجلان سيؤدي دوره كمنسق وهو رهن الاحتجاز، أم سيتمتع بنفس الحرية التي يتمتع بها من يجلسون على طاولة المفاوضات. لم يعد بالإمكان حل هذه المشكلة بتحسين الأوضاع في إمرالي، أو بالسماح له بلقاءات أكثر تواترا مع محاميه وأقاربه (شريطة موافقة الدولة)، أو حتى بمنحه «حق الأمل» الذي قد يضمن له حريته يوما ما إذا رأت الدولة ذلك مناسبا.

فحتى مع هذه «الظروف المحسّنة»، يبقى أوجلان سجينا مدانا، ولا يستطيع أداء دوره كمنسق في حل هذه المشكلة العويصة وهو رهن الاحتجاز. فوضعه الحالي

> سيتوقف نجاح هذه الخطوة على تحالف أحزاب المعارضة

يعني الحرية المطلقة للمواطن. لقد فتح باهتشلي هذا الباب، لكنه لم يفلح بعد في تحقيق الحرية.

السؤال المطروح هو:

هل يستطيع كل طرف التغلب على العقبات الكامنة فيه؟ هل ستتمكن «الدولة الطبيعية» من تجاوز عقبات «الدولة غير الطبيعية»؟ هل سيتمكن أردوغـان من تحويل تركيزه من الحفاظ على سلطته إلى ضمان بقاء تركيا؟

هل سيتمكن حزب الشعب الجمهوري من تجاوز محاولة الانقلاب التي قام بها حزب العدالة والتنمية، والعقبات التي يفرضها القوميون المتطرفون داخل البلاد، والمساهمة في «عملية السلام والسياسة»؟

والأهم من ذلك، هل ستتمكن هذه الأطراف من اتخاذ موقف موحد ضد استفزازات القوى الإمبريالية العالمية التي تسعى إلى إبقاء القضية الكردية عالقة لاستغلال الدولة التركية لمصالحها الخاصة؟

تُعد الإجابات على هذه الأسئلة حاسمة في تحديد مصير عملية «السلام والتسييس».

سيكون من الخطأ الفادح توقع أن يقدم المعنيون إجابات إيجابية على هذه التساؤلات. وبغض النظر عن تحفظاتهم بشأن «حرية أوجلان»، فإن المعارضة، التي تسعى إلى أن تُفضي عملية التفاوض إلى «الديمقراطية ونزع السلاح»، قادرة على المساهمة في تذليل العقبات التي تعترض سبيل التفاوض والديمقراطية، وذلك من خلال اتخاذ إجراءات تهدف إلى «التسريع والتطبيع» بدلا من تأخير المفاوضات ومحاولة الانقلاب ضد حزب الشعب الجمهوري. وبمجرد تجاوز هذه العقبات، سيُصبح أوجلان حرا بطبيعة الحال، نظرا لطبيعة منصبه كمنسق.

في اليوم الذي اقترح فيه دولت باهتشلي إنشاء وكالة «تنسيق السلام والتسييس»، عارض أيضا تفتيت حزب الشعب الجمهوري وانقلاب «الإبطال المطلق». وبالتالي، اكتسب معارضو «انقلاب الإبطال» والراغبون في كسر الجمود في عملية التفاوض قاعدة أوسع، بينما تقلصت قاعدة القوى المعارضة.

رغم تجاهل حزب العدالة والتنمية لمقترحات باهتشلي ، وحتى لو لم يُصرّ باهتشلي نفسه على مقترحه بسبب ضغوط من عناصر قومية متطرفة، فقد حُسم الأمر. وسيتوقف نجاح هذه الخطوة على تحالف أحـزاب المعارضة ونضالها، والأهـم من ذلـك، على قواعدها الشعبية.

لذا، ينبغي على المعارضة تجاوز انتظار حزب العدالة والتنمية، وتسريع عملية التفاوض إذا كان الحزب يُبطئها. على سبيل المثال، يمكنهم البدء بالتفاوض مع حزب العدالة والتنمية هذا الأسبوع بشأن القوانين المشتركة المقترحة في المادتين ٦ و٧ من تقرير المفوضية، لأن الوقت ينفد.

ديميرتاش بعد 10 سنوات خلف القضبان: "لن أتنازل عن مبادئي"

أنقرة (زمـان التركية)- يدخل الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي (HDP)، صلاح الدين ديميرتاش ، عامه العاشر في سجن "أديرنة" شمال غرب تركيا، في وقت تتجه فيه الأنظار نحو مسار الإفراج عنه، تزامنا مع الحديث عن "مبادرة السلام" مع حزب العمال الكردستاني.

ويستمر اعتقال دميرتاش، رغم وجود قرار قطعي من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان يقضي بوجوب إخلاء سبيله فورا؛ وهو القرار الذي لم يجد طريقه للتنفيذ بعد، مما يثير انتقادات واسعة من حزب المساواة الشعبية والديمقراطية (DEM) وأطياف المعارضة.

وفي لقاء حمل دلالات سياسية قوية، استقبل ديميرتاش —الذي سبق وأعلن اعتزاله السياسة النشطة— النائب عن حزب (DEM) في ديار بكر، جنكيز جاندار، في محبسه. جاندار، الذي نقل تفاصيل هذا اللقاء خلال استضافته مع الصحفي روشين شاكر عبر منصة "مدياسكوب" (Medyascope)، حيث كشف عن روح معنوية عالية وموقف صلب يبديه الزعيم الكردي المعتقل تجاه قضية بقائه في السجن.

ونقل جاندار عن ديميرتاش قوله إن طول أمد الاعتقال لم يعد يشكل وسيلة ضغط عليه، وصرح، قائلا: "لا يوجد فرق عندي بين السجن لمدة ١٠ سنوات أو ١٥ سنة".

وأوضح فلسفته في الصمود أمام القيد بقوله: "إن تهديد شخص قضى ١٢ شهرا في السجن بشهر إضافي قد يكون فعالا، لأن الشهر الثالث عشر سيبدو كبيرا جدا في عينه، أما من قضى عقدا كاملا خلف القضبان، فإن إضافة خمس سنوات أخرى لن تغير من الأمر شيئا".

واعتبر جاندار أن كلمات ديميرتاش تحمل رسالة سياسية واضحة للسلطة وللرأي العام، مفادها أنه لن يقبل بأي مساومات تمس مواقفه السياسية مقابل حريته.

وأشار جاندار إلى أن ديميرتاش أراد القول: "سأبقى هنا طالما تطلب الأمر، دون أن أتنازل قيد أنملة عن مبادئي وموقفي"، مؤكدا أن الحالة الذهنية لديميرتاش تعكس استقلالا تاما عن ضغوط التهديد بالسجن الطويل.

تأتي هذه التصريحات في وقت حساس تمر به الساحة السياسية التركية، حيث تثار النقاشات حول إمكانية فتح مسار جديد للحل، بينما يظل ملف ديميرتاش أحد أكثر الملفات تعقيدا وشكوكا حول مدى جدية الخطوات الحقوقية والقانونية في البلاد.

السلام الحقيقي لا يقتصر على وقف الصراع المسلح

***المرصد**

أكد الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي تونجر باكيرهان أن التطورات الإقليمية المتسارعة، والحروب والأزمات التي تضرب الشرق الأوسط، تجعل من حل القضية الكردية في تركيا ضرورة استراتيجية لا مجرد خيار سياسي، معتبراً أن بناء السلام الداخلي سيحول تركيا إلى قوة استقرار إقليمية بدلاً من بقائها أسيرة الأزمات والصراعات.

وشدد خلال اجتماع الكتلة البرلمانية الأسبوعي لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM Parti) داخل البرلمان التركي في أنقرة، على أن العلاقة بين الكرد والترك ليست علاقة صراع تاريخي بل شراكة ومصير مشترك، قائلاً إن "الكرد ليسوا تهديداً لتركيا بل فرصة جيوسياسية وسياسية"، داعياً إلى تجاوز سياسات الخوف وإنشاء مرحلة جديدة تقوم على الديمقراطية والمواطنة المتساوية والاعتراف المتبادل.

وفي ما يتعلق بعملية السلام، أوضح أن العقبة الأساسية لم تعد غياب الحلول، بل غياب الإرادة السياسية والتأخر في اتخاذ خطوات قانونية واضحة، مؤكداً أن المجتمع التركي بجميع فئاته – من عائلات الجنود والسجناء إلى العمال والطلبة – بات يتساءل عن سبب استمرار التردد الرسمي في المضي نحو التسوية.

وركز باكيرهان على أن أي عملية سلام تحتاج إلى "ضمانة قانونية"، معتبراً أن دعوة المسلحين إلى

> العقبة الأساسية هي التأخر في اتخاذ خطوات قانونية واضحة

التخلي عن السلاح والعودة إلى الحياة السياسية لا يمكن أن تتم من دون قوانين واضحة تحدد آليات العودة والحقوق والضمانات. ولهذا دعا البرلمان التركي إلى الإسراع بإقرار قانون خاص بعملية السلام خلال فترة قصيرة، استناداً إلى تقارير أعدتها اللجان البرلمانية سابقاً.

وأشار إلى وجود حالة من "انعدام الثقة المتبادل"، حيث تقول الدولة إنها مستعدة لاتخاذ خطوات إذا ألقي السلاح، بينما يطالب حزب العمال الكردستاني بوجود أرضية قانونية وضمانات سياسية قبل أي خطوة نهائية، معتبراً أن الحل يكمن في قيام البرلمان بدور مباشر في إدارة العملية.

وفي هذا السياق، شدد على ضرورة توفير ظروف عمل وتواصل أفضل لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، معتبراً أنه أحد الفاعلين الرئيسيين القادرين على المساهمة في إنجاح العملية السياسية، وأن استمرار عزله وظروف احتجازه الحالية لا ينسجمان مع الحديث عن مفاوضات أو تسوية تاريخية.

كما رحب بتصريحات زعيم الحركة القومية دولت بهجلي بشأن ضرورة تحديد الوضع القانوني لأوجلان، واعتبر أن هذا النقاش بات جزءاً أساسياً من أي مسار جدي للحل.

ودعا أيضاً إلى إنشاء هيئة مستقلة باسم "مجلس متابعة ومراقبة السلام"، تضم ممثلين عن الأحزاب السياسية وخبراء ومؤسسات مدنية، تكون مهمتها متابعة تنفيذ خطوات العملية السلمية، وتخفيف التوتر، ومنع انهيار الثقة بين الأطراف.

وفي المقابل، انتقد استمرار الحكومة التركية في تعيين أوصياء على البلديات الكردية، وإصدار أحكام قضائية بحق رؤساء البلديات والسياسيين الكرد، معتبراً أن هذه السياسات "تنسف الثقة" وتبعث برسائل متناقضة، إذ لا يمكن – بحسب قوله – الحديث عن السلام والحل السياسي بالتوازي مع استمرار الضغوط الأمنية والقضائية على القوى الكردية المنتخبة.

كما أكد أن السلام الحقيقي لا يقتصر على وقف الصراع المسلح، بل يجب أن يترافق مع إصلاحات ديمقراطية وقانونية واسعة، تشمل إطلاق الحريات، وإنهاء الاعتقالات السياسية، وتنفيذ قرارات المحاكم الأوروبية والدستورية، وإعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع الكردي.

وفي ختام حديثه، تعهد بأن حزبه سيدعم أي خطوات قانونية وديمقراطية حقيقية تؤدي إلى إنهاء الصراع، لكنه في الوقت نفسه سيواصل انتقاد أي تراجع أو تعطيل رسمي لمسار السلام، مؤكداً أن تركيا تقف أمام "فرصة تاريخية" قد لا تتكرر لإنهاء نزاع استمر لعقود طويلة.

السلام في تركيا ضرورة لاستقرار الشرق الأوسط

أكدت الرئيسة المشتركة لـ حزب المساواة وديمقراطية الشعوب أن إنهاء الصراع وفتح مسار ديمقراطي جاد باتا شرطا لحماية المنطقة من مزيد من الحروب والانقسامات.

وأكدت تولاي حاتم أوغلاري، خلال لقاء نسائي في قارس، أن شعوب الشرق الأوسط دفعت أثمانا باهظة جراء الحروب المستمرة، مشيرة إلى أن ترسيخ السلام داخل تركيا يشكل مدخلا أساسيا لاستقرار المنطقة وتعزيز التعايش بين شعوبها.

وأضافت أن مسار السلام و المجتمع الديمقراطي أثار آمالا واسعة داخل المجتمع التركي، غير أن غياب الخطوات العملية من جانب الدولة أضعف الثقة بإمكانية تحقيق تقدم فعلي، مشيدة في الوقت ذاته بدور النساء و»أمهات السلام «في الدفاع عن الحوار وثقافة السلام.

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

هدوء في هرمز
وترامب يتوقع ردا من إيران وطهران تشكك

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

أعلن الجيش الإيراني أن الاشتباكات مع السفن الحربية الأميركية في مضيق هرمز قد توقفت، وأن الوضع بات هادئا حاليا، فيما تنتظر واشنطن رد طهران على مقترحها الذي من شأنه أن ينهي الحرب رسميا قبل إجراء محادثات بخصوص قضايا أكثر إثارة للجدل، منها البرنامج النووي الإيراني.

وشهدت الأيام القليلة الماضية أكبر موجات تصعيد في المواجهات في مضيق هرمز وحوله منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ الشهر الماضي. وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو لصحافيين في روما الجمعة: «من المفترض

أن نتلقى شيئا اليوم. نتوقع ردا منهم، وسنرى مضمونه. نأمل أن يكون هذا الرد خطوة تفضي إلى عقد عملية تفاوض جادة». وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن طهران لا تزال تجهز ردها.

في الأثناء، نقلت وكالة «رويترز» عن دبلوماسيين قولهم إن واشنطن عدّلت مشروع قرارها المقترح في الأمم المتحدة الذي يطالب إيران بوقف الهجمات وعدم زرع ألغام في مضيق هرمز، لكنهم استبعدوا أن تحول هذه التعديلات دون استخدام الصين وروسيا حق النقض (الفيتو).

وقال مسؤول إيراني كبير يوم السبت إن مقترح طهران الذي يرفضه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حتى الآن ينص على فتح مضيق هرمز أمام حركة الملاحة وإنهاء الحصار البحري الأمريكي على إيران، مع تأجيل المحادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني إلى مرحلة لاحقة.

مرحلة حساسة

ومع اقتراب انتهاء المهلة التي أعلنها البيت الأبيض حتى نهاية السبت، ٩ مايو (أيار) ٢٠٢٦، دخلت الأزمة مرحلة حساسة تتداخل فيها الضغوط العسكرية مع سباق سياسي ودبلوماسي مفتوح على احتمالات متعددة خلال الليل، وحتى فجر الأحد ١٠ مايو.

وسادت حالة من الهدوء النسبي حول مضيق هرمز، السبت، بعد أيام من اشتباكات متفرقة، بينما لمَّح الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى أن بلاده قد تستأنف عملية «مشروع الحرية» لتوجيه السفن عبر مضيق هرمز، بعدما علقت قبل أيام قليلة.

وقال ترمب أثناء مغادرته البيت الأبيض: «أعتقد أن (مشروع الحرية) جيد، لكن أعتقد أيضا أن لدينا طرقا أخرى للقيام بذلك».

وتابع: «قد نعود إلى (مشروع الحرية) إذا لم يكن الرد الإيراني جديا، لكن مع (إضافات)». وقال: «سيكون مشروع (الحرية بلس)، أي مشروع الحرية بالإضافة إلى أمور أخرى». لكنه لم يسترسل في الحديث عن «تلك الإضافات الأخرى».

وعصر السبت، أعاد ترمب نَشْر تقرير على منصة «تروث سوشيال» حول نتائج استطلاع رأي أظهرت أن أغلبية الأميركيين يرون أن منع إيران من الحصول على سلاح نووي أهم من إنهاء الحرب بسرعة، وكتب: «هذا مهم جدا، هذا هو موقف أمتنا».

وبحسب التقرير الذي نشره موقع «نابوليتان نيوز»، قبل شهر، فإن ٥٣ في المائة من الناخبين قالوا إن منع إيران من امتلاك سلاح نووي أهم من إنهاء الحرب.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، الجمعة، إن واشنطن تتوقع ردا في غضون ساعات. لكن، بعد يوم، لم يظهر أي مؤشر على تحرك طهران بشأن المقترح، الذي من شأنه أن ينهي الحرب رسميا، قبل بدء محادثات تتناول قضايا أكثر حساسية، منها البرنامج النووي الإيراني.

شكوك إيرانية

في المقابل، قال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، عقب اتصال مع نظيره التركي، هاكان فيدان، إن «التصعيد الأخير للتوترات من جانب القوات الأميركية، واستمرار الخروقات المتبادلة في البحر، يضعف الثقة بأي مسار تفاوضي

جدي»، مضيفا أن طهران ترى أن واشنطن «تستخدم الدبلوماسية كغطاء للضغط العسكري، وليس كمسار حقيقي للحل».

ونصَّ المقترح الأميركي المطروح حاليا على إطار أولي لخفض التصعيد يشمل ترتيبات بحرية جديدة في الخليج العربي، وإعادة تنظيم حركة الملاحة في مضيق هرمز، إلى جانب فَتْح مسار تفاوضي تدريجي حول الملف النووي الإيراني. إلا أن طهران تعتبر أن المقترح «غير متوازن»، لأنه، بحسب وصف مسؤولين إيرانيين، لا يفصل بين المسار التفاوضي والضغط العسكري المستمر.

وساطات

تشير تحركات إقليمية إلى قلق متزايد من أن يؤدي انهيار المسار الحالي إلى تعطيل كامل لحركة الملاحة في مضيق هرمز؛ ما قد ينعكس بشكل مباشر على أسواق الطاقة العالمية.

ودعت قطر، خلال اتصالاتها مع واشنطن، إلى ضرورة «إعطاء الأولوية للدبلوماسية على الحسابات العسكرية»، بينما شددت أطراف أوروبية على أهمية منع توسع الصراع خارج نطاق الخليج.

على المستوى الدولي، لا يزال الموقف منقسما بشأن كيفية التعامل مع التصعيد؛ فبينما تدعو بعض الدول الأوروبية إلى دعم المسار الدبلوماسي وتجنُّب الانخراط العسكري المباشر، تؤكد أخرى على ضرورة ضمان حرية الملاحة وحماية تدفقات الطاقة.

وأعلن مسؤولون بريطانيون نَشْر وحدات بحرية إضافية، بينها المدمرة «دراغون»، ضمن جهود لحماية خطوط الملاحة في الخليج، وهو ما يعكس القلق الأوروبي من احتمالات تعطل التجارة البحرية.

في غضون ذلك، أكد المستشار الألماني، فريدريش ميرتس، في معرض حديثه عن الخلافات بين أوروبا والولايات المتحدة، أن الهدف النهائي للطرفين هو إنهاء الصراع ومنع النظام الإيراني من الحصول على أسلحة نووية.

وقال: «هدفنا النهائي هو إنهاء هذا الصراع، وضمان عدم قدرة إيران على إنتاج قنبلة نووية». وأضاف ميرتس: «هذا هدف مشترك بين الولايات المتحدة وأوروبا».

وفي إسرائيل، نقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أبلغ الإدارة الأميركية بضرورة عدم إطالة أمد المفوضات مع إيران.

وذكرت المصادر أن نتنياهو صرح أيضا بأن أي اتفاق يقضي بتفكيك البرنامج النووي لإيران لن يكون كافيا.

ووفقا لهذا التقرير؛ فقد أجرت إسرائيل محادثات مع الولايات المتحدة بشأن الخيارات المحتملة لتصعيد التوتر، بما في ذلك استهداف منشآت الطاقة في إيران.

ماذا يدور في المحادثات الرامية لإنهاء حرب إيران وفتح المضيق؟

في ظل تفاقم الأزمة بشأن الحرب على إيران المعلقة مؤقتا والتي تهدد بانهيار اقتصادي عالمي، تقلصت مساعي واشنطن وطهران نحو إبرام اتفاق سلام شامل، وتعملان حاليا على التوصل إلى اتفاق محدود يرجئ القضايا الأكثر جدلا إلى فترة لاحقة.

وفيما يلي ما هو معروف عن المقترحات المطروحة للنقاش، ونقاط الخلاف الرئيسية المتروكة لما بعد وقف الحرب:

*أين وصلت المحادثات؟

قالت مصادر في كلا المعسكرين إن أحدث جهود للسلام تهدف إلى التوصل لمذكرة تفاهم مؤقتة لوقف الحرب والسماح بالملاحة عبر مضيق هرمز لحين مناقشة اتفاق أكثر شمولا.

يشمل إطار العمل المقترح ثلاث مراحل: إنهاء الحرب رسميا، وحل الأزمة في مضيق هرمز، وتحديد مهلة مدتها ٣٠ يوما للتفاوض على اتفاق أوسع نطاقا.

وقالت المصادر إن هناك فجوات لا تزال قائمة حتى في هذه الخطة المحدودة مشيرين إلى أن أي اتفاق أوسع نطاقا يجب أن يشمل حلا للخلافات الكبيرة مثل البرنامج النووي الإيراني.

واستغرق الاتفاق الأخير بشأن البرنامج النووي، الذي تم التوصل إليه في عام ٢٠١٥ وألغاه ترامب في عام ٢٠١٨، سنوات من المفاوضات بين فرق كبيرة من الخبراء الفنيين.

*ما هي المشكلات الرئيسية؟

إنهاء الحرب - يقول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الحرب تقترب من نهايتها ويمكن حلها بقبول إيران للشروط. أما إيران فهي لا تثق به أو برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويشير المسؤولون الإيرانيون إلى قرارهما بالهجوم في فبراير شباط على الرغم من وقف إطلاق النار الذي أنهى حملة جوية أمريكية إسرائيلية سابقة العام الماضي. ونشب كلا الصراعين دون سابق إنذار خلال الجهود الرامية إلى حل القضايا دبلوماسيا. كما تستشهد طهران بالهجمات الإسرائيلية خلال فترات وقف إطلاق النار في غزة ولبنان كأسباب للاعتقاد بأن الهدنة لن تصمد وتريد شكلا من أشكال الضمانات الخارجية.

مضيق هرمز وحصار الخليج - ترى طهران أن سيطرتها على مضيق هرمز، وترى واشنطن أن حصارها للموانئ الإيرانية، هي أهم نقاط نفوذهما. لكن كلا الجانبين يتضرران. فالاقتصاد الإيراني يواجه كارثة، وقد يعني عجزه عن تصدير النفط أزمة تخزين وخفض في الإنتاج. وفي الوقت نفسه، يتسبب حصار الولايات المتحدة لمضيق هرمز في أزمة طاقة عالمية قبل أشهر من انتخابات التجديد النصفي للكونجرس. وتريد إيران اعترافا رسميا بسيطرتها على المضيق رغم أن ذلك سيقابل بمعارضة دولية.

الطاقة النووية - تعتقد الولايات المتحدة أن إيران تريد صنع قنبلة نووية. ونفت إيران ذلك دائما، قائلة إن برنامجها النووي مخصص للأغراض السلمية فقط. وينصب التركيز على تخصيب اليورانيوم، الذي يولد وقودا للطاقة النووية لكنه يمكن أن يصنع أيضا ما يضاف إلى الرؤوس الحربية. وتريد واشنطن من إيران التخلي عن حقها في التخصيب لمدة ٢٠ عاما وتسليم مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب. وتريد إيران الاعتراف بحقها في التخصيب. وقد يكون من الممكن في نهاية المطاف التوصل إلى اتفاق يتضمن وقفا لمدة سنوات للتخصيب وتصدير اليورانيوم عالي التخصيب، لكن ذلك لا يزال بعيد المنال على ما يبدو.

الصواريخ الباليستية - كان أحد المطالب الأمريكية الرئيسية قبل الحرب هو أن تحد إيران من مدى صواريخها الباليستية بحيث لا تصل إلى إسرائيل. وتقول الولايات المتحدة إن حربها نجحت في إضعاف مخزون إيران من الصواريخ، وليس من الواضح ما إذا كانت ستستمر في الإصرار على حد أقصى لقدرات الصواريخ في اتفاق سلام أكبر.

ولطالما رفضت إيران مناقشة صواريخها الباليستية، قائلة إن حقها في الأسلحة التقليدية لا يمكن أن يكون موضوعا للتفاوض، وإنها لا تزال تمتلك ترسانة كبيرة.

العقوبات والأصول المجمدة – تضرر الاقتصاد الإيراني من العقوبات لسنوات، مما ساهم في الاضطرابات التي عمت البلاد في يناير كانون الثاني. وتحتاج طهران بشدة إلى رفع هذه العقوبات والإفراج عن الأصول المجمدة، كما تريد تعويضات عن أضرار الحرب، على الرغم من أنه لا يبدو أن هناك أي فرصة الآن لموافقة الولايات المتحدة على ذلك، وليس من الواضح ما إذا كانت ستتمسك بهذا المطلب كشرط للتوصل إلى اتفاق.

طالبت إيران في السابق بضرورة أن يشمل أي اتفاق سلام وقف إسرائيل للحرب على جماعة حزب الله في لبنان. وترفض إسرائيل ذلك، وليس من الواضح إلى أي مدى ستصر إيران على ذلك في المفاوضات المستقبلية.

*ما رأي إسرائيل ودول الخليج؟

إسرائيل ليست طرفا مباشرا في جهود السلام. ويحرص نتنياهو على مواصلة الحرب، كما أنه سيكون مترددا في إخضاع حملة إسرائيل ضد حزب الله لاتفاق بين واشنطن وطهران.

ودول الخليج ليست متحدة بشأن كيفية إنهاء الصراع. فقد استهدفت إيران هذه الدول طوال الحرب، وستعارض هذه الدول أي اتفاق يتيح لإيران الاستمرار في ضربها أو فرض رقابة على المضيق. وربما تخشى هذه الدول ألا تعطي واشنطن الأولوية لاحتياجاتها ومخاوفها في المحادثات.

*هل هناك دور للدول الأوروبية أو الصين أو روسيا؟

تفرض الدول الأوروبية عقوبات خاصة بها على إيران، وسترغب في المشاركة في أي اتفاق يهدف إلى حل النزاع النووي. وشاركت فرنسا وألمانيا وبريطانيا بشكل وثيق في اتفاق عام ٢٠١٥. وعرضت الدول الأوروبية أن تلعب دورا في ضمان حرية المرور بمضيق هرمز بعد الحرب.

وتعد الصين مشتريا رئيسيا للنفط الخليجي الذي يمر عبر المضيق، وقد تأمل إيران في أن توافق الصين على أن تكون ضامنة في أي اتفاق، لكنها لم تبد أي مؤشر على رغبتها في لعب مثل هذا الدور.

وتتطلع إيران أيضا لأن تلعب روسيا دورا في أي اتفاق محتمل بشأن مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب، على الرغم من أنه من غير الواضح ما إذا كانت واشنطن ستقبل ذلك.

ماركو روبيو :لاتختبروا صبرنا

وفي تصريحات للصحفيين في ٦ آيار/مايو ٢٠٢٦ قال وزير الخارجية ماركو روبيو :كل يوم يستمر فيه الصراع، ستستمر ضغوطنا على إيران في الازدياد وسيستمر موقفهم في الضعف، خاصة وأن الحصار بدأ يؤتي ثماره بالفعل بالتزامن مع العقوبات.

حسنا، انظروا، لقد حان الوقت لإيران لاتخاذ خيار عقلاني، ومن الواضح أن ذلك ليس بالأمر السهل بالنسبة لهم، لأن هناك انقساما في منظومة قيادتهم. وبصرف النظر عن ذلك، أعني أن كبار المسؤولين في تلك الحكومة – على أقل تقدير – يعانون من جنون عقلي. ولذا علينا معالجة ذلك، وهو أمر صعب لأنه من العسير تجاوز هذه العقبة في منظومتهم.

لكن من المهم أن يتخذوا خيارا عقلانيا وخيارا صائبا من أجل شعبهم.

لقد أثبت الرئيس – رئيسنا – مرارا وتكرارا أنه يفضل السلام، لكن على إيران أن تقبل واقع الموقف وتأتي إلى طاولة المفاوضات وتقبل بشروط مفيدة لها، لكنها في النهاية مفيدة للعالم. المسار الدبلوماسي – وهناك مسار دبلوماسي حقيقي. لستُ – أعلم ما إذا كان سيوجد مسار كهذا، ولكن إن وُجد مسار دبلوماسي حقيقي، وواصلنا استكشافه – فإن ستيف وجارید يعملان على هذا الأمر بجدية بالغة. إذا كان هناك مسار، فقد يكون مسارا يقودهم إلى إعادة الإعمار، والازدهار، والاستقرار، وعدم تشكيل تهديد للعالم. البديل هو العزلة المتزايدة، والانهيار الاقتصادي، والهزيمة الكاملة في نهاية المطاف. إنني أعرف ما هو الخيار الصحيح لإيران. وآمل أن يتخذ صانعو القرار هناك القرار الصحيح.

النقطة الأخيرة التي أود أن أثيرها – ومن المهم حقا أن يفهموا ذلك – هي أنه لا ينبغي لهم اختبار إرادة الولايات المتحدة، على الأقل ليس في عهد الرئيس دونالد ترامب. فقد أثبت مرارا وتكرارا أنه سيقف وراء ما يقوله. وإذا اختبروه، فسوف يخسرون في النهاية. سواء كان ذلك بالطريقة الصعبة أو السهلة، أو بالطريقة الطويلة أو القصيرة، فسوف يخسرون.

وول ستريت جورنال: لماذا تعجز واشنطن عن فتح مضيق هرمز؟

الى ذلك قالت وول ستريت جورنال إن المبادرة التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب والمعروفة بـ"مشروع الحرية" تكشف عن الحدود الواضحة لقدرة واشنطن على فرض واقع جديد في مضيق هرمز، أحد أهم الممرات البحرية في العالم.

وفي تقرير عن الموضوع، اعتبر الصحفي جارید مالسين انطلاق العملية، قبل أن يقرر الرئيس ترمب اليوم الأربعاء، تجميدها، "مغامرة محفوفة بالمخاطر" تهدف إلى كسر سيطرة إيران الفعلية على المضيق وإعادة حرية الملاحة.وتوقع مالسين أن المبادرة كانت تواجه قيودا كبيرة في تغيير الواقع الإستراتيجي الأوسع، إذ أن ترمب يسعى إلى إجبار طهران على تقديم تنازلات، في حين تصر القيادة الإيرانية على حرمانه من تحقيق أي نصر واضح.يشير مالسين إلى أن إيران ردّت بالفعل بشكل هجومي، عبر إطلاق صواريخ كروز على سفن حربية أمريكية، واستخدام مسيّرات وزوارق سريعة لمهاجمة أهداف عسكرية ومدنية على حد سواء.

ويؤكد الكاتب أن هذا الواقع يخلق تهديدا مستمرا ليس فقط للقوات العسكرية، بل أيضا لحركة الشحن التجاري، التي لا تزال مترددة في العودة إلى المضيق دون ضمانات أمنية واضحة.

ويتمثل أحد أبرز استنتاجات مالسين في أن نجاح العملية الأمريكية، حتى لو تحقق، لن يعيد حركة الملاحة إلى مستوياتها قبل الحرب. فقبل اندلاع الحرب، كان نحو ١٣٠ سفينة تعبر المضيق يوميا، بينما لا يتجاوز عدد السفن التي تحاول المرور الآن بضع سفن فقط.

هذا التراجع الحاد، في نظر الكاتب، لا يعكس المخاطر المادية فحسب، بل أيضا مناخا عاما من عدم اليقين، إذ أدى إغلاق مضيق هرمز إلى أسوأ صدمة في إمدادات النفط في التاريخ، ما أثر سلبا على أسواق الطاقة والاقتصادات حول العالم.

كما يبرز مالسين أن واشنطن تتجه نحو صراع طويل الأمد في البحر للسيطرة على المضيق، حيث استخدمت بالفعل أقصى أدوات الضغط العسكري دون تحقيق نتائج حاسمة، ما يترك خيارات محدودة، أبرزها محاولة تأمين خطوط الملاحة.

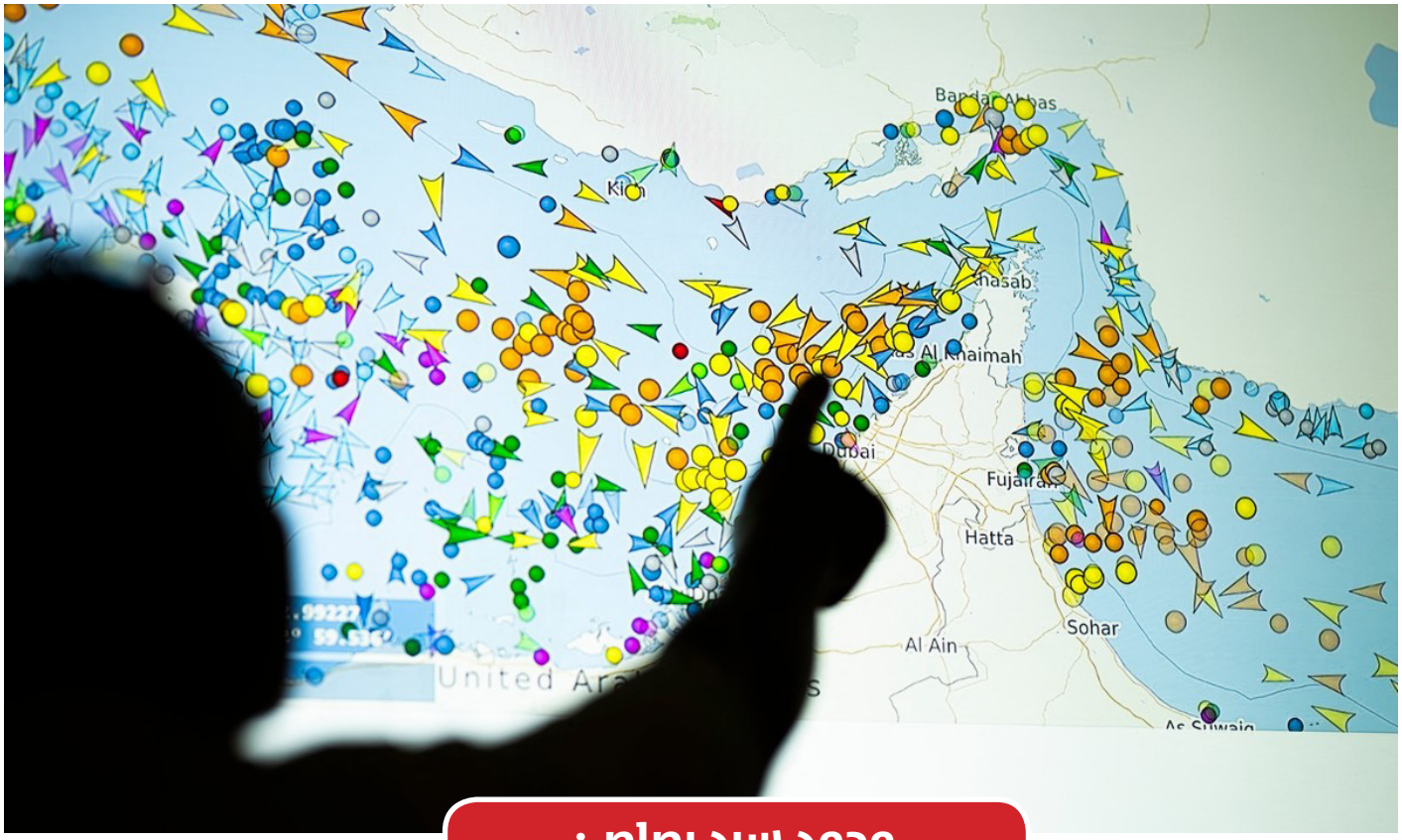

محمد سيد رصاص:

حرب إيران الكاشفة.. والمفاجئة!

*المركز الكردي للدراسات

الحروب كشّافةٌ لبواطن وكوامن أوضاع المتحاربين وللمناخ الدولي والإقليمي المحيط بها، وهي مثل الزلازل التي تكشف ما تحت الأرض وهشاشة سطحها، وفي بعض الأحيان، بل وكثيرها، لا تتطابق السيناريوهات الموضوعة قبل الحرب مع سيرورتها ومآلاتها.

لهذا، ما تكشفه الحروب ينزل مثل الصاعقة، وهذا ما رأيناه عند العرب الذين أصيبوا بالذهول لما كشفته الهزيمة في حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧من هشاشة تعيشها الأنظمة العربية، وأولها النظام المصري بقيادة الرئيس جمال عبدالناصر. وإذا أراد المرء الدقة فإن الإسرائيليين كانوا في حالة من المفاجأة للسهولة التي حققوا من خلالها ذلك النصر. ومن يُمَحِّص في التاريخ الإسرائيلي، يرى أن دافيد بن غوريون قد واجه معارضة شديدة لما أراد إعلان دولة إسرائيل، ولم ينل الموافقة سوى بأكثرية صوت واحد، فيما كان معارضوه يخشون من الهزيمة أمام الجيوش العربية، التي أُعلن بأنها ستدخل فلسطين في حال صدور ذلك الإعلان قبيل موعد الانسحاب العسكري البريطاني في ١٥ أيار/ مايو ١٩٤٨.

على الأرجح في الحرب الأخيرة على إيران، أن الرئيس الامريكي دونالد ترامب، عندما بدأ ضربته الأولى بقتل المرشد الإيراني علي خامنئي، كان يفترض بأن "سيناريو مادورو" قابلٌ للتطبيق في إيران، وأن قتل خامنئي سيفعل بالنظام الإيراني ما فعله اعتقال الرئيس الفنزويلي عندما

قاد تغييب الرأس إلى استسلام جسم النظام. لم يحصل هذا في طهران رغم أن الأيام الأولى للحرب قادت، مع قتل خامنئي، إلى قتل الصف الأول والثاني من السلطة الإيرانية، والحقيقة أن الأيام الأربعين من الحرب، وثلاثة أسابيع بعدها من ضغط الحصار البحري الامريكي على إيران، قد أظهر أن نظام السلطة الإيرانية لا يقوم على فرد، حتى ولو كانت صلاحيات "المرشد" تفوق سلطة أي حاكم فرد في السياسة الحديثة، بل على شبكة معقدة من المؤسسات. ولو أن موت خامنئي قد مثّل بداية الانتقال من سلطة "المرشد"، الذي يحكم ويدير تلك الشبكة، إلى سلطة إدارة "الحرس الثوري" لتلك الشبكة، والأمر الأخير بالتأكيد لم يكن يتوقعه الامريكان، ولم يكونوا يريدونه، ولكن فعلهم هو ما قاد إليه من حيث لم يكونوا يحسبون. وترامب دخل حربا وفق سيناريو لم تسر الحرب وفقه، بل كانت سيرورتها مؤدية لأن يصطدم صاحب السيناريو بالحائط، وكل من يراقب ترامب، بالشهرين الماضيين، يراه في حيرة من يبحث عن مخرج بعد الوقوع في حفرة غير متوقعة، وهي حفرة لم تكن فقط متمثلة في عدم تكرار سيناريو كاراكاس في طهران، بل وفي قدرة السلطة الإيرانية أثناء الحرب على ضرب الخاصرة اللينة لترامب، والمتمثلة في خلق أزمة اقتصادية عالمية تمتدّ للداخل الامريكي من خلال إغلاق مضيق هرمز، الأمر الذي يبدو أن الرئيس الامريكي لم يكن يحسبه قابلا للحدوث.

يمكن هنا لهذه الحرب أن تذكّر المرء بما عرضه إدوارد سعيد في كتابه: "الاستشراق"، عام ١٩٧٨، عن هشاشة معرفة الغرب بالشرق. فضلا عن تجربتي أفغانستان ٢٠٠١-٢٠٢٠ وعراق ٢٠٠٣-٢٠٢٦، اللتين أعطتا صورتين عن هذه الهشاشة المعرفية عند الامريكان، وهو ما يمكن تعميمه على كل الغرب الأوروبـي – الامريكي، مع الاستثناء المدهش الذي يمثله البريطانيون في تعاملهم مع الشرق منذ القرن الثامن عشر.

كذلك، كشفت هـذه الحرب تضعضع بنية حلف الأطلسي (الناتو)، ما بين جناحيه على ساحلي الأطلسي، وكانت حرب أوكرانيا قد كشفت الافتراق الامريكي – الأوروبي تجاه روسيا وذلك في مرحلة ما بعد عودة ترامب للبيت الأبيض العام الماضي، وهو ما لم يكن موجودا بعهد جو بايدن، الذي أراد تحويل غزو بوتين لأوكرانيا عام ٢٠٢٢ إلى مثل ما فعله الامريكان بالسوفيات بعد غزوهم لأفغانستان عام ١٩٧٩، التي تحولت إلى مستنقع غاص فيه حكام الكرملين، وكان ذلك الغزو تمهيدا أساسيا لتداعي ومـن ثم تفكك الاتحاد السوفياتي. ويبدو أن النزعة الانعزالية التي يحملها ترامب، والتي هي متابعة لنزعة قوية عند الامريكان تعود إلى مبدأ مونرو عام ١٨٢٣، وبسببها كانت هناك مقاومات امريكية مجتمعية قوية للانخراط في الحربين العالميتين، لا تقتصر على إدارة الظهر عند مجتمع المهاجرين للعالم القديم ومشاكله والانحباس في قفص معزول بالمحيطات، وإنما يمتدّ ذلك عند الانعزاليين الامريكان للعداء للأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية العابرة للحدود وحلف الناتو والتدخلات العسكرية الامريكية الخارجية.

> **هذه الحرب تعطي ملامح للوحة العلاقات الدولية القادمة**

أيضا، انكشفت هشاشة مجلس التعاون الخليجي من خلال هذه الحرب، وكانت بعض تمظهرات هذه الهشاشة قد صعدت للسطح يوم حصار قطر عام ٢٠١٧ من قبل ثلاثي الرياض- أبوظبي- المنامة، ثم مع صدام الشهر الأول من هذا العام في اليمن بين السعودية والإمارات. ويمكن

القول إن انسحاب الإمارات من أوبك هو تعبير عن افتراق جديد عن الرياض، وإن تقارب أبوظبي المتسارع مع تل أبيب ونيودلهي وأديس أبابا يأتي أيضا في ذات السياق، فيما تتجه السعودية، الخائبة من لا فعالية المظلة الامريكية التي لم تحمها من الضربات الإيرانية، نحو مظلة نووية باكستانية، ونحو تشكيل محور رباعي مع باكستان ومصر وتركيا، لا يُعرف مدى رضا أو عدم رضا واشنطن عنه، فيما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقبيل أسبوع من بدء الحرب، سحب سيفه ضد هذا "المحور السني" الذي بانت إرهاصاته منذ أيلول/ سبتمبر الماضي، عندما عقدت الرياض اتفاقية الدفاع المتبادل مع إسلام آباد بعد أسبوعين من الغارة الإسرائيلية على العاصمة القطرية، والتي هي بعيدة بكيلومترات قليلة عن مقرّ القيادة المركزية الامريكية (سينتكوم) في "قاعدة العديد" جنوب غرب العاصمة الدوحة.

يمكن أن يكون أحد تمظهرات هذه الحرب مفاجئا، وهو ما قاله زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد في خطابه بيوم هدنة ٨ نيسان/ إبريل: "فقدان نتنياهو لاستقلالية القرار"، ومن يقرأ الصحف الإسرائيلية يلاحظ تكرار هذه المقولة في الأسابيع الماضية، وأن نتنياهو، الذي كان في صف واحد مع ترامب عند البدء بالحرب، والأرجح كان المحرِّض الأكبر عليها، لم يكن له قرار في إيقافها، وأنه لا يملك أي تأثير في مجرى مفاوضات ترامب مع الإيرانيين ما بعد الهدنة، ولا في حصيلتها. كما يمكن تلمّس شيء من تباعد اليمين الامريكي الجديد، الذي دعم ترامب في انتخابات ٢٠٢٤، عن إسرائيل، وهو اليمين، وخاصة في حركة MAGA، المعادي للحروب الامريكية في الخارج، وبعض منه بدأ يبدي قناعاته عن توريط نتنياهو لترامب في هذه الحرب، هذا فضلا عن الآراء المماثلة التي نجدها عند يساريي الحزب الديمقراطي الامريكي.

هنا، يمكن أن تكون بعض التمظهرات تدفع للحيرة، ومنها السلوك الصيني الضعيف في أثناء مجرى هذه الحرب، مع أن الكثيرين يرون أن هدفها الرئيسي عند الامريكان هو السيطرة على مصادر الطاقة من نفط وغاز، وعلى ممرات الطاقة البحرية في الشرق الأوسط، من أجل خنق الصين، والتحكم بمفتاح تدفق أنابيب الطاقة الشرق أوسطية (وممراتها البرية، ومنها سوريا) لأوروبا التي أعلنت حالة الفطام عن الطاقة الروسية بعد الحرب الأوكرانية، والصين هي التي يأتي نصف مستورداتها من النفط (١٦مليون برميل تستهلك يوميا، منها ١١مليون مستورد، وفق أرقام ٢٠٢٤) من الشرق الأوسط، وتمر معظم مستورداتها النفطية بمضيق هرمز. وهنا، يمكن ملاحظة الانتهازية الروسية في سعيها إلى ممارسة دور السمسار لإقناع إيران بتسليم مخزونها من اليورانيوم المخصَّب بنسبة ٦٠ في المئة إلى روسيا، وهو ما يُحرج إيران التي لا تريد ذلك أو تتمنع عن إظهار قبولها بذلك في بداية المفاوضات، بينما الروس عينهم على أوكرانيا ليأخذوا تنازلات من ترامب هناك مقابل خدمات مساعدة في تطويع إيران له.

> "ليلة هي الحروب التي تكون كاشفة بهذا القدر"

كتكثيف: سواء انتهت حرب ٢٨ شباط/ فبراير، وهدنتها في ٨ نيسان/ إبريل، في اتفاق امريكي- إيراني، أو في تجدد الحرب من جديد، فإن هذه الحرب هي من الحروب التي تعطي ملامح للوحة العلاقات الدولية القادمة، وملامح للوحة القادمة في عموم منطقة الشرق الأوسط وفي منطقة شبه القارة الهندية، وقليلة هي الحروب التي تكون كاشفة بهذا القدر الذي كشفته هذه الحرب.

كيف أسهمت اتفاقيات أبراهام في إشعال حقبة جديدة من الصراع

التعاون الإسرائيلي-الخليجي مهد الطريق نحو الحرب مع إيران

مجلة «فورين بوليسي»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

ماثيو داس و زوري لينتسكي:في ١٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠، أشرف الرئيس الامريكي دونالد ترامب على توقيع «اتفاقيات أبراهام» بين إسرائيل والبحرين والإمارات العربية المتحدة.

وخلال مراسم التوقيع الفخمة التي أقيمت في حديقة البيت الأبيض، أعلن ترامب «بزوغ شرق أوسط

جديد»، قائلا إن «هذه الاتفاقيات ستشكل الأساس لسلام شامل في المنطقة بأسرها، وهو أمر لم يكن أحد يعتقد أنه ممكن، خصوصا في هذا العصر».

وإذا كان ترامب معروفا أحيانا بالمبالغة في تقييم إنجازاته الشخصية، فإنه هذه المرة لم يكن الوحيد في ذلك.

فقد سارع العديد من المعلقين البارزين في مجال السياسة الخارجية إلى الإشادة باتفاقيات أبراهام — التي توسعت لاحقا لتشمل المغرب والسودان — واعتبارها واحدة من الإنجازات القليلة الواضحة والإيجابية في السياسة الخارجية خلال الولاية الأولى لترامب.

وكتب الخبير الديمقراطي المخضرم في شؤون الشرق الأوسط دينيس روس أن التطبيع كان «خطوة إيجابية غير متوقعة» تمثل «مساهمة مهمة في بناء السلام بين العرب والإسرائيليين».

ورغم أن إدارة جو بايدن تعاملت في البداية بحذر مع الاتفاقيات، فإنها سرعان ما تبنتها باعتبارها صيغة لصناعة السلام الإقليمي.

وقال وزير الخارجية الامريكي انتوني بلينكن خلال قمة عقدت في منطقة النقب بإسرائيل في مارس/آذار ٢٠٢٢:«إن اتفاقيات أبراهام تجعل حياة شعوب بلدانكم أكثر سلاما وازدهارا وحيوية وتكاملا».

لكن هذه الادعاءات، بحسب الكاتبين، تبيّن اليوم أنها كانت مجرد أوهام.

فوفقا لمؤيدي الاتفاقيات، كان الهدف منها تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي بين إسرائيل ودول الخليج، إلى جانب تقديم مقاربة جديدة تقوم على مبدأ «من الخارج إلى الداخل» لحل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.

إلا أن منطق «الخارج إلى الداخل» أثبت في الواقع أنه نهج خطير وعكسي النتائج، إذ أدى التعاون العسكري الإسرائيلي-الخليجي إلى سلوك أكثر اندفاعا واستفزازا.

وبدلا من تعزيز السلام والاستقرار، مهدت اتفاقيات أبراهام الطريق لحقبة جديدة من العنف، من خلال توفير غطاء سياسي للحرب المدمرة في غزة، وتهيئة الظروف لحرب متهورة ضد إيران.

عندما نصت اتفاقيات التطبيع على أن يعمل الموقّعون عليها من أجل تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، كانت إيران هي الهدف الضمني المقصود.

> **تفاقيات أبراهام: من وعود "السلام الإقليمي" إلى هندسة اصطفافات عسكرية**

وأصبح ذلك أكثر وضوحا في أبريل/نيسان ٢٠٢١، عندما أقرّت واشنطن «قانون تطبيع العلاقات مع إسرائيل»، الذي يُلزم الولايات المتحدة بتشجيع الدول على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، انطلاقا من الاعتراف بـ«التهديد المشترك الذي تمثله إيران».

وفي عام ٢٠٢٢، نجح التكتل البرلماني الداعم لاتفاقيات أبراهام داخل الكونغرس في تمرير «قانون ردع قوات العدو وتمكين الدفاعات الوطنية»، في خطوة هدفت إلى مضاعفة الجهود لمواجهة ما اعتُبر تهديدا إيرانيا متناميا.

وينص القانون على أن يتعاون وزير الدفاع الامريكي مع الحلفاء والشركاء في الشرق الأوسط لتطوير منظومة دفاع صاروخي متكاملة.

وكانت منظومات الدفاع الصاروخي تُعد ضرورية

بسبب الترسانة الكبيرة من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تمتلكها إيران وحلفاؤها.

ولضمان قدرة الدول الموقعة على اتفاقيات أبراهام على التعاون العسكري بصورة أكثر فاعلية، أقدمت إدارة دونالد ترامب على نقل إسرائيل إلى نطاق مسؤولية القيادة المركزية الامريكية.

وبذلك أصبحت إسرائيل، إلى جانب الإمارات العربية المتحدة والبحرين ودول أخرى في الشرق الأوسط، ضمن إشراف قيادة عسكرية امريكية موحدة تابعة لوزارة الدفاع.

وقد أتاح هذا التحول للولايات المتحدة نشر أنظمة تسليح مشتركة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، والبدء بتنسيق النشاطات ضمن منظومة شاملة للدفاع ضد الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية.

وأسهمت البنية الأمنية الجديدة في إنشاء طبقات دفاعية وفرت الحماية لإسرائيل، كما أوجدت شراكات عسكرية واستخباراتية جديدة — خارج القنوات الدبلوماسية التقليدية — بما يسمح ببناء استجابة سريعة للتهديدات الإقليمية.

كما أن توسيع التنسيق العسكري عبر القيادة المركزية الامريكية منح إسرائيل إمكانية الوصول إلى الأجواء فوق دول الخليج، ما جعل تنفيذ العمليات العسكرية الهجومية بعيدة المدى أكثر سهولة من الناحية اللوجستية.

وشكلت صفقات السلاح جزءا متزايد الأهمية من التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في اتفاقيات أبراهام.

ففي عام ٢٠٢١، ارتفعت صادرات الأسلحة الإسرائيلية بنسبة ٣٠ بالمئة مقارنة بالعام السابق، وذهب نحو ٧ بالمئة من إجمالي هذه الصادرات إلى الدول المنضمة لاتفاقيات أبراهام.

وخلال ذلك العام، اشترت البحرين والإمارات أسلحة إسرائيلية بقيمة تقارب ٩٠٠ مليون دولار.

وبحلول عام ٢٠٢٤، أصبحت ١٢ بالمئة من إجمالي مبيعات السلاح الإسرائيلية موجهة إلى الدول الموقعة على الاتفاقيات، بقيمة قاربت ملياري دولار.

أما الإمارات العربية المتحدة، فقد وسعت شراكتها العسكرية مع إسرائيل بصورة خاصة.

فقد حصلت شركة «Elbit Systems»، وهي أكبر شركة أسلحة إسرائيلية، على عقد بقيمة ٥٣ مليون دولار لتزويد سلاح الجو الإماراتي بأنظمة إلكترونيات طيران.

> **التطبيع العربي–الإسرائيلي وإعادة تشكيل معادلة العداء لإيران**

كما تعاون البلدان في إنتاج الزوارق البحرية غير المأهولة، والطائرات المسيّرة، والأقمار الصناعية، وتقنيات الأمن السيبراني، وأنظمة المراقبة الداخلية.

وساهمت صفقات السلاح في تعزيز التعاون العسكري المباشر بين الجيوش.

ففي عام ٢٠٢١، بدأت إسرائيل والإمارات والبحرين بتنفيذ مناورات مشتركة للقوات البحرية والجوية، كما بدأ الجيش الإسرائيلي — الذي نُقل على متن طائرات إماراتية — العمل انطلاقا من مراكز عمليات عسكرية واستخباراتية إماراتية حديثة الإنشاء في جزيرة سقطرى اليمنية.

وفي عام ٢٠٢٢، نشرت إسرائيل منظومة «باراك»

للدفاع الجوي في الإمارات العربية المتحدة.

كما كافأت الولايات المتحدة الأنظمة العربية على تعاونها مع إسرائيل.

فقد أعلن دونالد ترامب عن صفقة أسلحة بقيمة ٢٣ مليار دولار مع الإمارات بعد توقيع الاتفاقيات.

وشملت الصفقة ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز «إف-٣٥ إيه»، و١٨ طائرة مسيّرة مسلحة، إضافة إلى معدات عسكرية أخرى.

وفي عام ٢٠٢٣، وقّعت إدارة جو بايدن «اتفاقية التكامل الأمني والازدهار الشامل» مع البحرين.

وقد عمّقت هذه الاتفاقية التعاون الأمني والاستخباراتي بين البلدين، كما دمجت البحرين ضمن منظومة الدفاع الجوي والصاروخي الإقليمية الجديدة التابعة للقيادة المركزية الامريكية.

وفي الوقت الذي كان فيه التعاون العسكري يتسارع بوتيرة كبيرة، كانت الأوضاع على الساحة الفلسطينية تتجه نحو مزيد من التدهور.

فبدلا من اعتبار قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة شرطا أساسيا لتحقيق السلام العربي-الإسرائيلي، رأى مهندسو اتفاقيات أبراهام أن التقدم في القضية الفلسطينية لن يتحقق إلا كنتيجة للتطبيع الدبلوماسي بين دول الخليج العربية وإسرائيل.

ووفقا لهذا الطرح، فإن إقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية رسمية من شأنها أن تتيح للدول الموقعة العمل معا لتحقيق تقدم في الملفات الفلسطينية.

وقد تلقى هذا المنطق دفعة أولية عندما استخدمت الإمارات انضمامها إلى الاتفاقيات كورقة ضغط لمنع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من تنفيذ ضم رسمي للضفة الغربية.

لكن، ومنذ البداية، كان واضحا أن الحكومة الإسرائيلية تنظر إلى الاتفاقيات باعتبارها وسيلة لتهميش الفلسطينيين بشكل دائم.

ففي حين أوقفت الاتفاقيات عملية الضم الرسمية «بحكم القانون»، فإن الضم الفعلي على الأرض تسارع بصورة أكبر.

وخلال عام واحد من توقيع اتفاقيات أبراهام، ارتفعت هجمات المستوطنين الإسرائيليين على الفلسطينيين وممتلكاتهم بنسبة تقارب ١٥ بالمئة مقارنة بالعام السابق.

> **الاندماج الأمني والعسكري وتوسيع منظومة القيادة المركزية الأمريكية**

وفي عام ٢٠٢٢، ازدادت هجمات المستوطنين بنسبة ١٢٣ بالمئة مقارنة بعام ٢٠٢٠.

ورغم وجود أدلة على دعم الجيش والشرطة الإسرائيليين لعنف المستوطنين، لم تتدخل أي من الدول الموقعة على الاتفاقيات لوقف هذا التصعيد.

ومن اللافت أيضا أنه بعد توقيع الاتفاقيات، خفّضت كل من الإمارات والبحرين مساهماتهما المالية لوكالة United Nations Relief and Works Agency، المعروفة اختصارا بـ«الأونروا»، وهي الوكالة الأممية المعنية بدعم اللاجئين الفلسطينيين.

وجاء ذلك عقب قرار إدارة ترامب عام ٢٠١٨ وقف تمويلها الخاص للوكالة.

وخلال الفترة الممتدة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩، كانت الإمارات واحدة من أكبر خمسة عشر مانحا للأونروا.

لكن في عام ٢٠٢٠، وهو العام الذي وقعت فيه

اتفاقيات أبراهام، لم تقدم الإمارات سوى مليون دولار فقط للوكالة.

وقد تصاعد العنف ضد الفلسطينيين والنشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية بصورة كبيرة بعد توقيع الاتفاقيات، إلى درجة أن سفير أبوظبي في واشنطن أقرّ في سبتمبر/أيلول ٢٠٢٣ بأن الاتفاقيات فشلت في منع ضم إسرائيل للضفة الغربية المحتلة.

كما تشير وثائق تابعة لحركة حماس ، قالت إسرائيل إنها عثرت عليها، إلى أن زعيم الحركة في غزة يحي سينوار اعتبر أن أحد دوافع هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ كان تعطيل مسار التطبيع.

فبحسب رؤيته، كانت اتفاقيات أبراهام تقلل من مركزية القضية الفلسطينية في السياسة العربية.

ويبدو أن تفكير السنوار كان يقوم على أن انضمام السعودية إلى التطبيع قبل التوصل إلى اتفاق بشأن إقامة دولة فلسطينية سيشجع بقية العالم العربي على السير في الاتجاه نفسه.

وفي نهاية المطاف، وفرت هجمات حماس في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، والحرب المدمرة التي أعقبتها، السياق الذي أمكن فيه توجيه التحالف الإسرائيلي-الخليجي المتنامي ضد إيران.

فقد أدى اغتيال إسرائيل جنرالا إيرانيا في دمشق عام ٢٠٢٣ إلى إطلاق مواجهة متبادلة بالصواريخ والطائرات المسيّرة بين إسرائيل وإيران وحلفائها في لبنان واليمن.

واعترضت منظومات الدفاع الإسرائيلية والإقليمية موجات متتالية من الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وعندما قصفت إسرائيل السفارة الإيرانية في دمشق في أبريل/نيسان ٢٠٢٤، قدمت الإمارات والسعودية لإسرائيل معلومات استخباراتية ودعما فعليا عبر أنظمة الرادار خلال الرد الإيراني اللاحق.

وأمام تصاعد العنف، ضاعفت إدارة بايدن دعمها لاتفاقيات أبراهام.

ويرى الكاتبان أن هذا الخيار أنتج مستوى من التعاون العسكري والاقتصادي كان سيجعل حرب ترامب الأخيرة أقل جاذبية بكثير، إن لم تكن مستحيلة بالكامل، لولا وجوده.

ومن الناحية اللوجستية، لا تمتلك إسرائيل وحدها القدرة على اعتراض الحجم الكبير من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تستطيع إيران إطلاقها.

> **فلسطين خارج المعادلة: تهميش القضية وتفاقم الاستيطان والعنف**

وقبل اتفاقيات أبراهام، كانت إسرائيل تنسق عملياتها العسكرية عبر قيادة عسكرية امريكية إقليمية مختلفة هي «القيادة الأوروبية الامريكية».

لكن الاتفاقيات سمحت لإدارة ترامب بنقل إسرائيل إلى نفس القيادة العسكرية التي تضم دول الخليج، كما أتاحت للدول الموقعة بدء تعاون عسكري علني فيما بينها.

وكان هذا التعاون العسكري المباشر، خلال السنوات التي سبقت الحربين مع إيران، ضروريا لبناء أنظمة التنسيق والاتصال التي مكنت هذه الدول من التصدي الجماعي للهجمات الجوية الإيرانية الواسعة.

لكن التعاون الأمني ليس قيمة إيجابية بحد ذاته دائما.

فالسؤال الحقيقي هو: ماذا يحقق هذا التعاون؟

وبحسب الكاتبين، فإن النتيجة هنا كانت مزيدا من

الحروب وأقل قدرا من الأمن والاستقرار.

بعد ست سنوات على توقيع اتفاقيات أبراهام، يبدو الشرق الأوسط اليوم أقل سلاما بشكل واضح مما كان عليه قبلها.

ففي الوقت الذي تواصل فيه إدارة دونالد ترامب — حتى لحظة كتابة هذا المقال — تمديد وقف إطلاق النار الهش مع إيران بصورة أحادية، لا تزال الجمهورية الإسلامية تحافظ على قدرتها على خنق الملاحة في مضيق هرمز.

وفي المقابل، تواصل إسرائيل انتهاك شروط اتفاقَي وقف إطلاق النار مع إيران ولبنان، كما تواصل تنفيذ أعمال تدمير واسعة في جنوب لبنان ضمن احتلالها المستمر لمنطقة عازلة بعمق ستة أميال.

أما في غزة، فما تزال إسرائيل تعلّق تدفق المساعدات الإنسانية الأساسية.

وفي الضفة الغربية، أصبح إرهاب المستوطنين الإسرائيليين — الهادف إلى الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وغالبا بدعم علني من الجيش الإسرائيلي — جزءا من الحياة اليومية.

ويرى الكاتبان أن اتفاقيات أبراهام هي التي هيأت الظروف لهذا الواقع.

فقد أضعفت الضغوط التي كانت الـدول العربية مستعدة لممارستها على إسرائيل بشأن القضية الفلسطينية، ورسخت وهما مفاده أن بالإمكان تهميش الفلسطينيين وضمان الأمن الإقليمي عبر الاستثمار في أنظمة سلطوية حليفة.

كما ساعدت الاتفاقيات إسرائيل على ترسيخ نفسها قوة مهيمنة إقليميا، إلى درجة أن حروبها المتهورة باتت تشكل تهديدا حتى لجيرانها، ولمصالح حليفتها الامريكية، بل وللازدهار الاقتصادي العالمي أيضا.

لقد جرى تسويق اتفاقيات أبراهام باعتبارها إطارا لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة لكنها — بحسب الكاتبين — أفضت إلى النتيجة المعاكسة تماما.

وكان من المفترض أن يكون واضحا منذ البداية أن أي «خطة سلام» تقوم على بيع الأسلحة وتقنيات القمع للأنظمة السلطوية مصيرها الفشل.

فالصراعات السياسية التي لا تزال تعصف بالمنطقة لن تُحل بالقوة العسكرية، مهما حاول منظرو واشنطن الإيحاء بعكس ذلك.

النتائج العكسية للتطبيع: تصعيد إقليمي وحروب مفتوحة بدل الاستقرار

وفي حديث حديث له، قال محلل الاستخبارات الإسرائيلي السابق داني ستريتوبز:«حتى لو سقط النظام الإيـرانـي غـدا، فلن يغير ذلك شيئا... المشكلة الحقيقية هي القضية الفلسطينية».

ومن غير المرجح أن تتراجع إدارة ترامب عن اتفاق استثمرت فيه كل هذا القدر من الوقت والموارد والمصداقية السياسية.

لكن الكاتبين يريان أن الإدارة الامريكية المقبلة ينبغي أن تدرك أن اتفاقيات أبراهام لا تقدم مسارا واقعيا نحو السلام والازدهار، لا لشعوب المنطقة ولا للامريكيين أنفسهم.

*ماثيو داس :نائب الرئيس التنفيذي في Center for International Policy،

* زوري لينتسكي: رئيس قسم الأبحاث والتحليلات في Dandelion Works.

روسيا تحيي «يوم النصر» دون استعراض معدات عسكرية ثقيلة

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم السبت ٢٠٢٦/٥/٩ ، إن «شعب الاتحاد السوفياتي أنقذ العالم بأسره من النازية»، واصفا يوم النصر في روسيا بأنه «عيد مقدس».

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن بوتين قوله في كلمة بمناسبة الذكرى الحادية والثمانين للانتصار على النازية في الحرب «الوطنية العظمى»: «أهنئكم بيوم النصر – عيدنا المقدس، المشرق، والأهم! نحتفل به بمشاعر الفخر والحب لوطننا. ندرك واجبنا المشترك في الدفاع عن مصالح ومستقبل وطننا. نحتفل به بامتنان عميق لجيل المنتصرين العظيم».

وأضاف بوتين في خطابه: «الإنجاز العظيم لجيل المنتصرين يُلهم الجنود الذين ينفّذون اليوم أهداف العملية العسكرية الخاصة»، في إشارة إلى الحرب في أوكرانيا، وفقا لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وتابع: «إنهم يواجهون قوّة عدوانية مسلّحة ومدعومة من حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأكمله، ورغم ذلك فإن أبطالنا يمضون قدما»، مؤكدا «أؤمن إيمانا راسخا بأن قضيّتنا عادلة».

واضاف : «مهما تغيرت التكنولوجيا وأساليب القتال، فإن أهم شيء يبقى دون تغيير هو مصير البلاد، الذي سيحدده شعبها.. الجنود وعمال المصانع والعمال الزراعيون وصانعو الأسلحة والمراسلون الحربيون، والأطباء والمعلمون، والشخصيات الثقافية ورجال الدين، والمتطوعون ورجال الأعمال والمحسّنون، وجميع مواطني روسيا».

وقد انطلق صباحا العرض العسكري الروسي في موسكو وسط إجـراءات أمنية مشددة، احتفالا بذكرى هزيمة ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية.

واستغل بوتين، الذي يحكم البلاد منذ أكثر من ربع قرن، يوم النصر لاستعراض القوة العسكرية للبلاد وحشد الدعم لعمليته العسكرية في أوكرانيا التي دخلت عامها الخامس. لكن هذا العام، للمرة الأولى منذ نحو عقدين من الزمن، سيقام العرض العسكري دون دبابات

أو صواريخ أو أسلحة ثقيلة أخرى، بالإضافة إلى حصر العرض الجوي ببضع طائرات مقاتلة.

وسار جنود وبحارة، خدم بعضهم في أوكرانيا، في الساحة الحمراء وهتفوا بينما كان بوتين يتابعهم من مجلسه إلى جانب محاربين قدامى في ظل ضريح فلاديمير لينين.

وشهدت المراسم في الساحة الحمراء بالعاصمة موسكو هذا العام غياب معدات عسكرية ثقيلة اعتادت روسيا عرضها بانتظام منذ عام ٢٠٠٨ و شارك في المراسم إلى جانب الرئيس بوتين، قـادة كل من بيلاروسيا وكازاخستان وأوزبكستان ولاوس، إضافة إلى ملك ماليزيا

احتفلت روسيا في «يوم النصر» بالذكرى الـ٨١ لانتصار الاتحاد السوفييتي السابق على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، بمراسم رسمية شارك فيها الرئيس فلاديمير بوتين، وسط غياب المعدات العسكرية الثقيلة المعهودة كل عام.

وانطلقت الفعاليات التي نُظمت في الساحة الحمراء بالعاصمة موسكو ضمن احتفالات «يوم النصر» بعرض عسكري.

وشارك في المراسم إلى جانب الرئيس بوتين، قادة كل من بيلاروسيا وكازاخستان وأوزبكستان ولاوس، إضافة إلى ملك ماليزيا.

كما حضر المراسم أعضاء الحكومة الروسية ونواب البرلمان ورجال دين ومحاربون قدامى، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وخلال الفعاليات، تم قطع خدمة الإنترنت المحمول في موسكو.

وشهدت مراسم هذا العام مشاركة محدودة لأسباب أمنية، كما تابعها عدد محدود من الصحفيين الأجانب.

وعقب خطاب بوتين، مرَّت الوحدات العسكرية الروسية في الساحة الحمراء على أنغام الفرقة الموسيقية العسكرية.

وضمت القوات المشاركة وحدات شاركت في «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا، إلى جانب جنود كوريين

> **بوتين : نقاتل في أوكرانيا قوّة عدوانية مدعومة من «الناتو»**

شماليين.

ولم تشارك هذا العام في المراسم المعدات العسكرية التقنية التي اعتادت روسيا عرضها بانتظام منذ عام ٢٠٠٨، مثل الأسلحة والدبابات والعربات المدرعة والطائرات المسيَّرة والصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي، وذلك بسبب الوضع الأمني.

وشهدت مدن روسية أخرى أيضا مراسم احتفال بمناسبة يوم النصر في ٩ مايو، فيما أُلغيت العروض العسكرية في المناطق الحدودية لأسباب أمنية.

ومن جهة أخرى، أُقيمت هذا العام أيضا فعالية «الفوج الخالد» عبر الإنترنت، وهي فعالية يشارك فيها سنويا آلاف الأشخاص حاملين صور من شاركوا أو أصيبوا أو قُتلوا في الحرب العالمية الثانية.

وكانت روسيا وأوكرانيا، أعلنتا أمس الجمعة، موافقتهما على مبادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشأن وقف إطلاق نار مؤقت وتبادل ألف أسير بين الجانبين، على أن تسري الهدنة خلال الفترة من ٩ إلى ١١ مايو/أيار الجاري.

وقبله أعلن بوتين هدنة مع أوكرانيا يومي ٨ و٩ مايو الجاري، بمناسبة «يوم النصر».

ومنذ ٢٤ فبراير/ شباط ٢٠٢٢، تشن روسيا هجوما عسكريا على جارتها أوكرانيا وتشترط لإنهائه تخلي كييف عن الانضمام إلى كيانات عسكرية غربية، وهو ما تعتبره كييف «تدخلا» في شؤونها.

واختُتم العرض بتحليق ٦ طائرات هجومية من طراز «سو-٢٥»، طرزت سماء موسكو بألوان العلم الروسي.

حسني محلي:

تركيا و«إسرائيل» وإيران.. ماذا يفعل العرب؟

أواسط الخمسينيات من القرن الماضي قال رئيس وزراء الكيان العبري بن غوريون «إننا بحاجة إلى ثلاث قصبات هوائية نتنفس عبرها في محيط عربي معادٍ لنا». وتحقق ذلك لبن غوريون عبر التحالفات التي أقامتها الدولة العبرية مع إيران الشاه وتركيا بحكم عدنان مندرس وإثيوبيا في عهد الإمبراطور هيلا سيلاسي.

وبعد الانقلاب الذي أطاح رجل واشنطن وحليف «تل أبيب» عدنان مندرس في مايو/ أيار ١٩٦٠ والآخر الذي أطاح هيلاسيلاسي في أيلول/ سبتمبر ١٩٧٤ وأخيرا الثورة الإسلامية في إيران في شباط/ فبراير ١٩٧٩ وجد الكيان العبري نفسه أمام تحديات صعبة دفعته إلى مزيد من الانفتاح على المنطقة العربية وهو ما تحقق له باتفاق كامب ديفيد مع مصر عام ١٩٧٨ و اتفاقية أوسلو مع السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٣ ووادي عربة مع الأردن عام ١٩٩٤ ومن دون أن يهمل تحالفاته السرية منها والعلنية مع حكام الخليج.

وكانت «تل أبيب» وبدعم من واشنطن قد حرضتهم لمعاداة الثورة الإيرانية وحلفائها في المنطقة تارة بحجة «المد الشيعي الفارسي» وتارة أخرى «بخطر القنابل النووية المحتملة».

وشهدت المنطقة طيلة الفترة الماضية الكثير من التناقضات على صعيد التطورات الإقليمية، وكان أهمها وآخرها ما يسمى الربيع العربي والعدوان الخليجي على اليمن عام ٢٠١٥ وما نتج عنهما من اتفاقيات إبراهيمية

دعمت حسابات الكيان العبري، عندما كان الكثيرون في المنطقة في خدمة التحالف الصهيو – امريكي الذي حقق انتصاره الأهم بإسقاط نظام بشار الأسد في سوريا.

واعتبر التحالف المذكور هذا السقوط بداية النهاية «للنظام الشيعي» في إيران وحلفائه في لبنان واليمن والعراق وأي مكان آخر وحتى إن لم يكن فيه أي شيعي.

فيما اعتبرت أنقرة هذا السقوط فرصتها التاريخية للعودة إلى المنطقة بذكريات وحسابات عثمانية مذهبية وقومية تنافس الدور الإيراني عبر التدخل المباشر في أحداث سوريا ومعاداة كل ما هو محسوب على إيران «الشيعية»، التي تحالف الكثيرون في المنطقة ضدها بما فيهم «إسرائيل» التي كانت المستفيد الأهم من كل تطورات «الربيع العربي» الذي كانت تركيا خلاله المستفيد الآخر منه.

فتركيا الآن موجودة في عدد كبير من دول المنطقة بأشكال مختلفة، ولكن بثقل كبير سياسيا وعسكريا واقتصاديا واستخباريا في سوريا والعراق وليبيا والصومال، كما لها علاقات تحالف عسكري استراتيجي مع قطر، وسعت أيضاً خلال السنوات القليلة الماضية لتطوير علاقات مماثلة مع دول الخليج الأخرى وأهمها السعودية والإمارات بعد أن تصالحت معها عام ٢٠٢٢.

كما تصالحت هي مع الكيان العبري بعد زيارة الرئيس هرتسوغ لأنقرة في مارس/ آذار ٢٠٢٢ ولقاء إردوغان مع بينيت في نيويورك في الـ٢٢ من أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣ وبعد عام مع نتنياهو في نفس المكان، وذلك قبل أيام من طوفان الأقصى الذي غيّر موازين القوى برمتها في المنطقة، خاصة بعد سقوط نظام الأسد في دمشق في الـ ٨ من كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤ بمساهمة كل دول المنطقة ووفق التعليمات الامريكية – الصهيونية التي اعترف بها الرئيس ترامب أكثر من مرة.

وجاء العدوان الصهيو – امريكي على إيران في حزيران/ يونيو الماضي لجس نبض الدول المذكورة التي لم تحرك ساكنا ضد هذا العدوان الذي كان مؤشرا واضحا على العدوان الأكبر والأخطر في الـ٢٨ من شباط/ فبراير، والذي ما زال مستمرا رغم فشله، وباعتراف الجميع حتى في امريكا وأوروبا بل وحتى داخل الكيان العبري، ولكن من دون أن تستخلص دول وحكومات وأنظمة المنطقة الدروس والعبر من كل ذلك طالما أن بعضها لا يثق ببعض.

> **ما على الدول الثلاث إلا أن تدخل في حوار صادق وعاجل مع إيران**

فعلى سبيل المثال ومع استمرار محاولات أنقرة في مساعيها لتطوير علاقاتها مع دول الخليج، فالجميع يعرف أنها لن ترتاح كثيرا لانتصار إيران عسكريا كان أم سياسيا، طالما أن ذلك سيجعل منها البلد الإسلامي الوحيد الذي تحدى التحالف الصهيو – امريكي وانتصر عليه رغم تواطؤ منظم من دول المنطقة.

ومن دون أن تخفي أنقرة في نفس الوقت رسميا وشعبيا قلقها من احتمالات انتصار التحالف الصهيو-امريكي على إيران، وهو ما قد يعني احتمالات المواجهة بين تركيا والكيان العبري الذي لم يخفِ قادته انزعاجهم من التصريحات النارية للرئيس إردوغان والمسؤولين الأتراك ضدهم فردوا عليها بتصريحات نارية مماثلة.

ومن دون أن تلقي أنقرة أي خطوة عملية ضد هذا الكيان الذي استمرت علاقاته الدبلوماسية مع تركيا واستمرت بدورها في علاقاتها التجارية مع الكيان المذكور الذي يستورد البترول الأذربيجاني الذي يصل إلى

ميناء جيهان التركي على البحر الأبيض ويتم نقله بالسفن إلى ميناء حيفا.

كما لم تحدث أي مواجهة جدية بين تركيا التي توجد عسكريا في الشمال السوري وبين الكيان العبري الذي يسيطر على الجنوب السوري مع استنكار أنقرة المتكرر للعدوان الإسرائيلي على لبنان وليس على سوريا.

وعلى صعيد آخر، ومع استمرار التناقضات التركية في العراق وهي هناك إلى جانب الأطراف السنية ومسعود البرزاني، تستمر أنقرة في موقفها الداعم لحكومة الدبيبة في طرابلس والمدعومة من العديد من المجموعات الإسلامية المتطرفة الموالية لتركيا، في الوقت الذي يحظى فيه خليفة حفتر وجيشه بدعم مصر والسعودية، وتـارة الإمـارات، الطرف الأكثر غموضا وخطورة في المنطقة.

ويعرف الجميع دورها في أحداث السودان قبل وبعد إطاحة عمر البشير ودعمها لقوات التدخل السريع بهدف السيطرة على مناجم الذهب السوداني . كما يعرف الجميع الدور الإماراتي وبالتنسيق مع الكيان العبري في أرض الصومال الذي تسعى «تل أبيب» لإقامة قواعد عسكرية لها فيه وقبالة سواحل اليمن «الموالي لإيران».

ومن دون أن نتجاهل دور إثيوبيا الحليف الآخر للكيان العبري ومعروفة أطماعه في مياه النيل، وبعد أن فشلت القاهرة في مساعيها لعرقلة مشروع سد النهضة كما هي فشلت في التصدي لأي دور للكيان العبري في السودان والصومال.

وهو الدور الذي تحملته تركيا حيث أقامت ومنذ عام ٢٠١١ علاقات واسعة وفي جميع المجالات مع الصومال الذي لم يعد أي فرق بينها وبين سوريا من حيث الوجود والتأثير التركي فيها.

ويرى العديد من المراقبين في هذا الدور التركي احتمالات المواجهة الاستراتيجية بين تركيا والكيان العبري، وخلافا لما هو عليه الوضع في سوريا، طالما أن الرئيس الانتقالي أحمد الشرع يتلقى تعليماته من واشنطن.

ومع أن البعض يستبعد مثل هذه المواجهة، إلا أن مساعي أنقرة لتطوير أسلحتها وخاصة صواريخها البالستية ومسيراتها الانقضاضية التي تصل إلى آلاف الكيلومترات، يطرح معها العديد من التساؤلات عن هدف أنقرة من كل هذا التسليح، وبعد تجربة الحرب الإيرانية الأخيرة، حيث لعبت الصواريخ والمسيرات الإيرانية دورا أساسيا في هـذه الحرب، وبغياب أي دور عملي وفعال لأي دولة عربية وتركيا ضد العدوان الصهيو – امريكي.

> **تحولات ما بعد الشاه و«مندرس» وإعادة تشكيل موازين القوى**

ومن دون أن نتجاهل التصريحات التي يطلقها الرئيس ترامب بين الحين والحين عن علاقات جيدة بين أنقرة و «تل أبيب»، وهو ما يكرره سفيره توم برّاك الذي لا يخفي إعجابه «بالدولة العثمانية بذكرياتها المثيرة» التي يتغنى بها الرئيس إردوغان الذي يقول إنه حقق لتركيا الكثير من المكاسب الاستراتيجية في المنطقة.

في الوقت الذي تذكّره المعارضة بتناقضاته في السياسة الخارجية والعلاقة مع جميع زعماء المنطقة، حيث كان على علاقة وطيدة مع البعض منهم، من أمثال بشار الأسد ومعمر القذافي فانقلب عليهما، في الوقت الذي هدد فيه وتوعد الأخرين، منهم من أمثال السيسي ومحمد بن سلمان ومحمد بن زايـد، وعاد

وصالحهم جميعا بعد أن نسي أو تناسى حليفه العقائدي عمر البشير بعد إطاحته، واستضاف الجنرال عبد الفتاح البرهان في أنقرة ، كما أنه نسي أو تناسى شعار رابعة وصديقه محمد مرسي بعد مصالحته للسيسي، وبعد أن نسي صديقه أيضا راشد الغنوشي ولم يعد يتحدث عنه أبدا.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف على الرغبة الصادقة، ليس فقط لدى الرئيس إردوغان، بل لدى حكام المنطقة عموما، وخاصة السعودية ومصر، وإن اتفقوا فيما بينهم، فالمنطقة ستدخل مرحلة جديدة من التنسيق والتعاون الحقيقي والعملي بعد أن يستخلص الجميع الدروس اللازمة والكافية من حرب إيران الأخيرة.

وأثبتت للجميع أن الانتصار على العدو وأيا كانت قوته لا يتطلب إلا شيئا واحدا ألا وهو الإرادة الحقيقية في اتخاذ القرار الوطني المستقل والاستعداد للتضحية من أجل ذلك.

وهو القرار الذي على الرئيس إردوغان والرئيس عبّد الفتاح السيسي وولي العهد السعودي محمد بن سلمان أن يتخذوه معا بعد الاتفاق على الحد الأدنى من القواسم المشتركة للعمل الصادق مع إيران.

هذا بالطبع إذا كان الزعماء الثلاثة ومن سيكون معهم صادقين في كل ما يقولونه عن الكيان العبري وخطورة سياساته على دولهم الثلاث، وهي ضمن خارطة «إسرائيل الكبرى». ويبدو واضحا أنها باتت تواجه ولأول مرة خطر الزوال النهائي الذي تتمناه كل الشعوب العربية والإسلامية، بل وحتى العديد من شعوب العالم التي لم تعد تخفي رفضها واستنكارها لهمجية هذه الدولة الإجرامية، التي ولأول مرة في تاريخها ذاقت طعم الرعب والخوف عندما وصلت صواريخ ومسيرات إيران وحزب الله وأنصار الله والحشد الشعبي «الشيعية» إلى «تل أبيب».

وما على مصر وتركيا والسعودية باعتبارها الدول الثلاث المهمة لأسباب عديدة ومعها باقي دول المنطقة، إلا أن تتخلص من عقدها النفسية التقليدية السخيفة وتدخل في حوار عملي وصادق وعاجل مع إيران.

وسترحب بدورها ومن دون أدنى شك بأي مبادرة تهدف إلى تحقيق وحدة القول والموقف، والعمل الجاد لمنع تكرار الأحداث الأخيرة خلال العدوان على إيران التي ضحت بالكثير والكثير لإثبات التزاماتها الوطنية والدينية، فصدّقها الجميع في المنطقة وخارجها.

وإن لم نستخلص جميعا الدروس الكافية والضرورية من هذه التجربة، وهي حتى الآن لصالحنا معا، فسوف تعيش المنطقة أمثال هذا العدوان في سوريا ولبنان ومصر والسعودية والصومال والسودان بل وحتى تركيا.

> **منطقة متشظية بين التحالفات المتداخلة واحتمالات المواجهة الكبرى**

ويعرف الجميع أنها كانت وما زالت وستبقى العنصر الأهم إن لم نقل الرئيسي في تقرير مصير المنطقة، وكما أثبتت ذلك خلال ما يسمى الربيع العربي، ولولاه لما كنا الآن نتحدث عن كل ما نتحدث عنه الآن، وهو في نهاية المطاف نتاج المشاريع والمخططات الصهيو – امريكية التي لولا المتواطئين معها لكنا جميعا من الأتراك والعرب والكرد والفرس والشيعة والعلويين والسنة والدروز والمسيحيين بكل أطيافهم بخير وسلام، وهو ليس صعب المنال أبدا، وإذا قررنا جميعا تحقيقه، ولكن بصدق وأمان وهي فرصتنا الأخيرة.

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي
*الميادين.نت

الموسم الثاني للإنصات المركزي

marsaddaily.com

marsaddaily

almrsd1994

marsad daily

marsaddaily